بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
# الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Saturday, 3 January 1987 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2958
السبت ٣ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/١/٣م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٥٨
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
PRICE LIST
ثمن العدد



## إختتام الزيارة الرسمية بلقاء الملك الحسن

# الأمير عبد الله: التضامن العربي الوسيلة الوحيدة لتأكيد وجودنا

## حصار المخيمات جريمة وقتل الفلسطينيين يتفق مع أهداف إسرائيل

الرباط - «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:
انهى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية امس زيارته الرسمية للمغرب التي استغرقت (٤) ايام. وتميز اليوم الاخير للزيارة باستقبال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني له ظهر امس في قصر الرياض حيث اقام على شرفه مأدبة غداء كبرى حضرها الامير محمد ولي العهد والامير رشيد نجلا العاهل المغربي والامير هشلم بن عبد الله وكبار رجال الدولة المغاربة واعضاء الوفد المرافق للامير عبد الله واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي. ولقي الامير عبد الله ترحيبا بالغا من العاهل المغربي الذي كان في استقباله لدى وصوله.

وقد نقل الامير عبد الله الى العاهل المغربي تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وشكره على الحفاوة التي تلقاها خلال الزيارة كما حمل العاهل المغربي الامير عبد الله تحياته للملك فهد معربا عن سعادته بالمستوى الكبير من التلاقي الذي تتميز به علاقات المملكة والمغرب.

وكان الامير عبد الله قد اكد في تصريحات صحفية امس الاول ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين تحرص كل الحرص على تقريب وجهات النظر بين القادة العرب وتدعو الى التضامن بقية جعله الوسيلة الوحيدة لتأكيد وجودنا بوحدة الارادة والفعل.

وقال لوكالة الانباء المغربية ان السعودية حينما اتخذت من التضامن الاسلامي محورا لسياستها العربية والاسلامية لم تكن تنطلق من فراغ، فشعوب الامة العربية والاسلامية ليست متضامنة فقط بل ان هناك قبل ذلك حسا جماعيا يوحد بين تطلعات ابنائها وطموحاتهم.

واضاف: ان جميع الخلافات العربية هي خلافات هامشية وانها اختلاف في الامزجة وليست خلافات على هدف او نهج.

واكد ان القضية الفلسطينية هي القضية المحورية للسعودية وندد في هذا الاطار بحرب المخيمات، مشيرا الى ان الملك فهد بن عبد العزيز بذل ويبذل جهده لدى جميع الاطراف لوضع حد لهذه الفواجع الدامية.

وقال الامير عبد الله ان قضية فلسطين هي قضية شعب قبل ان تكون قضية ارض، وقال اذا كان ثمة من يعتقد بان استرداد الارض مرهون بابادة الشعب الفلسطيني فان هذا لن يكون مجرد توافق مع اهداف اسرائيل بل انه الاتفاق الاتفاق.

واشار الى ان ما يحدث اليوم من حصار للمخيمات وقتال يعتبر جريمة لا تقل بشاعة وهولا عن معركة كربلاء التي لم تعد عنوانا فقط للاستشهاد والشهادة بل امست رمزا لكل من لا يتورع من منعه ولا يتهيب من اثم ويستبيح كل محرم ومحظور.

ومضى الامير عبد الله يقول «والا فكيف تفسرون التزامن في هجمات اسرائيل برا وجوا ضد المخيمات الفلسطينية وقصف هذه المخيمات نفسها في بيروت والرشيدية».

وفي حديثه عن الحرب العراقية الايرانية قال الامير عبد الله انها حرب انتحارية ويجب ان تتوقف، مشيرا الى الجهود التي قامت بها الدول الاسلامية والمجهودات الدولية لوقفها، ونوه بموقف العراق الذي استجاب للوساطة الاسلامية والدولية وطالب ايران بالسير على نفس الطريق.

وقال ان الاخوة في ايران اول من يعلم بان منطق التاريخ ليس بمنطق القوة وان اعتناق المبادىء عملية تشرب لا تشريب وهم لا شك يعرفون ان القوى العظمى تراقب ما يجري ويدور باعين مفتوحة لذلك فان ابواب المنطقة مشرعة امام كل احتمال.

واضاف قائلا: انه ليس ثمة سبب واحد استوجب نشوب الحرب ويستوجب استمرارها الامر الذي دمر آلاف القرى وما نجم عن ذلك من مقتل وجرح عشرات الآلاف والملايين من النازحين من مناطق القتال.

واكد الامير عبد الله على ان كل نشاط تقوم به السعودية داخل مؤتمرات القمة او خارجها انما يهدف الى تعزيز التضامن العربي والاسلامي.

وقال الامير عبد الله بن عبد العزيز ان المملكة العربية السعودية دولة اسلامية دستورا وقانونا وهذا ما يجعلها من خلال هذا الوضع تطمح الى تعزيز وتطوير التضامن بين المسلمين الى اتحاد او وحدة، فالاسلام دين توحيد ووحدة، انه يذيب القوميات في بوتقة ويصهر كافة المسلمين في امة واحدة.

واكد ان تفاؤل المملكة ينبع بالنسبة للتضامن من ان الركب مهما تعثر او تعطل فانه لن يخرج عن الجادة ولن ينحرف عن الهدف، لذلك فنحن في السعودية لن نكل او نمل او نيأس من الدعوة الى التضامن والعمل له بل سنعمل دائما على تضامن العرب وليست ثمة وسيلة للامل الا العمل.

وتطرق في تصريحاته الى الاوضاع البترولية في السوق العالمية، وقال ان السعودية من الاعضاء الموقعين على الاتفاق الذي توصلت اليه منظمة «اوبك» اخيرا، بل انها كانت عاملا اساسيا لاخراجه الى النور، وان المملكة كعادتها في كل اتفاق توقع عليه ملتزمة بتنفيذ بنوده بكل دقة وامانة.

وحول العلاقات المغربية السعودية، قال ولي العهد السعودي انها علاقات تجاوزت التفاهم الى التطابق والود ثم الى الترابط الذي هو غير قابل لانقطاع او انفصام او فكاك.


الملك الحسن الثاني يرحب بالامير عبد الله، وبدا الاميران محمد ورشيد.

## إيران جيت:

### ريجان يدخل المستشفى الاثنين والتفاعلات مستمرة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق:
يدخل الرئيس الامريكي رونالد ريجان الى المستشفى بعد غد (الاثنين) لاجراء بعض الفحوصات الطبية وكذلك عملية جراحية حيث من المقرر ان يبقى هناك مدة خمسة ايام في الوقت الذي تستأنف فيه لجان التحقيق متابعة فضيحة «ايران جيت» التي طغت على نشاطات البيت الابيض في الفترة الاخيرة من العام الميلادي المنصرم.

وستجرى للرئيس الامريكي الذي عاد الى واشنطن من اجازة قضاها في كاليفورنيا فحوصات طبية في مستشفى البحرية لمعرفة تطور الاورام السرطانية التي ازيلت من المصران الغليظ، اما الجراحة فستكون في البروستاتا التي يعاني منها ريجان. وهو مرض طبيعي ينتشر في الرجال الذين تتجاوز اعمارهم ٥٠ عاما.

وبعد انتهاء الاختبارات الطبية التي تنتهي غدا (الاحد) يجري اطباء المستشفى بالتعاون مع اخصائيين في المسالك البولية في مستشفى (مايو) الشهير العملية الجراحية لتوسيع مجرى البول لتخفيف الضغط الناتج عن تضخم البروستاتا الذي يسبب الالم.

وسوف يخدر الاطباء الرئيس ريجان موضعيا قبل اجراء هذه العملية الجراحية المحدودة ولن يقتضي ذلك نقل السلطة مؤقتا الى نائبه جورج بوش. اذ قال سبيكس ان ريجان سيلتقي بالمسؤولين عند الضرورة ويرد على المكالمات الهاتفية ويوقع على بعض المعاملات.

وستواصل لجان التحقيق التابعة للكونجرس وتلك التي شكلتها الحكومة تحقيقاتها لمعرفة كامل تفاصيل فضيحة «ايران جيت».

ومع ان ريجان سيعتمد في الرد على استفسارات لجان التحقيق على المستشار الخاص ديفيد ابشاير الذي عين خصيصا لمتابعة «ايران جيت» الا ان الرئيس الامريكي يواجه العديد من القضايا الملحة الاخرى في الوقت الذي ينتظر ان تشهد الازمة زيادة في الحدة بانتظار تعيين بديلين لدونالد ريجن ووليام كيسي.

وعلى صعيد هذا الجدل حول الفضيحة، قال ارثر سيسلنجر احد كبار الاساتذة الامريكيين في جامعة نيويورك في مقابلة تلفزيونية ان الرئيس وغيره من المسؤولين الذين يحملون وسائل الاعلام والكونجرس سبب الفضيحة مخطئون في ذلك انهم هم الذين صنعوا الفضيحة.

وقارن البروفسور سيلسنجر بين فضيحة «ايران جيت» و«ووترجيت»، فقال ان هناك خلافات بينهما. وقال دعنا نطلق على الفضيحة الجديدة اسم «ايراجوا» او «ايران جيت».

(راجع صفحة ٥)




● مشادة حامية بين مسؤولين في عاصمة جمهورية عربية امام مسؤول كبير انتهت بقرار يقضي بابعادهما معا عن منصبيهما.

## الغارة العراقية رقم ١ على هدف بحري لعام ١٩٨٧

بغداد - «الشرق الاوسط» والوكالات:
اعلن العراق امس ان طائراته الحربية نفذت ضربة دقيقة ومؤثرة لهدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية، وقال متحدث عسكري ان المقاتلات نفذت الضربة في الساعة التاسعة و٥٠ دقيقة صباحا بتوقيت بغداد.

وشنت الطائرات العراقية ١٢٣ غارة على الاهداف البحرية في الخليج خلال العام المنصرم، وكانت آخرها الغارة على سفينة الحاويلت «ابن البيطار» قرب ميناء بندر خميني في ٢٣ الشهر الماضي.

على هذا الصعيد قال الفريق الركن ماهر عبد الرشيد قائد الفيلق العراقي السابع ان ايران استخدمت جزءا من صفقة الاسلحة الامريكية في هجومها الفاشل الاخير.

واشار في تصريحات نقلتها الصحف الكويتية الرئيسية امس ان لتزويد واشنطن وتل ابيب ايران بالسلاح دورا اساسيا في معاودة ايران هجماتها المكثفة ضد العراق.

من ناحية ثانية، عزا وزير دفاع مصري سابق فشل الهجوم الايراني الاخير على العراق الى ما وصفه بانه التخطيط العسكري الذي يتسم بالغباء.

وتوقع الفريق اول محمد فوزي في مقابلة مع صحيفة «الثورة» العراقية بان يواصل الايرانيون شن مثل هذه الهجمات رغم خسائرهم الفادحة.

## تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

# الحرب في جنوب السودان تدخل مرحلة جديدة وحاسمة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
دخلت الحرب الاهلية بجنوب السودان بفك الحصار عن مدينة بور في ٣٠ من ديسمبر (كانون الاول) الماضي مرحلة جديدة حاسمة على الصعيد العسكري وذلك في سلسلة الانجازات العسكرية التي قامت بها القوات السودانية منذ انتهاء فترة الخريف وحلول الجفاف في الجنوب منذ سبتمبر (ايلول) الماضي والتي انتهت باعادة الاتصالات النهرية بين كوستي في الشمال وملكال عاصمة اقليم اعالي النيل والبرية والحديدية بين جنوب كردفان وواو عاصمة اقليم بحر الغزال والجوية بين الخرطوم وجوبا عاصمة الاستوائية.

وكان الفريق السر محمد احمد نائب رئيس هيئة الاركان للعمليات قد اشار في تغيير واضح لسياسة عدم الالتزام بوقف اطلاق النار من جانب القوات المسلحة والتي كانت معلنة من قبل بقوله: ان الحرب مع قرنق مفروضة علينا وان من واجبنا ان نقاتل دفاعا عن الوطن وننتصر له، بينما اعلن رئيس الوزراء ووزير الدفاع في مطلع العام الجديد ان الحكومة لن تقدم تنازلات تعتبر مشجعة للتمرد في الجنوب، وقال ان مثل العطاء التي انتهى بفك الحصار عن بور سيستمر حتى يحرم المعتدون من كل موقع حاصروه او احتلوه.

الجدير بالذكر ان مدينة بور الاستراتيجية كانت محاصرة لمدة ٢٣ شهرا وفيها قوة من الجيش السوداني بقيادة المقدم احمد حماد ابو سدر ومعه ١٤ ضابطا و٦٤١ من صف الضباط والجنود قاوموا محاولات المتمردين احتلال المدينة طيلة هذه المدة حتى امكن للقوات المسلحة بقيادة العميد اركان حرب عبد الحميد مرحوم كرم الله من فك الحصار يوم ١٩٨٦/١٢/٣٠ حيث استشهد على طول التحرك من جوبا إلى بور شمالا ثلاث ضباط و٢١ من صف الضباط والجنود.

وقدرت الانباء الواردة من جوبا ان حوالي اكثر من الف من المتمردين قد لقي مصرعه وجرح اكثر من ٤٠٠ منهم وقالت الانباء انهم كانوا قد اعدوا قوة قوامها الفي فرد للهجوم على مدينة بور.

الجدير بالذكر ان القوات المسلحة التي عادت من الجنوب الاسبوع الماضي على ظهر الجرارات النهرية كانت قد اشتبكت مع قوات الخوارج المتمركزة في منطقة كادوك بين كوستي وملكال حيث اكد الناطق الرسمي للقوات المسلحة ان القوة المصاحبة للجرارات النهرية اضطرت لاحراق معسكرات المتمردين المتاخمة لبعض القرى على طول الطريق النهري إلى كوستي شمالا.

وعلى الصعيد السياسي الداخلي في ما يختص بالجنوب ازداد الموقف تعقيدا في اعلان ٤ احزاب جنوبية رفضها لمشروع إدارة الجنوب الذي اعلنه رئيس الوزراء مؤخرا. وقالت احزاب سابكو - سانو الشعب التقدمي والفيدرالي إن مشروع رئيس الوزراء قد تجاوز ما تم الاتفاق عليه حول شكل إدارة الجنوب وسلطات الحكومة الاقليمية والمجلس التنفيذي المقترح، واعلنت رفضها ايضا لتعيين اشخاص مستقلين في مناصب رئيس المجلس ونائبه او اي مواقع اخرى، واكدت هذه الاحزاب انها لن تشارك في اي جهاز او مؤسسة تنشأ بموجب هذا المشروع.

وكانت احزاب التجمع السياسي لجنوب السودان والمؤتمر السوداني الافريقي والشيوعي قد رفضوا هذا المشروع ايضا لاسباب اخرى.

## قفزة كبيرة لاسعار الذهب

لندن - «الشرق الاوسط»:
قفزت اسعار الذهب امس في جميع الاسواق العالمية مخترقة حاجز الـ ٤٠٠ دولار لاول مرة منذ منتصف نوفمبر الماضي حيث وصلت الى اكثر من ٤٠٤ دولارات للاونصة.

وارجع المراقبون الارتفاع الاخير من سعر الذهب والذي بلغ ١٣ دولارا في ليلة واحدة الى تدهور قيمة الدولار الامريكي من ناحية وارتفاع سعر البترول - الذي وصل امس ١٨,١٥ دولار للبرميل - وبالتالي تحسن قيمة الجنيه الاسترليني من ناحية اخرى، بالاضافة للاعلان عن تزايد كبير في العجز التجاري الامريكي قبيل العطلات مباشرة.

وذكر خبراء ان تزايد احتمالات فوز حزب المحافظين البريطاني اضافة لاحتمال عقد الانتخابات قبل موعدها قد ساهمت ايضا في دعم قوة الجنيه الاسترليني.

(تفاصيل اسعار العملات والذهب ص٤)

## اليوم في الشرق الأوسط



## كاردينال نيويورك "المتراجع" يعلن:

# نؤيد كفاح إسرائيل لأجل حريتها والدفاع عن حدودها !!

القدس المحتلة - وكالات الانباء: لم يكتف كاردينال نيويورك جون اوكونور بتراجعه عن موقفه واعتذاره لقادة وشعب الكيان الصهيوني لتصريحاته التي كان ادلى بها عشية بدء جولته الحالية بل زاد في ذلك امس الى الاعلان صراحة عن تأييده لما اسماه «مواصلة كفاح اسرائيل من اجل حريتها ودفاعها عن حدودها»، وقال الكاردينال «المتراجع» ان هذا ليس موقفه الشخصي وحده بل ان البابا والكنيسة تشاركه في ذلك (!).

وحتى يؤكد الكاردينال الامريكي الذي يعتبر اسقفا لمدينة نيويورك التي يحكمها «اليهود» عن مواقفه السابقة المعلنة فقد قام بزيارة الى «ياد فاشيم» وهو النصب التذكاري الذي اقامته سلطات الدولة الصهيونية في القدس المحتلة احياء لذكرى موتاهم الذين حرقهم النازيون في عهد هتلر وكان ثمن ذلك توطين البقية من الاحياء في فلسطين العربية. كما اجتمع امس وللمرة الثانية لمدة نصف ساعة في القدس مع زيبولون حامير وزير «الاديان» الاسرائيلي الذي تعتبره الكنيسة ايضا مسؤولا عن شؤون المسيحيين في فلسطين المحتلة، رغم انها تعرف انهم عرب وليسوا اسرائيليين، اذ ليس في الكيان الصهيوني من هو مسيحي اسرائيلي لان اسرائيل لا تمنح جنسيتها والانتماء اليها كهدف عنصري بغيض الا ليهودي وابن يهودية. وعقب اللقاء اعرب اوكونور عن امله في مقابلة كبار المسؤولين في اسرائيل وخاصة شمعون بيريز وزير الخارجية الذي كان قد وجه له الدعوة.

وكان قد استقبل قبل ذلك اسرة جندي صهيوني اعتبر في عداد المفقودين خلال الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢، ووعدها بمساعدتها في حدود ما يمكن عمله للعثور على ابنهم حيا او ميتا.

كما زار الكاردينال «المتراجع» ايضا كنيسة القيامة في القدس العربية المحتلة، وزار ايضا مدينة بيت لحم ثم يزور بعد ذلك مدينة الناصرة في شمال فلسطين المحتلة.

وكان اوكونور الذي صرح بانه يحمل معه «السلام» في زيارته الحالية الى المنطقة قد قدم اعتذارا علنيا لسلطات الكيان الصهيوني عن تصريحات سابقة له في نيويورك والاردن قال فيها انه لن يقابل المسؤولين الاسرائيليين في مكاتبهم بالقدس المحتلة.

## شقيق مبارك يؤسس حزباً جديداً:

# القاهرة: ٣ أحزاب جديدة والناصريون والإخوان أمام القضاء

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» ان لجنة الاحزاب السياسية بمصر ستعقد اول اجتماع بتشكيلها الجديد برئاسة الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى خلال هذا الاسبوع للنظر في بعض طلبات تأسيس احزاب جديدة في مصر.

وتشمل الطلبات تأسيس حزب «البناء الاشتراكي» ومؤسسه سلمي مبارك شقيق الرئيس حسني مبارك وعضو البرلمان وحزب «الجبهة الوفدية» الذي يضم المجموعة المنشقة على حزب «الوفد المعارض» وحزب مصر العربي الاشتراكي ومؤسسه جمال ربيع بعد رفض المحكمة عودة الحزب لاستئناف نشاطه والغاء قرار دمجه مع الحزب الوطني الديمقراطي.

واكد سلمي مبارك في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان الحزب الذي يسعى الى تأسيسه يختلف في اهدافه عن جميع الاحزاب القائمة حيث ان هدفه اعادة بناء مصر ودعمها اقتصاديا بالاعتماد على النفس دون الدخول في معارك سياسية وحزبية وقد رحب بالانضمام للحزب عدد كبير من المصريين الذين كانوا بالخارج واستقروا بمصر الان.

● على صعيد آخر ينتظر الناصريون هذا العام صدور الحكم القضائي بالموافقة على تأسيس الحزب الناصري الاشتراكي بعد رفض لجنة الاحزاب في تشكيلها السابق برئاسة الدكتور صبحي عبد الحكيم قيام الحزب كما ينتظر الاخوان المسلمون صدور حكم المحكمة بعودة الجماعة لاستئناف نشاطها السياسي واعادة صدور مجلة «الدعوة» المعبرة عن وجهة نظر الجماعة.

## اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تعقد اجتماعها اليوم

ابوظبي ـ دمشق ـ وكالات الانباء: ذكرت انباء صحافية هنا امس أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد اجتماعا في بغداد اليوم برئاسة السيد ياسر عرفات.

وقالت صحيفة «الاتحاد» في نبأ لها من عمان إن اللجنة ستبحث خلال هذا الاجتماع موضوعات رئيسية هي حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان ونتائج الجهود العربية التي تقودها اللجنة الوزارية المنبثقة عن مجلس الجامعة العربية، والاعداد لمؤتمر القمة الاسلامي المقرر عقده في الكويت بتشكيل الوفد الفلسطيني برئاسة السيد عرفات والتحرك الفلسطيني خلال المؤتمر بالاضافة إلى تدارس نتائج لقاء الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك مؤخرا في العقبة.

من ناحية ثانية، دعا السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين جميع الفصائل الفلسطينية إلى العمل على إعادة الوحدة إلى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لبدء الكفاح المسلح الفلسطيني.

ففي بيان وزع في الليلة قبل الماضية في دمشق أعرب نايف حواتمة عن تفاؤله بصدد فرص اعادة الوحدة السياسية إلى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية على أسس وطنية وأشار إلى التقدم الذي تحقق في العام الماضي في هذا الصدد.

## عضو في برلمان دولة الامارات يدعو لزيادة اعضاء المجلس الوطني الاتحادي

ابوظبي ـ وكالات الانباء: طالب السيد حمد بو شهاب النائب الاول لرئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الامارات العربية المتحدة بزيادة عدد أعضاء المجلس البالغ عددهم الآن ٤٠ عضواً يمثلون الامارات السبع الاعضاء في الاتحاد القائم منذ ١٩٧١.

ودعا السيد بو شهاب في تصريحات نشرتها صحيفة «الخليج» التي تصدر في الشارقة الى انشاء وزارة دولة للشؤون البرلمانية لتعمل كاداة وصل بين المجلس الوطني والحكومة.

والمجلس الوطني في الامارات يتم تشكيله بالتعيين بعد ان تختار كل امارة عضو في الاتحاد ممثليها ثم ترفع الى رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لاصدار مرسوم بالتشكيلة الكاملة.

وقال السيد بو شهاب الذي هو عضو في المجلس عن امارة عجمان منذ ١٤ عاما ان هناك حاجة لزيادة عدد اعضاء المجلس نتيجة لزيادة عدد سكان دولة الامارات الى ١,٦ مليون نسمة في عام ١٩٨٦ بعد ان كان اقل من نصف مليون نسمة في عام ١٩٧١ الذي انشيء فيه المجلس.

واشار الى ان المجلس الاستشاري الوطني لامارة ابوظبي يضم بمفرده ٥٠ عضوا، ويمثل المجلس الوطني الاتحادي جميع الامارات السبع.

وقال السيد بو شهاب ان زيادة عدد اعضاء المجلس سيوسع حجم المشاركة الشعبية في صنع السياسة وسيجعل مناقشات المجلس اكثر جدوى.

واتهم السيد بو شهاب بعض الوزارات بعدم التعاون تعاونا كاملا مع المجلس وقال ان الوزارة المقترحة يمكن ان تساعد في تعزيز التعاون بين المجلس والحكومة.

والامارة الوحيدة التي تحتفظ بمجلسها الخاص اضافة لتمثيلها في المجلس الوطني الاتحادي هي امارة ابوظبي ويحمل المجلس اسم «المجلس الاستشاري الوطني» ويتم تشكيله بالتعيين ايضا بقرار يصدره الشيخ زايد بصفته حاكما لامارة ابوظبي، كما ان لها مجلسها التنفيذي الذي يعتبر مجلسا للوزراء ويترأسه الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي.

## اذاعة خاصة بالكويت بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية

الكويت ـ كونا: قال وزير الاعلام الكويتي الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر ان اذاعة الكويت ستبدأ بث اذاعة خاصة باسم اذاعة مؤتمر القمة الاسلامية اعتبارا من اليوم وذلك بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية في دولة الكويت.

وستبث هذه الاذاعة الجديدة برامجها يوميا من الساعة الواحدة ظهرا حتى الساعة السابعة مساء طيلة الشهر الحالي مستخدمة موجة متوسطة وأخرى قصيرة.

وستتولى هذه الاذاعة بث برامج ومواد خاصة بمؤتمر القمة الاسلامية بالاضافة الى نشرات الاخبار والتقارير اليومية والمقابلات الاذاعية مع مختلف الوفود المشاركة.

من انشطة هذه الاذاعة المستحدثة التركيز على روحانية المواد المذاعة والتعريف بالدول والقضايا الاسلامية مثل القدس الشريف وعلاقة الكويت بالدول الاسلامية الشقيقة بالاضافة الى التركيز على الايجابيات الاسلامية في التآخي والتضامن وحقن دماء المسلمين وحل القضايا الاسلامية بروح التعاون والتسامح الاسلاميين.

واضاف ان كافة هذه الانشطة الاذاعية والاعلامية تبرز اهتمام دولة الكويت بعقد هذا المؤتمر على ارضها كما تعكس رغبة الشيخ جابر الاحمد الجابر امير الكويت وولي عهده الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في ابراز اهمية هذا المؤتمر بحيث تكون نتائجه ايجابية لما فيه خير الاسلام والمسلمين وحل القضايا الاسلامية بروح الاخاء الاسلامي.

## شجون عربية

### خيالات!

احيانا يتخيل الكاتب موقفا له علاقة بالاحداث الجارية ويحاول ان يضخمه بشكل ساخر ويضيف اليه بعض الابعاد الدرامية.

لغز هذه الخيالات، هو ما تصورناه ان يحدث في ادارة الرئيس ريجان بعد المشاكل الكبرى التي اثارتها فضيحة «ايران جيت» وردود فعلها على اسلوب صناعة القرار في البيت الابيض.

وفيما يلي، مجرد محاولة تخيل اجتماع عمل في البيت الابيض عقب «جراح» ايران جيت.

مساعد الرئيس: صباح الخير يا سيادة الرئيس.

ريجان: ماذا تقصد بهذا الكلام؟

المساعد: انني احييك تحية الصباح.

ريجان: ارجو ان يكون تعاملك معي من الان فصاعدا كتابيا.

المساعد: لماذا يا سيدي؟

ريجان: لا اريد ان يقال انك قلت لي شيئا لم يكن مفروضا لي ان اسمعه.

المساعد: حسنا هذا هو ملف تقارير اليوم من الامن القومي، والمباحث الفيدرالية، والسي. اي. ايه ووزارة الخزانة.

ريجان: هل في هذه التقارير اي شيء عن السلاح؟

المساعد: نعم يا سيدي، هناك تقرير عن اعتراض جمعيات حماية الطفل حول صناعة لعب الاطفال التي تتخذ شكل الاسلحة.

ريجان: ارجوك لا تجعلني اقرأ هذا التقرير. لا اريد ان تكون لي صلة بأي شيء له علاقة بالسلاح.

المساعد: حسنا يا سيدي هذا تقرير عاجل حول الاوضاع في السويد.

ريجان: لا اريد ان اقرأ اي شيء حول السويد.

المساعد: هل يمكن ان اعرف السبب يا سيدي؟

ريجان: السويد يا عزيزي بجانب فنلندا، التي تقع على حدود الاتحاد السوفياتي، الذي يقع على حدود ايران. وانا لا اريد ان اتعامل مع اي شيء له علاقة بايران من قريب او بعيد!

المساعد: لا تزعج نفسك يا سيدي. هذا تقرير لا مشاكل فيه، انه حول ارصدة الولايات المتحدة من العملات الاجنبية.

ريجان: «تاني» ارصدة! قلت لك لا اريد اي شيء له علاقة بالسياسة او السلاح او الارصدة او ايران او الاختطاف او الوساطة او البيت الابيض او المساعدين او الصحافة او الكونجرس او نيكاراجوا او الكونترا او التحقيقات او الانتخابات او الاستقالات او الاقالات.

المساعد: حسنا يا سيدي سوف اقدم لك التقارير اليومية وفيها اوراق بيضاء تماما.

ريجان: اعتقد ان هذا افضل شيء في هذا الزمن الصعب!

(انتهى الحوار الذي لم يحدث)

عماد الدين اديب

## سقوط هدنة «حرب المخيمات» اللبنانية

# اشتباكات متقطعة حول شاتيلا وبرج البراجنة ولجنة الوساطة العربية تجتمع اليوم

بيروت وعواصم اخرى ـ «الشرق الأوسط» والوكالات.

بقيت حرب المخيمات الفلسطينية في بيروت والجنوب في ثاني ايام العام الجديد على حالها دون اي تغيير يذكر امس خلافا لما كان متوقعا، حيث استؤنفت الاشتباكات على محور مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة واستخدمت خلالها الاسلحة الثقيلة والخفيفة على السواء ولم يتم ادخال المؤن والمواد الطبية إلى مخيم الرشيدية المحاصر في منطقة صور عكس ما كان اعلنه الوزير نبيه بري رئيس حركة «امل» خلال الاسبوع «كمبادرة حسن نية»... في حين تعقد مساء اليوم في تونس لجنة الوساطة المنبثقة عن مجلس الجامعة العربية اجتماعا تعرض فيه نتيجة الاتصالات الجانبية التي جرت مع الاطراف المعنية بحرب المخيمات تمهيدا لوضع خطة تحرك لوقف النار وترتيب العلاقات الفلسطينية ـ اللبنانية. وسجل على الجانب الاخر عودة النشاط لعمل المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الصهيوني واعوانه في الجنوب واعلن عن مقتل وجرح ٥٠ جنديا في عملية جريئة نفذت داخل المنطقة المحتلة.

وقالت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» ان مخيم برج البراجنة (الذي يضم ٣٥ الف نسمة) الواقع في الضاحية الجنوبية لبيروت تعرض الليلة قبل الماضية لقصف متقطع بمدافع الهاون.

واضافت الجبهة أن حركة «امل» لم تسمح بعد بدخول مؤن وادوية إلى مخيم الرشيدية اوباجلاء الجرحى المقرر بمناسبة حلول العام الجديد.

واكدت «امل» من جانبها ان الاجراءات الخاصة بتموين المخيم ستتخذ اليوم وأن عملية اجلاء الجرحى ستتم تدريجيا.

وقالت مصادر فلسطينية إن حاجزا لحركة «امل» في منطقة القاسمية منع قبل ظهر امس قافلة تابعة لمنظمة «الاونروا» الدولية وتحتوي على مواد طبية من اكمال طريقها إلى مخيم الرشيدية، ولم تستطع المصادر الامنية المستقلة تأكيد النبأ فيما نفته حركة «امل».

وكان الوزير بري رئيس حركة «امل» اعلن من دمشق خلال الأسبوع الماضي عن التزام وقف اطلاق النار من جانب واحد في كل لبنان وادخال المؤن والمواد الطبية إلى مخيم الرشيدية في صور اعتبارا من أول أيام العام الجديد «كمبادرة حسن نية بمناسبة الاعياد وتمشيا مع المبادرة السورية وتلبية لرغبة القيادة الايرانية».

وقالت جبهة الانقاذ في وقت لاحق ان مخيم شاتيلا في بيروت الغربية تعرض أمس لقصف بالأسلحة المتوسطة والثقيلة فيما أعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن مقتل أحد أفراد القيادة العسكرية في المخيم اثناء عمليات القصف التي وقعت الليلة قبل الماضية.

وقالت جبهة الانقاذ ايضا إن حركة «امل» أمرت الفلسطينيين باخلاء منطقة الداعوق على مقربة من شاتيلا «وإلا ستنسف مساكنهم». ونفت «امل» ذلك.

**لجنة الوساطة**

على صعيد آخر، تعقد لجنة الوساطة المنبثقة عن الدورة الطارئة لمجلس الجامعة العربية اجتماعا اليوم بمقر الامانة العامة للجامعة بتونس للنظر في نتائج الاتصالات التي جرت مع الاطراف المعنية بحرب المخيمات الفلسطينية في لبنان تمهيدا لرسم خطة تحركاتها لوقف اطلاق النار ورفع الحصار عن المخيمات وترتيب العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية.

وتبحث اللجنة ما تردد في الأوساط الصحافية من أن الرئيس اللبناني أمين الجميل اعلن عن استعداده لاستقبال اللجنة التي يراسها الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري ورئيس مجلس الجامعة والسيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة، وتضم في عضويتها وزراء خارجية كل من الأردن ودولة الامارات العربية والكويت وتونس وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية.

وتوقعت مصادر عربية مطلعة أن تنبثق عن هذه اللجنة لجنة مصغرة قد تضم في عضويتها السيدين الابراهيمي والقليبي تكلف بالسفر إلى دمشق لاجراء مباحثات مع الحكومة السورية وعدد من الأطراف المعنية بحرب المخيمات.

وكان الوفد السوري إلى اجتماعات الدورة الطارئة لمجلس الجامعة قد عرض استعداد بلاده لاستقبال رئيس مجلس الجامعة والأمين العام دون حاجة إلى تشكيل لجنة على النحو الذي تم تشكيله.

وقالت هذه المصادر إن هذا الاجراء، اذا تم الاتفاق عليه، قد يؤدي إلى تسهيل مهمة اللجنة التي لا يمكنها التحرك في اتجاه المهمة المكلفة بها دون موافقة رسمية من الحكومتين السورية واللبنانية.

**المقاومة اللبنانية**

من جانب آخر، أعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان اصدرته في بيروت أن ٥١ شخصا من الجنود الاسرائيليين والميليشيات العميلة لاسرائيل لقوا مصرعهم أو جرحوا في هجوم شنته المقاومة في الجنوب أمس.

وجاء في البيان أن مجموعة مسلحة هاجمت موقعين مشتركين لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» والجيش الاسرائيلي في برعشيت داخل القطاع الأوسط من منطقة «الحزام الأمني» الذي اقامته اسرائيل.

واضافت أن المجموعة المسلحة التي استشهد اثنان من اعضائها، احتلت الموقعين لعدة ساعات ثم نسفتهما قبل أن تنسحب.

### «كأن لبنان في نهاية النفق»

## الجميل حصل على موافقة قيادات الشرقية للقمة مع الاسد

بيروت ـ كونا: حصل الرئيس اللبناني امين الجميل على تأييد الفعاليات المسيحية الرئيسية في سعيه لعقد قمة بينه وبين الرئيس السوري حافظ الاسد فيما تدرس المعارضة في بيروت الغربية الورقة التي قدمها الرئيس اللبناني الى القيادة السورية لتكون جدولا للاعمال.

وذكرت مصادر مقربة من قصر الرئاسة اللبناني امس ان رئيس الجمهورية حصل مؤخرا على تأييد قيادة الميليشيات المسيحية الممثلة بشخص سمير جعجع وتأييد المجلس الاعلى لحزب «الوطنيين الاحرار» بشخص رئيسه الفخري كميل شمعون ورئيسه الفعلي نجله داني لاجراء مصالحة مع القيادة السورية لادخال البلاد طور السلام بعد حوالي ١٢ عاما من العنف والخراب والدمار والقتل.

لكن المصادر ذكرت ان الرئيس اللبناني لم يحصل بعد على تأييد الحزب الذي تولى سدة الرئاسة عندما كان احد قادته ومحازبيه وهو حزب الكتائب.

واشارت الى انه لوحظ ان القيادة الكتائبية التزمت الصمت المطبق تجاه الحديث عن تجدد الاتصالات بين بيروت ودمشق، كما ان رئيس حزب الكتائب جورج سعادة لم يزر القصر الجمهوري بعد الجولة التي قام بها الى الخارج والتي استمرت شهرا كاملا ليطلع الرئيس الجميل على نتائج جولته.

وقالت ان صراعا صامتا يدور حاليا بين قيادة حزب الكتائب والرئيس الجميل.

واعرب الرئيس الجميل خلال استقباله لموظفي القصر الجمهوري عن امانيه في ان تحمل عام ١٩٨٧ السلام والسيادة للبلاد.

وجاء حديث الرئيس الجميل بعد ان تسلمت القيادات المعارضة للنهج الذي يسير عليه رسائل من القيادة السورية توضح المراحل التي قطعتها الاتصالات لعقد القمة الثنائية بين رئيس البلدين.

وكان مدير مكتب السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الدكتور مصطفى الحاج علي نقل رسائل الى رئيسي مجلس النواب والحكومة حسين الحسيني ورشيد كرامي ووزير التربية والدكتور سليم الحص من القيادة السورية لاستمزاج رأيهم في امكانية عقد قمة بين الاسد والجميل.

وقال رئيس الجمهورية في حديثه «ان الظروف التي يمر بها لبنان هي من الظروف التي مرت بها بعض الدول على مر التاريخ، وانا في مطلع العام الجديد قد نكون على عتبة قطف ثمار هذه المقاومة وهذه البطولات التي سجلها الشعب اللبناني. وان بشائر الخير بدأت تظهر في الافق وكأننا ونحن على عتبة العام الجديد على وشك أن نصل الى نهاية هذا النفق المظلم الذي نتخبط فيه منذ سنوات طويلة عام جديد يطل علينا وكأنه عام قطف الثمار».

ورأى مصدر في بيروت الغربية ان ارادة الحل بدأت تظهر جليا وان تحضيرات لعقد القمة بلغت مرحلة متقدمة.

واشار الى ان المعارضة اللبنانية على وشك عقد اجتماع للهيئة الحكومية التي تمثل رئيس الحكومة وخمسة من الوزراء لبحث الرسائل التي بعثت بها القيادة السورية.

# اعتداءات على العرب في القدس المحتلة وانفجار وحرائق في مدينة بئر السبع

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: جدد افراد العصابات الصهيونية الارهابية اعمالهم الحاقدة ضد العرب في القدس المحتلة، وقام هؤلاء بطعن عربيين بالسكاكين الليلة قبل الماضية ونقلا الى المستشفى واجريت لهما الجراحة اللازمة. ويعمل العربيان كحارسين في صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية التي تصدر في القدس باللغة الانجليزية.

وقد لاذ الجناة الصهاينة بالفرار، في حين تمكن الشهود من اخذ رقم اللوحة المعدنية لسيارتهم.

على صعيد آخر، هز انفجار ضخم الليلة قبل الماضية مدينة بئر السبع، وزعم راديو العدو الصهيوني ان الانفجار نجم عن انفجار خزان ضخم للوقود، مضيفا ان شخصين فقط اصيبا.

وأشار الى ان النيران اندلعت نتيجة الانفجار، وقامت اعداد كبيرة من قوات الاحتلال باغلاق المنطقة ومحاصرتها في محاولة لاطفاء الحريق.

من ناحية ثانية، بدأت سلطات الاحتلال في تنفيذ مشروع لتحويل ساحة مسجد بئر السبع والمقبرة الاسلامية الى موقف للسيارات.

من جهة اخرى، واصلت جرافات العدو ولليوم السابع على التوالي امس في عمليات تجريف أراضي بلدة مسود باهر الشمالية المحاذية للمستوطنة الصهيونية «ارمون هانت سيف» الواقعة بمنطقة القدس، مستهدفة بذلك توسيع المستوطنة على حساب اراضي البلدة العربية.

على صعيد آخر، قال مصدر عسكري اسرائيلي ان ٢٢ فلسطينيا لقوا مصرعهم عام ١٩٨٦ في الضفة الغربية المحتلة، ما عدا القدس المحتلة، خلال حوادث مع قوات الامن والجيش، وكان العام قد شهد ايضا مقتل سكان فلسطينيين في الضفة في ظروف مشابهة.

واعترف المصدر نفسه ان الجيش الاسرائيلي قتل سبعة من السكان عام ٨٦ خلال تفريق المظاهرات، كما يجري التحقيق حتى الان في حادث مقتل صبية فلسطينية في مخيم بلاطة للاجئين بشمالي الضفة بالرصاص اثناء مظاهرة.

وذكر مسؤول عسكري ان رقم المتظاهرين القتلى يفسر بقلة عدد قوات الامن (!) ففيما عدا بضع مئات من الجنود وحرس الحدود يرابطون في الضفة الغربية المحتلة، تقوم الدوريات الاسرائيلية المكونة من أربعة وخمسة افراد بفتح النار تجاه المظاهرات التي يلقي فيها المتظاهرون الحجارة.

وذكر المصدر نفسه ان «الجيش يزمع تطوير اسلحته في مكافحة الشغب بصورة اكثر فعالية من المعمول بها حاليا، وتتضمن الاسلحة المستخدمة حاليا القنابل المسيلة للدموع والرصاصات المطاطية ومدافع الماء.

اما بالنسبة لبقية الفلسطينيين الذين لقوا مصرعهم عام ١٩٨٦ في الضفة الغربية المحتلة فقد اختلفت ظروف وفاتهم ولم تتضح بعضها.

وذكر المصدر نفسه ان الفترة نفسها شهدت مصرع اسرائيليين واصابة ٦٢ بجراح.

وهناك زيادة مطردة في حالات الهجوم بالمدى على المدنيين او العسكريين الاسرائيليين في الضفة الغربية حيث شهد عام ١٩٨٦ اربع عشرة حالة مقابل ٨ عام ١٩٨٥ بينما انخفضت نسبة الهجوم بالمتفجرات او الزجاجات الحارقة من ٣٠ الى ٤٠ في المائة.

في هذه الاثناء، تعتزم العائلات المنكوبة من عرب الخوالد بمنطقة الجليل التظاهر امام الكنيست الاسرائيلي يوم الثلاثاء المقبل بمشاركة لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي وممثلي الفعاليات العربية بفلسطين المحتلة عام ٤٨.

وكانت الشرطة الاسرائيلية قد رفضت خلال الاسبوع الماضي طلبين للتظاهر تقدمت بهما اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية.

وسوف يشارك في المظاهرة الى جانب العائلات عدد من اعضاء الكنيست العرب.

وقد قامت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بفتح حساب في البنك لجمع التبرعات لهذه العائلات التي ماتزال تقبع بالخيام.

## وفد برلماني بريطاني محافظ يزور فلسطين المحتلة

لندن ـ كونا: كشف النقاب امس عن ان مجموعة من اعضاء البرلمان البريطاني المحافظين ستبدأ يوم غد الاحد زيارة تستمر اسبوعا لفلسطين المحتلة بدعوة من الكيان الصهيوني.

وسيجري البرلمانيون المحافظون خلال الزيارة محادثات مع رئيس الوزراء اسحق شامير واعضاء من الحكومة والكنيست الاسرائيلي.

ويترأس الفريق البرلماني البريطاني الذي يعد جميع اعضائه اصدقاء لاسرائيل بيتر توماس المعروف بتوجهاته اليمينية المتطرفة المؤيدة للصهيونية.

وقد فسرت هذه الزيارة طبقا لمصادر بريطانية بانها خطوة الى الامام في طريق تمتين العلاقات الانجلو ـ اسرائيلية لاسيما بعد الزيارة التاريخية التي قامت بها رئيسة «وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر لاسرائيل في مايو (ايار) من العام الماضي.

## كينيا: اكتشاف اثار مسجد يرجع الى الف عام

نيروبي ـ ر: قال ريتشارد ويلدنج رئيس قسم الآثار الساحلية بمتحف كينيا الوطني ان علماء آثار اكتشفوا انقاض مسجد يرجع تاريخه الى الف عام على الساحل الكيني يعد اقدم اثر معروف للحضارة الاسلامية في شرق افريقيا.

واضاف من ميناء مومباسا ان المسجد الذي يعتقد انه بني في سنة ٩٥٠م في جزيرة باتي بالقرب من الحدود مع الصومال.

وقد اكتشف المسجد فريق من جامعة اكسفورد البريطانية يرأسه الدكتور مارك هورتون. ولاتزال عمليات التنقيب مستمرة.

ويشير سجل الاحداث القديمة للعالم العربي الى ان التجار العرب زاروا الساحل الشرقي لافريقيا في القرنين الاول والثاني الميلاديين.

## هزة ارضية خفيفة في الاسماعيلية

القاهرة ـ أ.ف.ب: وقعت هزة ارضية خفيفة استمرت ثانيتين قبيل ظهر امس (الجمعة) في مدينة الاسماعيلية في منطقة قناة السويس دون أن يسفر ذلك عن سقوط ضحايا.

واذاعت النبأ وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، وأضافت ان زجاج عدد كبير من المنازل والمحال التجارية تحطم نتيجة الهزة الارضية التي لم تفصح الوكالة عن شدتها او مركزها.

## وزير خارجية النمسا: لا حل لازمة الشرق الاوسط من دون مشاركة الفلسطينيين

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر احمد:

قال وزير خارجية النمسا بيتر يانكوفيتش ان سياسة بلاده الشرق اوسطية تستند على الصداقة المستمرة والممتدة لمئات السنين مع العالم العربي.

وقال ان اي حل لنزاع الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا بانضمام ممثلين عن الشعب الفلسطيني الى طاولة المفاوضات، كما ان التسوية السلمية والعادلة لا يمكن ان تتحقق الا في اطار مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط تشرف عليه الامم المتحدة وتشارك فيه الاطراف المعنية مباشرة في النزاع.

واضاف الوزير النمساوي في مقابلة مع «نشرة النمسا للعالم العربي» التي تصدرها ادارة الصحافة الاتحادية بمكتب المستشار النمساوي [illegible] عن اجراء المفاوضات الثنائية في المراحل الانفرادية [illegible] الجهود على ايجاد شكل تمثيلي كبير خلال المفاوضات.

واستطرد يقول ان النمسا لم تشعر ابدا انها تقوم [illegible] الاوسط، وانما وجدت نفسها معنية مباشرة في النزاع [illegible] السابق كرايسكي، ولذلك فقد اعترفت بمنظمة [illegible] الفلسطينيين.

وحول موقف النمسا من الحرب العراقية الايرانية [illegible] هذه الحرب، ودعت بلادنا لوقفها بالطرق السلمية، كما اننا لا نخفي قلقنا من استمرار الحرب لتكون حرب المائة عام للقرن العشرين».

وقال ان هناك دورا مهما للامم المتحدة في وقف الحرب، اضافة الى انه ينبغي على الدول الكبرى، ان تبذل مساعيها بصورة قوية وحاسمة للتوسط لدى طرفي النزاع.

وكان الوزير النمساوي قد شارك في اجتماعات الدورة العادية للامم المتحدة، حيث التقى في نيويورك مع عدد من وزراء الخارجية العرب اضافة لوزير خارجية اسرائيل.

وقال ان محادثاته مع هؤلاء تركزت في معظمها على النزاع العربي الاسرائيلي وضرورة رفع مجهودات السلام في المنطقة بهدف الوصول الى التسوية السلمية العادلة والشاملة.

## العالم العربي في سطور

**افتتاح سفارة لتونس في اندونيسيا**

● تونس قررت الحكومة التونسية فتح سفارة لها في العاصمة الاندونيسية جاكرتا لملء الفراغ الحاصل في الدبلوماسية التونسية بهذه المنطقة الاسيوية.

وكانت تونس واندونيسيا قد شرعتا منذ العام الماضي ـ ١٩٨٦ في اقامة علاقات اقتصادية بعد ان تبين ان هناك مجالات لفتح سوق جديدة للبضاعة التونسية في هذا البلد.

كما تقوم وزارة الخارجية التونسية حاليا ومن خلال سفير تونس في الولايات المتحدة الامريكية بدراسة منطقة امريكا اللاتينية دبلوماسيا وذلك بهدف فتح سفارة تونسية في احد بلدان هذه المنطقة.

**وزير الدولة التونسي يلتقي السفير الفرنسي**

● تونس اجتمع وزير الدولة التونسي للخارجية السيد الطيب السحباني امس مع القائم باعمال سفارة فرنسا بتونس هنري فينيال.

وتناولت المقابلة تطورات الوضع الدولي، خاصة على الساحة الافريقية.

**وزير الاوقاف المغربي ينهي زيارته للسنغال**

● داكار غادر وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربي السيد عبد الكبير العلوي المدغري داكار امس في ختام زيارة رسمية للسنغال استغرقت اسبوعا.

وقد اجرى الوزير المغربي خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس السنغالي عبده ضيوف وعدد من المسؤولين السنغاليين تناولت العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها.

**اضراب للممرضات في الكيان الصهيوني**

● عمان ـ اعلنت الاف الممرضات في الكيان الاسرائيلي انهن سيبدان اضرابات جزئية عن العمل اعتبارا من يوم الاحد المقبل للاحتجاج على قيام الوزارة الاسرائيلية بخرق اتفاقيات الاجور معهن ورفضها تنفيذ التزاماتها نحوهن.

وسوف تؤدي هذه الاضرابات الى عرقلة العمل في مختلف المستشفيات الاسرائيلية الامر الذي من شأنه ان يزيد من تدهور وضع الجهاز الصحي.

**رئيس وزراء باكستان يجتمع بالشيخ حمدان**

● كراتشي ـ اجتمع محمد خان جونيجو رئيس الوزراء الباكستاني مع الشيخ حمدان بن محمد نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة الذي يقوم حاليا بزيارة لباكستان.

وتم خلال الاجتماع استعراض الامور ذات الاهتمام المشترك بالاضافة الى بحث سبل ودعم العلاقات الثنائية.

وكان الشيخ حمدان بن محمد قد وصل الى اسلام اباد يوم السبت الماضي في زيارة لباكستان تستغرق بضعة ايام.

**المسعدي يهنىء بذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية**

● تونس ـ وجه رئيس مجلس النواب التونسي السيد محمود المسعدي برقية تهنئة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بمناسبة الذكرى الـ ٢٢ لانطلاق الثورة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية والعام الجديد.

ودعا المسعدي في برقيته «الله العلي القدير ان ينصر الشعب الفلسطيني من اجل العزة والكرامة واقرار حقوقه الوطنية المشروعة».

واعرب عن امله بان تكون السنة الجديدة سنة انتصار لكفاح الشعب الفلسطيني وعودته لوطنه واقامة دولته.

## تحسن طفيف بسعر الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: قال متعاملون بالنقد أن الليرة اللبنانية العليلة سجلت تحسنا ضئيلا تجاه الدولار الامريكي أمس خلال اول يوم من التعامل التجاري في عام ١٩٨٧.

وسجل سعر الدولار عند اقفال سوق تبادل العملات ٨٢,٥٠ ـ ٨٣,٠٠ ليرة بينما كان سعره عند الاقفال يوم الثلاثاء الماضي قبل عطلة رأس السنة ٨٦,٠٠ ـ ٨٨,٠٠ ليرة.

وقد فقدت الليرة اللبنانية التي كانت في يوم من الأيام اقوى عملات الشرق الاوسط ما يزيد على ٧٨ بالمئة من قيمتها في الأشهر الاثني عشر الماضية.

وابلغ متعامل بالنقد وكالة «رويتر» قوله ان ما ذكرته انباء صحافية محلية من احتمال عقد اجتماع قمة بين الرئيسين اللبناني أمين الجميل والسوري حافظ الأسد اسهم في التحسن الطفيف الذي حققته الليرة.

## المعاملة بالمثل: السفير السوري يغادر بون

دمشق ـ بون ـ «الشرق الأوسط»:

عاد إلى دمشق أمس السيد شتيوي سيفو سفير سورية لدى المانيا الاتحادية وذلك ردا على قرار حكومة بون بعدم تعيين سفير جديد في دمشق، وطرد أربعة دبلوماسيين سوريين في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد مزاعم المانية بتورط سورية في عملية تفجير مقر الجمعية الالمانية العربية في برلين الغربية.

وكان في وداع السفير سيفو مدير إدارة شؤون الشرق الأوسط في الخارجية الالمانية فيلفريد ريختر الذي أعرب عن أمله بعودة العلاقات بين سورية والمانيا الغربية قريبا إلى طبيعتها.

وكانت بون قد قررت في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي طرد أربعة دبلوماسيين سوريين وعدم تعيين سفير جديد خلفا لهوربرت فوكل سفيرها في دمشق وذلك اثر محاكمة لرجلين هاجما مقر الجمعية العربية الالمانية.

وزعمت المحكمة في حيثيات الحكم بتورط المخابرات السورية في ذلك الهجوم.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي "صدق الله العظيم"

قاسم يوسف الجوهري واخوانه

بالسعودية والكويت

ينعون

بمزيد من الأسى والحزن

خالهم المرحوم

عبدالرحمن محمد ابوحسان

«ابو ممدوح»

الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى

في عمان يوم الثلاثاء ١٩٨٦/١٢/٣٠م

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

السعودية: جدة - ص ب ٨٦٨٢ تليفون ٦٦٩١٤٨٨ جدة







## حريق سفينة تونسية في ميناء اسباني

برشلونة ـ (اسبانيا) ـ ر : قال مسؤولون ان حريقا شب امس في سفينة تونسية تحمل شحنة من مادة البولي اثيلين السريعة الاشتعال في ميناء برشلونة في شمال اسبانيا مما أجبر طاقم ملاحيها المكون من ٢٥ فردا على مغادرتها سالمين.

وقال المسؤولون ان ثلاثة فلسطينيين كانوا مختبئين في السفينة اعتقلوا عندما حاولوا الهرب من السفينة المشتعلة في زورق. وتمكن رابع من الهرب.

ويجري احتجاز الثلاثة الذين لم تذكر اسماؤهم لاستجوابهم فيما يتصل بالحريق.

وقد اندلع الحريق في السفينة «رمادا» التي تزن ٤,١٣٥ طنا اثناء رسوها في الميناء الاسباني.

## اردبيلي بعد بشاراتي : المطالبة بعقد القمة الاسلامية في مكان غير الكويت !!

طهران ـ وكالات الانباء ـ قال موسى اردبيلي رئيس المحكمة العليا في ايران في خطبة الجمعة امس ان بلاده تقترح عقد القمة الاسلامية في بلد محايد «تتوافر فيه شروط الامن والامان».

وجاء تصريح اردبيلي بعد ان اعلن علي محمد بشاراتي نائب وزير الخارجية الايراني أمس الاول ان ايران تقترح تأجيل عقد القمة لشهور مقبلة الى حين الاتفاق على مكان آخر غير الكويت.

وكان المسؤولون الايرانيون قد طلبوا من السيد شريف الدين بيرزاده الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي خلال زيارته الاخيرة لطهران بأن يعيد النظر في اختيار مكان عقد القمة الاسلامية المقبلة.

## فانونو يطلب المحكمة باعادة الصحف والمجلات وجهاز الراديو

تل ابيب ـ وكالات الانباء: طلب الفني النووي الاسرائيلي موردخاي فانونو امس من المحكمة الاسرائيلية العليا السماح له مجددا بقراءة الصحف والكتب واعادة جهاز الراديو اليه بعد ان كان حرم من ذلك كرد انتقامي من السلطات على «الرسالة» التي استطاع تسريبها بوسائل الاعلام عن ملابسات خطفه.

وقال محامي الدفاع عن فانونو (٣٢عاما) المتهم بالخيانة العظمى لكشفه اسرار مفاعل ديمونة النووي الاسرائيلي، ان موكله محتجز في زنزانة انفرادية دون أي اتصال مع الناس.

تقرير اخباري خاص بالشرق الاوسط

# انتفاضة الأرض المحتلة تظهر خلافات العدو لكن الاتفاق قائم حول استمرار الإحتلال!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

على قدر ما كانت الانتفاضة الشعبية التي تفجرت في الأرض المحتلة طوال الشهر الماضي مفاجئة لمعظم الدوائر الاسرائيلية، فانها اثارت جدلا جديداً بين مختلف التيارات الاسرائيلية حول كيفية التعامل مع الضفة الغربية وقطاع غزة ومستقبل المنطقتين. وبدا خلال الايام الماضية أن هذه القضية تحظى بأهمية خاصة وبأولوية واضحة في مجال اهتمامات مختلف القوى السياسية الاسرائيلية.

وقد تصاعدت أهمية المنطقتين الفلسطينيتين مع تزايد الاتجاه نحو التسوية السلمية خلال السنوات العشر الماضية، باعتبارهما المحور الرئيسي الذي تدور حوله محاولات التسوية، لكن رد الفعل الذي اثارته الانتفاضة الاخيرة ارتفع بهذه الأهمية إلى مستوى جديد يقترن بتزايد الاحساس الاسرائيلي بخطورة استمرار هذه القضية دون حل.. فقد بادرت مختلف القوى الاسرائيلية إلى تحديد مواقفها بشكل أوضح من أي وقت مضى، على نحو ظهر معه أن هناك ستة مواقف متميزة للاسرائيليين تجاه الضفة والقطاع.

والموقف السائد، الذي تتبناه الحكومة الاسرائيلية الآن، يؤيده معظم قادة ليكود وقيادة حزب العمل ومعظم الأحزاب والقوى الدينية، ويقوم هذا الموقف على ممارسة أكبر ضغط ممكن سياسيا واقتصاديا على سكان الضفة والقطاع، حتى تتدهور ظروف حياتهم إلى الحد الذي يقبلون معه بالحل الاسرائيلي.

لكن تختلف تصورات أنصار ذلك الموقف حول مضمون هذا الحل، فالتيار العمالي يترجمه إلى قبول سكان الضفة والقطاع بـ «الحل الوسط الاقليمي» الذي يتبناه في اطار حكم ذاتي يشمل الشؤون الاجتماعية والتعليم والصحة والتجارة الداخلية والسياحة، مع سحب القوات الاسرائيلية خارج مناطق الكثافات السكانية غير ذات الاهمية الاستراتيجية، وهي اربع مناطق على سبيل الحصر: نابلس والخليل والبيرة ورام الله.

بينما يرى ليكود أن هذا الحل يقتصر على حكم ذاتي إداري في حدود أضيق مما يطرحه حزب العمل، ودون سحب القوات الاسرائيلية من أية منطقة.

لكن هذا الخلاف مؤجل الآن بسبب عدم توافر الظروف التي تسمح بتمرير حل اسرائيلي أيا كان مضمونه مع استمرار الرفض الشعبي لهذا الحل، ولذلك فثمة مساحة واسعة من الاتفاق بين أطراف الحكومة الاسرائيلية الحالية على مضاعفة الضغوط السياسية والاقتصادية المفروضة على سكانها.

وكان هذا واضحا من مختلف ردود فعل المسؤولين الاسرائيليين تجاه الانتفاضة الأخيرة، فهناك اتفاق بينهم على أن الجيش الاسرائيلي هو الذي يستطيع فرض النظام وعلى استمرار سياسة «القبضة الحديدية» في الضفة والقطاع.

لكن بعض الأحزاب الاسرائيلية ذات الطابع الاصلاحي عارضت هذا الموقف من منظور انه يقود إلى تصعيد التوتر ويحول دون السيطرة الاسرائيلية المقبولة شعبيا في الضفة والقطاع. وأهمها أحزاب شينوي وراتس ومابام، فضلا عن مجموعة «الحمائم» داخل حزب العمل بزعامة حاييم رامون.

وتدعو هذه الأحزاب إلى تحسين نوعية المعيشة في الضفة والقطاع، واتخاذ سياسة مرنة تجاه ١,٢ مليون فلسطيني في المنطقتين عن طريق توفير فرص النمو الاقتصادي لهم واشراكهم في الشؤون الادارية بشكل متزايد، واعطاء قدر واسع من الصلاحيات لهيئات محلية فلسطينية.

والمنطق الذي تستند إليه هذه الأحزاب أن مثل هذا السلوك قد يفتح الباب لارتباط قطاعات من أهل الضفة وغزة بالادارة الاسرائيلية والثقة فيها تدريجيا، ويرتبط ذلك بعدم تعجل انجاز التسوية وتفضيل الانتظار املا في انضمام منظمة التحرير إليها في وقت لاحق، إذا أمكن حصارها وفك ارتباط شعبي الداخل معها، واستمرار التلويح الامريكي بالاعتراف بها مقابل تغيير منهجها ونبذ الكفاح المسلح والاعتراف باسرائيل اما مباشرة او من خلال القرار رقم ٢٤٢.

لكن في مقابل هذا الموقف «المعتدل» بالمعايير الاسرائيلية، ركزت الجماعات اليهودية المتطرفة جهودها لبلورة موقف موحد تجاه مستقبل الضفة والقطاع لكن الواضح حتى الآن انها اخفقت في هذا المسعى.

فقد كشف الجدل الاسرائيلي الاخير عن وجود ثلاثة مواقف متميزة في أوساط اليمين الاسرائيلي الاكثر تطرفا. أولها موقف اقتلاع العرب من المنطقتين بقدر الامكان، وتدعيم دور الجيش الاسرائيلي فيهما لكن دون ضمهما رسميا في الاجل المنظور إلى حين اخلائهما من السكان العرب.

وينطلق هذا الموقف من الاعتقاد في أنه كلما ازداد اختلاط الاسرائيليين ـ جيشا وكادرات وإدارات ـ بالعرب، ازداد الخطر على اسرائيل ونقائها اليهودي ويتبنى هذا الموقف جناح مهم في ليكود على رأسه اريل شارون.

كما يتبناه الحزب الديني الوطني (مفدال) بنظرة دينية تنطلق من ضرورة الاحتفاظ بالضفة الغربية بالذات «التزاما بالحق التاريخي المزعوم لشعب اسرائيل في أرض اجداده»، لكن دون ضمها رسميا الآن.

أما الموقف الثاني، الذي يتبناه حزب «هاتحيا» بزعامة جئولا كوهين وجناح من حركة «جوش ايمونيم»، فيدعو إلى ضم الضفة والقطاع فورا، وهو يرفض التخوف من آثار هذا الضم على نقاء الدولة اليهودية، ويرى أن المليوني فلسطيني الذين يعيشون في «اسرائيل الكاملة» بعد ضم الضفة والقطاع «سيفضلون الامان في ظل الحكم الاسرائيلي على الصراعات الدموية العربية».

وهذا الموقف لا يعني اقتلاع العرب من الضفة والقطاع إلا بقدر معارضتهم للتعايش مع اليهود، وتقول جئولا كوهين: «العرب الذين يفضلون الحياة معنا مكانهم بيننا بل وفي عيوننا أما غيرهم فليبحثوا لهم عن مكان آخر».

وثمة موقف ثالث تتبناه حركة «كاخ» وجناح من «جوش ايمونيم» وبعض الحركات الارهابية الصغيرة، وهو بمثابة تكثيف للموقفين السابقين معا حيث يدعو إلى ضم الضفة والقطاع فورا والعمل على اقتلاع السكان العرب بعد ذلك والاقتلاع وفقا لهذا الموقف ليس مقصورا على العرب في الضفة والقطاع فقط وانما يمتد إلى اولئك الذين يعيشون في الكيان الاسرائيلي ايضا.

وفي اطار هذا الجدل، برز موقف هامشي يطل براسه على استحياء ويدعو إلى وطن قومي للفلسطينيين في الضفة والقطاع، باعتباره الوسيلة الوحيدة لحل الصراع، وتتبنى هذا الموقف جبهة «حداش» والقائمة التقدمية للسلام، وحركة «هناك حدود»، وبعض المثقفين الاسرائيليين، وهي القوى التي يطلق عليها في العادة تعبير «الحمائم».

لكن الفكر الغالب لدى أنصار هذا الموقف، وخاصة من المثقفين، ينتهي بهم إلى نتيجة لا تختلف جوهريا في محصلتها النهائية من أفكار الحكم الذاتي الواسع النطاق.

فرغم تعدد السيناريوهات التي تقدمها هذه القوى، فثمة اتفاق على مبادئ اساسية أهمها: أن يكون الكيان الفلسطيني بلا جيش «منزوع السلاح»، والا تمتد سيطرته على كل الضفة الغربية بحجة متطلبات «الامن الاسرائيلي» التي تفترض اعادة صياغة الحدود، وان يرتبط باتفاقات مسبقة مع اسرائيل او الاردن أو كليهما.

وهكذا تتعدد المواقف الاسرائيلية تجاه الضفة والقطاع وتتناقض فيما بينها، ورغم ذلك يظل هناك الموقف الرسمي المتفق عليه، ومن هنا لا يؤثر عند التعدد بالسلب على الموقف الاسرائيلي الراهن على عكس تعدد المواقف العربية تجاه القضية نفسها وتناقضها وتنازعها مع بعضها البعض، الأمر الذي يضعف أي تحرك عربي تجاه القضية الفلسطينية.

## اليهود يعتبرونه معبرا عن مواقفهم : كاهانا يريد القضاء على العرب !

يافا ـ ر : يركل الحاخام الارهابي مائير كاهانا التراب في سوق يهودية غير مسقوفة ليوضح كيف يعتزم معاملة مليوني عربي يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي ويقول «سازيلهم» !

ويبلغ الحاخام كاهانا الرابعة والخمسين من عمره ويتجنبه رجال السياسة واجهزة الاعلام التي تدمغه بالعنصرية، ويقول لانصاره ومؤيديه ان الشعب الاسرائيلي سينتخبه يوما رئيسا للوزراء بموجب برنامجه الذي يدعو الى طرد العرب.

واحاط ١٢ شابا يهوديا بالحاخام الذي كان يرتدي ملابسه الدينية وهو يسير في شوارع يافا التي يعيش فيها العرب واليهود وراحوا يهتفون باسمه وينادون بالبيع لليهود فقط.

ويقبل صاحب متجر وجنتي الحاخام كاهانا ويقول «لتعش ١٢٠ عاما» ويلوح سائق سيارة اجرة بقبضة يده تأييدا لكاهانا ويتابعه العرب بنظراتهم دون ان يتفوهوا بكلمة.

ويتصدى له نقاده فيقول احدهم «هل يترتب علينا خوض حرب طوال حياتنا بدلا من أن نعقد صلحا مع العرب؟» ويقول ثان «لا معنى لكلام كاهانا». ويقول الحاخام ان لا عزة يهودية لدى هؤلاء.

وعلى الرغم من ان كاهانا لا يشكل قوة سياسية فان هدفه هو ان يجعل حزب «كاخ» العنصري الذي يتزعمه اكبر الاحزاب في الكيان الاسرائيلي، وقد اصبح فعلا قضية تسبب قلقا كبيرا لاسرائيل.

وتظاهر مئات من اليهود ضموا كثيرين من اتباعه احتجاجا على مقتل طالب يهودي في القدس المحتلة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) واتهمت السلطات الصهيونية ثلاثة من العرب في وقت لاحق، وهتف اليهود خلال المظاهرة الموت للعرب.

وتشير استطلاعات الراي العام الى ان كاهانا وهو العضو الوحيد من حزب «كاخ» الذي يحتل مقعدا في الكنيست المؤلف من ١٢٠ مقعدا قد يفوز بثلاثة مقاعد في الانتخابات المقبلة.

ويستمد كاهانا كثيرا من التأييد من اليهود «السفارديم» (الشرقيين) الذين يزيد عددهم على نصف سكان اسرائيل والذين عاشت اسرهم في بلدان عربية قبل ان تهاجر الى فلسطين المحتلة.

واظهرت الاستطلاعات في العام الماضي ان كاهانا قد يفوز بما قد يصل الى ١٠ مقاعد، ولكن من ينظمون هذه الاستطلاعات يقولون ان تأييده تضاءل الان لان الناخبين راحوا يتحولون الى احزاب اخرى تعرض افكارا مماثلة دون ان تقترن هذه الأفكار بلهجته العنصرية.

وفرض التلفزيون الاسرائيلي قيودا على تغطية انباء كاهانا لم يسبق لها مثيل بالنسبة الى عضو في الكنيست.

وقال يئير شتين رئيس قسم الاخبار في التلفزيون «ان سياستنا تقول اننا نغطي احداثا يشترك فيها كاهانا لقيمتها الاخبارية ان كانت لها اية قيمة، ولكننا لا نسعى لمقابلات معه حتى لا نعطيه منبرا ينشر منه أفكاره».

ويقول كاهانا «ان سياسة منعي من برنامج التلفزيون والراديو عادت علي بالفائدة من ناحية اذا ارغمتني على الخروج وبات لدي عنصر اعتراف كبير جدا».

ومع ذلك فان زملاءه يقاطعون خطبه في الكنيست بينما تعلم المدارس طلابها ان «الكاهانية» عنصرية.

ويشبه حاييم هيرتزوج رئيس الكيان الاسرائيلي برنامج «كاخ» بالقوانين المعادية لليهود في المانيا النازية ويقول ان كاهانا يجلب العار على الدولة اليهودية.

## مصطفى أمين

سبب المأزق الذي نعيشه هو الدستور الحالي في مصر، وهو دستور وضعه «ترزي غشيم» أراد أن يفصله على حجم الحاكم لا على حجم الشعب، فجاءت الجاكتة ضيقة تكاد تخنق الشعب وجاء البنطلون قصيراً حتى اصبح كالشورت !

هي هي الحقيقة بلا لف ولا دوران، والذين وضعوا هذا الدستور جعلوه مزيجا من الديكتاتورية والديمقراطية والفوضى، فلا هو دستور برلماني ولا هو دستور رئاسي ولا هو دستور شيوعي.

والمفروض ان يكون الدستور واضحا يفهمه كل مواطن، ولكن الدستور المصري مليء بالأحاجي والألغاز فيه لغز الكلمات المتقاطعة وفيه فوازير رمضان !

ولعل الذين وضعوا هذا الدستور قصدوا ان يكون طلب استخدام أو طلب ترقية كتبه بعض الموظفين القانونيين ليعينوا وزراء او ليصبحوا اصحاب نفوذ. ويمكن أن نقارن هؤلاء الهواة بالذين وضعوا دستور سنة ١٩٢٣. كان فيهم السياسي القانوني العلامة حسين رشدي باشا، والمحامي العبقري عبد العزيز فهمي واستاذ الحقوق الكبير علي ماهر والمشرع العالمي الدكتور عبد الحميد بدوي والفقيه الدستوري الدكتور عبد الحميد مصطفى وعدد من اكبر المشرعين والقضاة والسياسيين. وقد هاجم سعد زغلول هذا الدستور لان الجمعية التي وضعته كانت جمعية معينة من الحكومة لا جمعية منتخبة من الشعب وأطلق عليها اسم «جمعية الاشقياء» ومع ذلك اعترف سعد زغلول بعد ذلك بأن هذا الدستور مؤسس على احدث الطرق العصرية.

وإذا قيل ان الوقت غير مناسب لانتخاب جمعية وطنية تضع دستورا تقبله الامة بسبب الأزمة الاقتصادية فان دول الدنيا كلها فيها أزمات ولا يمر يوم بغير ازمة، وإذا انتظرنا حتى تنتهي الأزمات فعلينا أن ننتظر الف سنة !

ان الذي يحل الأزمة الاقتصادية هو القضاء على سبب الأزمة، وسبب الأزمة في رأيي هو الدستور الذي سمح بغياب سلطة الأمة، هو الذي أدى الى قيام حكم الفرد، هو الذي اوقعنا في المصائب والأزمات والمعاناة.

وعندما يصبح الشعب مصدر السلطات يشعر الشعب بأنه صاحب الدولة، ويحس بالانتماء لها، ولا يقف موقف المتفرج، ويعلم انه يحكم نفسه بنفسه، وأن القوانين تصدر لحمايته لا للتحكم فيه، وأنه هو صاحب المصلحة الوحيدة في هذا البلد وصاحب الرأي الأعلى فيه.

ثقوا بالشعب ولن تندموا أبداً.

## دمشق: صرف عدد من المسيئين واحالتهم الى القضاء

دمشق ـ «الشرق الأوسط»:

أصدرت السلطات السورية المختصة قرارات جديدة بصرف عدد من العاملين من الخدمة في مختلف المؤسسات والادارات واحالتهم إلى القضاء وذلك في اطار سياسة الحكومة السورية بتطهير اجهزة الدولة من المسيئين الذين يلحقون اضرارا بالمصلحة العامة.

وشملت القرارات كلا من: غسان الرشيد بن موسى من الشركة العامة لتجارة التجزئة بدمشق، ومحمد نبيل صبحي بركات من الشركة العامة لتجارة تجزئة حلب، وصالح أحمد عبيد من مؤسسة كهرباء حلب، وسمير شيخموس من مؤسسة كهرباء دير الزور، ومحمد خليل حمو من مؤسسة كهرباء حماه، ومحمود نعسان من المؤسسة العامة الاستهلاكية بحلب، ومحمد سلمو من الشركة العربية لصناعة الاسمنت، وغياث محمد خضر من شركة ادلب للكونسروة، وفايز فرستقي من مديرية صحة محافظة دمشق.

## حصيلة ١٩٨٦ في لبنان:
# الدولار الأمريكي يبتلع العملة اللبنانية توقع وصوله ١٠٠ ليرة خلال ١٩٨٧

**بيروت ـ «الشرق الأوسط» من علي قبيسي:**
**مرة اخرى يقفز الدولار الامريكي الى واجهة الاحداث في لبنان، بحيث يتخطى السياسة والأمن الى الامور المعيشية والحياتية، التي بدات تهدد المواطن وتضعه قلب قوسين او ادنى من حافة الجوع والفقر. ومع نهاية العام ١٩٨٦ مزق الدولار الليرة اللبنانية الى اكثر من ٩٠ قطعة، فقد قفز الدولار في سوق بيروت المالية الى ما فوق الـ ٩٠ ليرة. وهناك شائعات يطلقها البعض في شوارع بيروت بأن الدولار سيتجاوز عتبة الـ ١٠٠ ليرة.**

أحاديث كثيرة يتداولها الناس حول الدولار.. وأقاصيص تروى هنا وهناك حول الانهيار الاقتصادي التام، أو انفجار اجتماعي متوقع اذا لم تسارع الجهات المسؤولة في الحكم وخارج الحكم على تدارك الوضع وايجاد الحلول الناجمة للازمة الاقتصادية والاجتماعية التي يتخبط بها اللبنانيون.

وحول ما يجري على صعيد الدولار، اكد وزير التربية والعمل الرئيس الدكتور سليم الحص بأن الازمة التي تعيشها البلاد، دليل عجز الحكم والحكومة ووزارة المال ومصرف لبنان وكل من له شأن في السياسة المالية والاقتصادية. وقال بأن الحل يكون بادراك هذه الحقيقة ومواجهتها بجرأة.

واضاف الرئيس الحص قائلا ان هذا الحل الذي تنشد لن يتحقق إلا انطلاقا من لقاء القمة الثنائي بين لبنان وسورية لأنه يشكل عمليا مفتاح كل الأبواب.

وقال: كفانا خداعا للناس بتصوير المسألة وكأنما هي قضية بوليسية، يبدأ حلها بتحريك النيابات العامة والملاحقات القضائية. فالعلة هي الهيمنة الحزبية على المرافئ الشرعية وتشغيل المرافئ غير الشرعية وفي حلول الميليشيات محل الدولة في جباية الرسوم والضرائب، وابتزاز الناس بالمزيد عن طريق الخوات المفروضة على البنزين والقمح والطحين وعلى كل من وما يتحرك بين منطقة وأخرى وداخل كل منطقة.

العلة هي في اشاعة اجواء الخوف بين الناس، على المصير حاضرا ومستقبلا، وتهجير الكفاءات والأموال الى الخارج وشل النشاطات الاقتصادية المنتجة للعملات الأجنبية بما فيها السياحة والتصدير الصناعي وحركة الاستثمار في لبنان عموما.

وقال الرئيس الحص: هل نستغرب والحال هذه ان يكون هناك عجز في ميزان المدفوعات، أو نقص في موفور العملات الأجنبية علما بأن هذا في نهاية التحليل هو السبيل المباشر لارتفاع سعر الدولار ومعه سائر العملات الأجنبية.

وهل نستغرب اذا كان هناك عجز فادح في الخزينة العامة، علما بأن هذا العجز هو السبب الرئيسي المباشر للضغوط التضخمية الهائلة التي تنعكس ارتفاعا جنونيا للأسعار وفي الطلب على الدولار رغم وجوده المتضائل.

والحل يبدأ يوم تعود العافية للسلطة المركزية الواحدة. ويوم تعود للبلد وحدته وأمنه واستقراره، ويوم يزول كابوس التسلط الحزبي المسلح الذي يمنع الاوكسجين عن أنفاس الناس، ويحجب النور عن عيونهم، ويوم تنتهي الحرب العبثية في كل مكان، وآخرها حرب المخيمات المدمرة التي استنزفت ما تبقى من قدرة الناس على الاحتمال.

بدوره رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة طالب بضرورة التحرك الفوري لمعالجة مذبحة الشعب على مذبح الدولار.

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان الانهيار السريع والمتفاقم في سعر صرف الليرة والذي تنعكس اضراره بالدرجة الاولى على الطبقة العاملة والفئات المحدودة الدخل يجعلنا نتساءل عن اهمية نسبة تصحيح الأجور التي مازلنا في صراع حولها منذ فترة، والتي لم يقتنع، ومع الأسف البعض حتى اليوم بأحقية دفعها للعمال. وكأنها تعطي لنا من غير حق، في حين انها من حقوقنا المشروعة.

واضاف: ان نسبة ارتفاع الدولار في الايام القليلة الماضية قد تكون قاربت نسبة تصحيح الأجور التي نطالب بها مع الأشهر الستة الماضية، في حين ان المضاربين بالدولار حققوا الارباح بالملايين على حساب هذا الشعب وعلى حساب هذا الوطن.

وقال بشارة: ان السكوت عما يجري اصبح جريمة، لاسيما وان هذا الانهيار المخيف في سعر النقد هو مفتعل، ومن هنا فان الاتحاد العمالي العام يدعو الجميع، ومن دون استثناء حكما وحكومة ورؤساء احزاب وسلطات مالية ونقدية الى تحرك فوري لمواجهة هذه المؤامرة، ولوقف هذه المجزرة التي ترتكب ضد الشعب المسكين، وان الاتحاد يأمل التجاوب مع دعوته أي لا يضطر الى التحرك منفردا وبوسائل ضاغطة وسلبية دفاعا عن الطبقة العاملة وعن كل فئات الشعب اللبناني.

---

## مسؤول مصري يؤكد:
# المحطات النووية المقرر اقامتها ذات كفاءة امنية عالية

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**
**اكد الدكتور علي الصعيدي رئيس هيئة المحطات النووية ان العروض التي تقدمت بها الشركات الامريكية والفرنسية والالمانية الغربية لاقامة المحطة النووية بالضبعة تتضمن الوفاء بقواعد ونظم ومعايير الامان النووي المعمول بها في الدول المتقدمة، وكذلك المعايير التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية.**

وقال الدكتور الصعيدي ان الجهات الرسمية المسؤولة عن اصدار تراخيص انشاء وتشغيل المحطات النووية لتوليد الكهرباء بالدول الثلاث قدمت تقارير تفيد التزام العروض بمتطلبات الأمان والامن المعمول بها في دولهم لسلامة البيئة والسكان بل ان هناك التزاما من اصحاب العروض المقدمة بادخال اي متطلبات امان تجد مستقبلا.

وذكر رئيس هيئة المحطات النووية ان التقرير الذي استندت اليه احدى الصحف الحزبية لم يكن خافياً على الجهات المعنية في مصر وقال ان العرض الالماني والعروض الاخرى تفي بمتطلبات الامان المطلوبة وتتحمل المحطة المخاطر الناتجة من صنع الانسان او الطبيعة.

واكد الدكتور الصعيدي ان القرار الخاص باختيار انسب العروض بالنسبة للمحطة النووية الأولى بالضبعة مازال موضع دراسة في ضوء التقارير الواردة من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد حادث مفاعل تشيرنوبيل السوفياتي وأوضح رئيس هيئة المحطات النووية ان مصر لم تختر الا المفاعلات التي تتمتع باقصى درجات الأمن والأمان.

### ٧٩ مليون طن انتاج مصر النفطي خلال ٩ أشهر

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**
اعلنت الهيئة المصرية العامة للبترول ان انتاج مصر من النفط الخام بلغ خلال الاشهر التسعة الأولى من العام الماضي ٧٩ مليونا وخمسة آلاف طن بينما بلغ انتاج الغاز ومشتقاته خلال الفترة نفسها ٣ ملايين و ٧٦٤ الف طن.

واشارت الهيئة الى ان قيمة الصادرات البترولية خلال الفترة نفسها بلغت ٣٣٧ مليون جنيه في حين بلغت قيمة واردات البترول ٧٩ مليون جنيه مما حقق فائضا بميزان المدفوعات البترولية بلغ ٢٥٨ مليون جنيه وفي مجال الاستهلاك المحلي للمنتجات البترولية بمختلف انواعها والغاز الطبيعي فقد بلغ خلال الفترة نفسها ١٤ مليونا و ٤٢٥ الف طن.

---

## بعد الاستنكار الفرنسي للاجراءات الحمائية الامريكية:
# المانيا تستبعد امكانية تحقيق حل وسط وتصف القرارات الامريكية بأنها حركة مسرحية!

**بون ـ كونا: هاجم مسؤول الماني غربي كبير بعنف امس الاجراءات الضريبية الامريكية التي اتخذتها الولايات المتحدة ضد منتجات من دول السوق الأوروبية المشتركة. فقد وصف وزير الاقتصاد الالماني الغربي مارتن بانجمان هذه الخطط الامريكية ضد السوق الأوروبية المشتركة بانها حركة مسرحية مدوية بهدف استرضاء المؤيدين الامريكيين لاجراءات الحماية الجمركية.**

وقال بانجمان وفق ما نسبته اليه وكالة الانباء الالمانية الغربية ان الصناعة الامريكية غير قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية حاليا وعليه اتخذت ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان هذه الاجراءات، يدفعها لذلك الضغوط الداخلية المتزايدة على الجبهة التجارية وبصفة خاصة في القطاع الزراعي الذي يخسر حسب مصادر امريكية سنويا ما بين ٤٠٠ ـ ٥٠٠ مليون دولار بسبب انخفاض الصادرات.

واستبعد الوزير الالماني امكانية ايجاد حل وسط بين المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة الامريكية إثر الخلاف الذي نشأ بينهما عقب انخفاض الشحنات الامريكية من الذرة والسرغوم الى اسبانيا والبرتغال بعد انضمامهما للمجموعة في العام الماضي.

وكانت ادارة ريجان قد اعلنت يوم الثلاثاء الماضي انها سترفع الجمارك على سلع مستوردة من دول السوق الأوروبية بنسبة تتراوح ما بين ١٥ـ٣٠ بالمائة.

---

# بداية متذبذبة للعام بسوق الأسهم بلندن ومكاسب جيدة في نيويورك وسيدني

**لندن ـ «الشرق الأوسط»:**
**تذبذبت اسعار الاسهم في لندن امس في الوقت الذي تحسنت فيه السندات، وبدات معاملات العام الجديد في وول ستريت بداية مشجعة كما سجلت سوق سيدني مكاسب قياسية بينما تراجعت الأسعار نسبياً في هونج كونج.**

وارجع المراقبون ضعف حالة سوق الاسهم في بريطانيا إلى قلق المستثمرين عقب التراجع الحاد الأخير من وول ستريت قبل العطلة.

[يتاثر سوق لندن عادة بمعاملات اليوم السابق في وول ستريت حيث تبدأ معاملة نفس اليوم حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت لندن بسبب فرق التوقيت].

غير أن قوة موقف الجنيه الاسترليني ادت إلى دعم السندات التي حققت زيادة تصل إلى ١,٨/٣ نقطة.

وكانت اسهم اي. سي. اي وجلاكسو اكثر الأسهم خسارة حيث نقصت الأولى ١٦ بنسا والثانية ١٣ بنسا.

وقد سجل مؤشر الفايننشيال تايمز امس رغم ذلك زيادة حوالي ٣,٤ نقطة ليصل بعد الظهر إلى ١٣١٧,٣ نقطة.

من جانب آخر، كانت مؤشرات الاداء في الأسواق العالمية الهامة التي جرت بها معاملات أمس كما يلي:

● **وول ستريت**: سجلت بداية مشجعة للعام الجديد في وول ستريت حيث حققت معظم الاصدارات زيادة في أسعارها، فيما ارجعه المحللون بشكل رئيسي إلى قوة موقف الاصدارات ذات العائد الثابت من ناحية وإلى انباء عمليات شراء موسعة من ناحية أخرى.

وسجل مقياس داو جونز عند نهاية الفترة الأولى ١٩١٣,٣٨ بزيادة ١٧,٤٣ نقطة عن تسجيل اقفال يوم الأربعاء الماضي.

● **هونج كونج**: بدأت معاملات العام الجديد في هونج كونج باندفاع كبير للبيع بهدف الاستفادة من الزيادات التي تحققت بنهاية ١٩٨٦ مما دفع بأسعار معظم الاصدارات للانخفاض. حيث تراجع مؤشر هانج سنج ما يعادل ٢٨,٢٤ نقطة مسجلا ٢٥٤٠,٠٦ نقطة عند الاقفال.

من ناحية أخرى، فان القيمة الاجمالية للمعاملات كانت أقل منها في آخر أيام ١٩٨٦ حيث بلغت ٧٣٦ مليون دولار هونج كونج مقابل ٩٠٨ ملايين قبل العطلة.

● **سيدني**: استمرت موجة الانتعاش التي سادت سوق سيدني في الأيام الاخيرة من عام ١٩٨٦ حيث سجلت معظم الاصدارات تحسنا كبيرا خلال معاملات يوم أمس.

وسجل المؤشر العام للسوق صعوداً كبيراً خلال المعاملات وصل في إحدى المراحل إلى ١٥١٠ نقاط بزيادة ٣٣ نقطة عما قبل العطلة، غير انه استقر قرب نهاية المعاملات عند ١٥٠٦,٥ نقطة.

وكان من عوامل انعاش السوق اعلان نبأ عرض جديد جيد لشراء المؤسسة الصحفية هيراليد ان ويكلي تايمز بالاضافة إلى تحسن أسعار كل من الذهب والبترول في السوق العالمية.

### اسعار الاسهم بسوق لندن

| اسم الشركة | سعر السهم | التغير |
|---|---|---|
| ـ بريتش بتروليوم | ٧٢٤ | ٤- |
| ـ بريتش اويل | ١٦٩,٥ | ٢- |
| ـ بريتش تيليكوم | ٢١٥ | بدون |
| ـ بيتشلم | ٤٣٩ | ٣- |
| ـ بوتر | ٣٣٩ | ١- |
| ـ اي.سي.اي | ١٠٦١ | ٦- |
| ـ لويدز | ٤٤٦ | ١+ |
| ـ ميدلاند | ٦٠٤ | ١- |
| ـ نات وست | ٥٤٧ | ١- |
| رانك اورجنيزيشن | ٥٢٤ | ١- |
| ـ رويتر | ٥٥٢ | ١- |
| ـ راكال | ١٩٠ | ٣- |
| ـ صن اليانس | ٦٤٦,٥ | ١,٥+ |
| ـ شل | ٩٨٢,٥ | ٥,٥- |
| ـ جنرال اليكتريك | ١٨٩ | ٥+ |

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

---

### الرياض تستضيف المؤتمر الأول لتنمية الثروة المائية بدول الخليج

**الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:**
تستضيف العاصمة السعودية ـ الرياض ـ في نهاية شهر مارس (آذار) المقبل المؤتمر الاول عن مصادر الثروة المائية وتنميتها في دول الخليج العربية وتنظم هذا المؤتمر ادارة العلوم بمكتب التربية العربي الدولي لدول الخليج خلال الفترة من ٢٨ ـ ٣١ مارس المقبل.

وبلغ عدد الباحثين الذين رغبوا المشاركة حتى الآن من اقطار الخليج العربي وبعض الدول العربية ٣٧ باحثا من: الامارات العربية المتحدة، البحرين، المملكة العربية السعودية، الكويت، العراق، قطر، مصر، تونس، سورية، الأردن.

وهناك عدد من المنظمات الخليجية والعربية والعالمية ذات العلاقة بموضوعات المؤتمر سيكون لها مساهمات فعالة فيه، ويأتي انعقاد هذا المؤتمر تحقيقا لأهداف مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية في مجال تشجيع البحث العلمي والثقافي والتنسيق والتكامل بين دول الخليج العربية السبع الاعضاء فيه في هذين المجالين.

### نتائج جيدة لتطبيق النمط الزراعي بالأردن

**عمان ـ «الشرق الاوسط»:**
قال السيد مروان الحمود وزير الزراعة الأردني ان النمط الزراعي الذي بدأ بتطبيقه منذ عام ١٩٨٤ ادى الى نتائج ايجابية منها المحافظة على اسعار عادلة للخضروات الاساسية والبندورة والباذنجان والتخفيف من الاختناقات التسويقية لمحاصيل الفائض الانتاجي الخاضعة للنمط وإدخال البندورة التصنيعية ضمن عملية الانتاج الزراعي، والزيادة التشجيعية من السلع كالبطاطا.

ومن المعلوم ان المساحة الخاضعة للنمط الزراعي حتى نهاية ١٩٨٦ بلغت ٣٩٧ الف دونم، ومن المنتظر في نهاية العام الحالي ١٩٨٧ أن تصل الى ٤٠٧ آلاف دونم.

---

## الموجز

### وزير الصناعة السوداني يصل القاهرة غدا

● **القاهرة** ـ يصل وزير الصناعة السوداني مبارك المهدي الى القاهرة غدا في زيارة لمصر تستغرق ٧ أيام.

وسيجري الوزير السوداني خلال الزيارة محادثات مع نظيره المصري المهندس محمد عبد الوهاب حول التعاون في المجالات الصناعية بين البلدين.

### برامج تدريبية بمعهد الدراسات المصرفية الكويتي

● **الكويت** ـ يعقد معهد الدراسات المصرفية اليوم برنامجين تدريبيين يختص الأول منهما بموضوع تسويق الخدمات المصرفية بينما يتناول البرنامج الثاني مقدمة عن العمل المصرفي. ويستمر البرنامج الأول ١٠ أيام وسيخصص لمدراء الفروع في البنوك ومساعديهم ومن تتطلب طبيعة عملهم الالمام بالمفاهيم والممارسات التسويقية.

وسيبحث البرنامج عددا من الموضوعات اهمها موضوع مفهوم التسويق المصرفي واهميته والبيئة التسويقية للعمل المصرفي وكيفية وضع الخطة التسويقية وتقسيم السوق المصرفي ومفهوم المزيج التسويقي اضافة الى مراقبة الأداء التسويقي.

اما البرنامج الثاني فموجه لموظفي البنوك حديثي الالتحاق بالعمل المصرفي بهدف تزويدهم بخلفية شاملة عن العمل المصرفي وذلك من خلال الموضوعات التي سيتطرق لها البرنامج ومن بينها الموقف الاقتصادي والمالي في الكويت وعمليات البنوك التجارية والدور الذي يلعبه البنك المركزي من النظام النقدي والهيكل التنظيمي في البنوك والعلاقات بالعملاء ومقدمة في الحساب الآلي.

### اجمالي الانتاج الزراعي القطري يصل ٢٩١ مليون ريال

● **الدوحة** ـ بلغ اجمالي قيمة الانتاج الزراعي بدولة قطر خلال العام الماضي حوالي ٢٩١,٦ مليون ريال قطري مقومة بأسعار السوق المحلية انذاك بزيادة قدرها ٤٠,٣ مليون ريال عن العام السابق.

وأوضحت نشرة زراعية رسمية ان قيمة الالبان ومنتجاتها تمثل حوالي ٢٤,٨٪ من اجمالي قيمة الانتاج الزراعي بزيادة قدرها ٧,٩٪ عن العام السابق وتأتي في المرتبة التالية قيمة الخضروات والتي تمثل ٢٤,١٪.

وقالت النشرة ان قيمة الاعلاف الخضراء بلغت حوالي ٢١,١٪ ومثلت قيمة الفاكهة والبلح والتمور حوالي ٧,٥٪ من قيمة الانتاج الزراعي ومثلت قيمة الانتاج الحيواني من لحوم ودواجن وبيض حوالي ١٤,١٪ في حين بلغت قيمة الاسماك ٧,٧٪ من اجمالي الانتاج الزراعي.

### قروض كبيرة للهند والفلبين خلال سنة ١٩٨٦

● **نيودلهي** ـ كانت الهند والفلبين اكبر دولتين تقترضان اموالا جديدة في القارة الآسيوية خلال العام الماضي لضخها في اسواق المال الدولية.

وقال تقرير «استحقاق قروض البنوك الدولية» ان الهند اقترضت حوالي ٤٠٠ مليون دولار والفلبين ٥٠٠ مليون دولار.

واضاف ان عملية الاقتراض في هاتين الدولتين اقترنت بزيادة في حصة المطالبة بالتعويضات بحيث تبلغ مدة سداد اي قرض اكثر من سنتين.

وأشار التقرير الى ان العام الماضي شهد عمليات اقراض ملحوظة من هاتين الدولتين لدول أوروبا الشرقية حيث بلغ مجموع القروض حوالي ٢,٨ بليون دولار.

وقال ان المطالبة بالتعويضات من الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول ـ اوبك ـ وغيرها من الدول النامية انخفضت بحوالي ١,٨ بليون دولار على التوالي.

### قطر تشارك في اجتماع شركة البذور بمجلس التعاون

● **الدوحة** ـ يشارك وفد رسمي من دولة قطر في اعمال الاجتماع الرابع للجنة متابعة انشاء شركة للبذور بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المقرر عقده بالرياض يومي ٤ و ٥ يناير (كانون الثاني) الحالي.

ومن المنتظر ان تناقش اللجنة التي يحضر اجتماعاتها مندوبون عن الدول الاعضاء بدول المجلس مشروع انشاء الشركة بهدف تقديمه الى اجتماع اللجنة الوزارية للتعاون الزراعي والمائي بدول المجلس المقرر عقده بالرياض خلال الاسبوع الثاني من يناير الحالي لاتخاذ قرار بشأنه.

---

## الأسواق المالية
# قفزة كبيرة لأسعار الذهب الدولار يتراجع والاسترليني يتقدم

**لندن ـ «الشرق الأوسط»:**
**واصل الدولار تراجعه امس مقابل معظم العملات الرئيسية وخاصة المارك الالماني والفرنك السويسري مما ادى لقفزة كبيرة في اسعار الذهب، وفي نفس الوقت واصل الجنيه الاسترليني تقدمه والذي يستند بالدرجة الأولى على ارتفاع سعر البترول.**

واتسمت المعاملات بشكل عام بالهدوء في معظم الاسواق قبل أن تستعيد نشاطها الكامل بعد فترة العطلات.

وتوقع المراقبون أن يستمر تراجع الدولار لبعض الوقت، غير انهم حذروا من أن ذلك قد يقود إلى تدخل البنوك المركزية للدول الأخرى وخاصة المانيا الغربية واليابان لوقف تدهور الدولار مقابل عملاتهم والذي يؤدي لايجاد صعوبات امام حركة صادرات بلادهم.

وكانت اسعار كل من الاسترليني والدولار امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى مقارنة باسعار اقفال امس الأول كما يلي:

● **الاسترليني:**
ـ ١,٤٩٢٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٨٢٥.
ـ ٢,٨٥٩٤ مارك الماني مرتفعا من ٢,٨٤٨٦.
ـ ٢٣٥,٩٦ ين ياباني مرتفعا من ٢٣٤,٤٦.
ـ ٢,٣٩٩٩ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٣٨٩٠.
ـ ٩,٤٧٥٧ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٤٥٠٩.
ـ ٥,٥٦٤ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٥٥٦.
ـ ١٣٣٩,٤٠ ليرة ايطالية منخفضا من ١٣٤٣,٠٠.

● **الدولار:**
ـ ١,٩١٦٥ مارك الماني منخفضا من ١,٩٢١٥.
ـ ١٥٨,١٥ ين ياباني منخفضا من ١٥٨,١٥.
ـ ١,٦٠٨٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٦١١٥.
ـ ٦,٣٦٥٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٣٨٢٥.

**الذهب والفضة**

كسر الذهب حاجز الـ ٤٠٠ دولار مرة أخرى في كل من لندن وهونج كونج في استمرار لموجة التزايد التي بدأت مع تراجع الدولار قبيل نهاية ١٩٨٦ خاصة في نيويورك، غير ان الأسواق كانت هادئة بشكل عام في أوروبا خاصة مع توقف سوق زيوريخ بسبب عطلة رسمية.

وارجع الخبراء التزايد السريع لقيمة الذهب مؤخراً إلى ارتفاع اسعار البترول بالاضافة إلى تدهور الدولار.

وقد سجل سعر الأونصة عند بداية المعاملات في لندن أمس ٣٩١,٦٠ دولار مقابل ٣٩٠,٧٥ دولار عند اقفال يوم الأربعاء. غير ان السعر سرعان ما بدأ في التزايد خلال اليوم حتى حددته بيوت الذهب الخمسة الكبرى عند الظهر إلى ٤٠٢,٤٠ دولار.

وكان سعر الأونصة قد قفز ١١,٩ دولار كاملة في سوق هونج كونج خلال الليل حيث وصل إلى ٤٠٢,٩٩ دولار.

وتبعت الفضة الذهب في الارتفاع أمس حيث وصل سعر الأونصة إلى ٥,٣٨ دولار في لندن مقابل ٥,٢٨٥ دولار عند اقفال يوم الاربعاء.

### اسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٤٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٥,٥٣٥٠ | ٥,٥٠٧٦ |
| مارك الماني | ١,٩٣٧٠ | ١,٩٣٣٢ |
| فرنك سويسري | ٢,٣١٢٠ | ٢,٣٠٨٢ |
| فرنك فرنسي | ٠,٥٨٨٠ | ٠,٥٨٥٠ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٨١٠ | ٠,٠٠٢٧٧٨ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢٣٦٥ |
| جلدر هولندي | ١,٧٢ | ١,٧١٠٠ |
| دولار سنغافوري | ١,٧٤ | ١,٧٢١٣ |
| دولار كندي | ٢,٧٤ | ٢,٧٢٤٩ |
| شلن كيني | — | ٠,٢٤١١ |
| بيزو فلبيني | — | ٠,١٩٣٣ |
| شلن نمساوي | ٠,٢٧٧٠ | ٠,٢٧٥٧ |
| كرون سويدي | ٠,٥٥٤٠ | ٠,٥٥٧٦ |
| كرون نرويجي | ٠,٥١١٠ | ٠,٥٠٨٥ |
| كرون دنمركي | ٠,٥١٢٠ | ٠,٥١٠٦ |
| بيزيتا اسباني | ٠,٠٢٨٤٠ | ٠,٠٢٨٤٦ |
| فرنك بلجيكي | ٠,٠٩٢٨٠ | ٠,٠٩٢٦٧ |
| دراخما يونانية | ٠,٠٢٧٢٠ | ٠,٠٢٦٩٩ |
| روبية هندية | ٠,٢٩٦٠ | ٠,٢٨٦٣ |
| روبية سريلانكية | — | ٠,١٣٣٧ |
| تاكا بنغلاديشية | — | ٠,١١٣٣ |
| روبية باكستانية | ٠,٢٢٨٠ | ٠,٢١٧٥٩٥ |
| دينار كويتي | ١٢,٨٤ | ١٢,٨٣٧٨ |
| دينار تونسي | ٤,٦٠ | ٤,٤١٧٨ |
| دينار عراقي | ٢,٨٤ | |
| دينار جنوبي | ٩,٦٠ | ١٠,٩٣٣٦ |
| دينار بحريني | ٩,٩٨ | ٩,٩٥٩٠ |
| ريال عماني | ٩,٨٠ | ٩,٧٥٨٢ |
| ليرة لبنانية | — | — |
| ليرة سورية | ٠,١٥١٥ | ٠,١٧٥٠ |
| درهم إماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٤٣٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣٢٠ |
| درهم مغربي | ٠,٤٣١٠ | ٠,٤٢٨٥٠٢ |
| ريال يمني | ٠,٣١٤٠ | — |
| جنيه مصري | ١,٩٧ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٩٠ | — |
| دينار اردني | ١٠,٩٢ | — |

| الصنف | بيع | شراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٤٧,١٧٠ | ٤٧,٠٧٠ |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | ٥,٥١٠ | ٥,٤٨٥ |
| اونصة ذهب | ١,٤٧٨ | ١,٤٦٦ |
| كيلو الفضة | ٧٧٠ | ٦٧٠ |
| الاونصة | ٢٩ | ٢٣ |

ملاحظة: الأسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

### انخفاض الواردات المصرية من اسرائيل

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:**
انخفضت قيمة الواردات المصرية من اسرائيل إلى حوالي ٢٦ مليون جنيه مصري عام ١٩٨٥ مقابل ٣٢,٧ مليون جنيه عام ١٩٨٤. أكد ذلك تقرير لجهاز التعبئة والاحصاء.

وفي الوقت نفسه زادت قيمة الصادرات المصرية إلى اسرائيل بنسبة كبيرة خلال الفترة نفسها حيث ارتفعت إلى ٣٦٤ مليون جنيه عام ١٩٨٥ مقابل ٢٢٦ مليون جنيه عام ١٩٨٤، ومن المعروف ان معظم الصادرات المصرية إلى اسرائيل هي صادرات بترولية.

وذكرت مصادر وزارة الاقتصاد المصرية ان تراجع الواردات المصرية من اسرائيل يرجع إلى عزوف عدد من المستوردين المصريين عن الاستيراد من السوق الاسرائيلية لارتفاع أسعار السلع الاسرائيلية، ولانخفاض جودة بعضها، بالاضافة إلى اجراءات ترشيد الاستيراد.

---













# المجاهدون الأفغان يرفضون بشدة عرض كابول لوقف النار

**اسلام اباد - وكالات الانباء: وجه نجيب الله زعيم الحزب الشيوعي لافغانستان نداء من اجل السلام وانهاء الحرب الدائرة منذ ثماني سنوات بين قوات الحكومة والمجاهدين الافغان لكن النداء قوبل على الفور بالرفض من جانب المجاهدين المسلمين.**

ودعا نجيب الله في كلمة اذيعت أمس الأول إلى اجراء اتصالات مع المجاهدين وانشاء حكومة ائتلافية وهدنة مؤقتة ابتداء من ١٥ يناير (كانون الثاني) الحالي.

ونقل راديو كابول الحكومي عن نجيب الله قوله إنه يمكن للمجاهدين الاشتراك في الانتخابات لاختيار جمعية وطنية وتقديم مقترحات لدستور جديد يجري الآن وضعه.

واختص بالذكر أنصار الملكية واعضاء الحكومات السابقة في دعوته إلى المصالحة التي وجهها في كلمته أمام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الحاكم.

وقال نجيب الله إن المصالحة الوطنية هدفها تنمية «مكاسب الثورة» وهي إشارة إلى استيلاء الشيوعيين على مقاليد السلطة في ابريل (نيسان) عام ١٩٧٨ وتقوية روابط افغانستان بالاتحاد السوفياتي.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن إنه ليس لديها أي تعقيب على ما أعلنه نجيب الله.

لكن متحدثا باسم المجاهدين الافغان في مدينة بيشاور في شمال غرب باكستان رفض اقتراحات نجيب الله وقال إنها خدعة وان نجيب الله لا يمكن الوثوق فيه.

وقال محمد نبي محمدي المتحدث الحالي باسم التحالف الرئيسي الذي يضم سبع جماعات للمجاهدين مقرها باكستان للصحافيين «المجاهدون يرفضونها».

وقال متحدث باسم جماعة الحزب الاسلامي التي يتزعمها مولاي يونس خان إن قبول الهدنة يعادل الاعتراف بحكومة كابول التي تساندها قوات سوفياتية يقدر خبراء غربيون تعدادها بنحو ١١٥,٠٠٠ رجل.

وكان المجاهدون قد ردوا على دعوات مماثلة في الآونة الأخيرة بتكرار رفضهم الاشتراك مع الشيوعيين في أي حكومة ومطالبتهم بانسحاب فوري للقوات السوفياتية من افغانستان.

وجاء الاعلان عن الهدنة بعد عدة خطوات تنطوي على الرغبة في المصالحة قام بها ميخائيل جورباتشوف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي وبعد فورة من النشاط الدبلوماسي.

وأتى الاعلان بعد ستة أيام من مرور سبع سنوات على التدخل السوفياتي في افغانستان وبعد نحو ثلاثة اسابيع من رئاسة نجيب الله وفدا رفيعا في زيارة لموسكو حيث أعلن عزمه انشاء حكومة «وحدة وطنية».

وقال نجيب الله في اجتماع اللجنة المركزية الذي يعتقد دبلوماسيون غربيون أنه عقد يوم الثلاثاء، ان لجنة خاصة سيجري انشاؤها لايجاد فرص عمل ومأوى للاجئين العائدين إلى البلاد.

وقد هرب نحو خمسة ملايين افغاني من البلاد ولجأ ثلاثة ملايين منهم إلى باكستان المجاورة.

وقال إنه لن يمكن تنفيذ الهدنة في كل مكان في وقت واحد وحذر من أنه إذا واصل المجاهدون اطلاق النار فانهم سيقابلون بالرد المناسب.

وقال نجيب الله إن الهدنة سيعقبها عفو وضمان بعدم المقاضاة عن النشاط السياسي السابق.

وأضاف قوله إن سلطات كابول تتفاوض حاليا مع ٤١٧ جماعة مسلحة، ودعا إلى اقامة اتصالات مع الشخصيات البارزة في الحكومات السابقة والأحزاب الاسلامية.

ونقل عنه قوله «من الممكن في المرحلة الحالية انشاء حكومة وحدة وطنية تشترك فيها هذه الجماعات».

وقال موجها كلامه إلى معارضي حكومته «إلى الذين لم يدركوا بعد ضرورة الحوار معنا أريد أن أكرر المثل القائل لا تقطع اليد الممدودة إليك».

ويقول المراقبون إنه على الرغم من أن بعض الشخصيات قد تستهويها فكرة الانضمام إلى عملية المصالحة التي تنشدها كابول مقابل حصولها على وعد بانسحاب القوات السوفياتية، فان غالبية المجاهدين يعلنون ان هدفهم الأساسي هو القضاء على النظام الشيوعي واحلال «نظام اسلامي كامل» محله ومن هنا فان الحوار مع نجيب الله مسألة غير واردة في نظرهم.

ويبدو إذا حسبما يرى المراقبون ان مقترحات نجيب الله بغض النظر عن ردود فعل المجاهدين تجاهها تشكل بالذات بادرة باتجاه اسلام اباد. ذلك ان السوفيات وحلفاءهم الافغان يأملون في الحصول على تنازلات باكستانية فيما يتعلق بالمساعدات التي تقدمها اسلام أباد للمجاهدين، ومن هنا فان موسكو وكابول توليان أهمية خاصة للاجتماع المقبل المزمع عقده في جنيف خلال الفترة من ١١ إلى ١٣ فبراير (شباط) المقبل في اطار المفاوضات غير المباشرة بين باكستان وافغانستان والتي تجري تحت اشراف الأمم المتحدة.

## قوات حبري تشن هجوما مضادا في شمال تشاد

نجامينا - أ.ف.ب: قال بيان أصدرته القيادة العليا لـ «القوات المسلحة الوطنية التشادية» أمس إن هذه القوات التابعة للرئيس حسين حبري تقاتل منذ صباح أمس على أبواب مدينة فادا في شمال شرقي تشاد.

وأضاف البيان الذي اذاعه راديو تشاد ووافقت الرقابة على ارساله للخارج، ان المعارك بدأت في الساعة الخامسة والنصف بالتوقيت المحلي وظلت مستمرة بضراوة شديدة حتى قبيل ظهر أمس.

وكانت الاذاعة التشادية قد قطعت ارسالها صباح أمس لتذيع هذا البيان الذي كررته بعد ذلك باللغات الفرنسية والعربية ولغة أهل الجنوب (سارا) تتخلله الموسيقى العسكرية.

وتأتي المعارك الدائرة حول واحة النخيل في فادا بعد هجوم آخر شنته «القوات المسلحة الوطنية التشادية» في منطقة زوار (جنوب غرب تبستي) في أقصى شمالي البلاد.

# تظاهرات الطلبة تجبر بكين على اطلاق سراح المعتقلين

**بكين - وكالات الانباء: تظاهر اكثر من الفي طالب صيني في ميدان تيان ان مين أمس للمطالبة باطلاق سراح زملائهم الذين ألقي القبض عليهم في اليوم السابق غير انهم غادروا الميدان بعد ساعتين في اوتوبيسات استأجرها لهم البوليس.**

وطاف المتظاهرون بالميدان الكبير وهم يرددون النشيد الأممي ويهتفون «تحيا الديمقراطية.. تحيا الحرية.. تحيا الاصلاحات السياسية» حسبما ذكر أحد الشهود.

وقد قرر الطلبة مواصلة مسيرتهم بعد أن كان أغلبية المشتركين في المسيرة الأولى - ٥ آلاف طالب - قد قرروا العودة إلى الجامعة على اثر اعلان البوليس عن اطلاق سراح زملائهم الذين ألقي القبض عليهم يوم الخميس الماضي أثناء مظاهرة محظورة في ميدان تيان ان مين.

ويقول المتظاهرون إن عملية اطلاق سراح الطلبة اقتصرت على طلبة جامعة بيدا في بكين التي انطلقت منها المظاهرة.

وأوضح المصدر نفسه ان الطلبة لم يوافقوا على مغادرة الميدان إلا ليذهبوا إلى جامعة كينجهوا (القريبة من جامعة بيدا) لانتظار زملائهم الذين أعلن البوليس اطلاق سراحهم.

وقد استجوب هؤلاء الطلاب، وعددهم ٢٤ طالبا طبقا لما ذكره بعض المتظاهرين، خلال مظاهرة جرت يوم الاثنين الماضي في ميدان تيان ان مين على الرغم من حظر السلطات التي كانت قد هددت الليلة السابقة بسحق «الذين سيشاركون فيها» وتوقيع «عقوبات قاسية» عليهم.

وقد اتسم سلوك البوليس الصيني، الذي انتشر ٢٠٠ من افراده فقط في ميدان تيان ان مين، بالهدوء والاعتدال خلال المظاهرة إذ اكتفى بالتحدث إلى الطلبة من خلال مكبرات الصوت وناشدهم العودة ثم تركهم بعد ذلك يواصلون مسيرتهم بسهولة. وكان بعض رجال البوليس يرتدون زيا مدنيا ويتابعون المظاهرة بالسيارات بينما كان بعضهم يرتدي زي الخدمة.

وفي حوالي الساعة ٢ بالتوقيت المحلي أعلن شا جيا نكسون نائب رئيس جامعة بكين عن اطلاق سراح الطلبة الذين ألقي القبض عليهم في اليوم السابق ونجح في اقناع المتظاهرين بالعودة إلى جامعاتهم التي تبعد حوالي ٦ كيلومترات تقريبا. ورغم ان درجة الحرارة بلغت ١٠ تحت الصفر إلا أن بعض الطلبة اعتقدوا انه تم اطلاق سراح طلبة جامعة بيدا فقط فقرروا مواصلة المسيرة حتى ميدان تيان ان مين.

وعادت أجهزة الاعلام الصينية إلى اتخاذ موقف الهجوم أمس فقالت إن جماعة صغيرة من مثيري القلاقل تحرض الطلاب على القيام باحتجاجات غير قانونية وكررت انه لا يمكن التهاون مع أي تحد للحزب الشيوعي.

وقال الراديو الحكومي في نشرته الاخبارية الصباحية إن الاحتجاج الذي وقع أمس الأول «كان حدثا غير شرعي حرضت عليه حفنة من العناصر المعادية للاشتراكية».

وقال الراديو إن الاحتجاج «أفسد النظام الاجتماعي وعطل حركة المرور وخرج على قواعد المحافظة على الهدوء».

ومضى الراديو يقول إن شريط تسجيل عثر عليه في جيب طالب معتقل أظهر ان الاحتجاج وضعت له خطة مفصلة خطوة خطوة».

ونقلت صحيفة «بكين ديلي» الرسمية عن ضابط كبير في قوة الشرطة المسلحة قوله إن السلطات سوف تتعامل بحزم مع العناصر المثيرة للاضطرابات والمناهضة للاشتراكية.

وقال: «يجب أن يزيد الطلاب من يقظتهم وإلا تضللهم تلك العناصر» مكررا بذلك اتجاها عاما التزمت به وسائل الاعلام الرسمية في تغطيتها للاحتجاجات الطلابية التي بدأت منذ شهر في الجامعات في شتى انحاء الصين. وهذا الاتجاه هو القاء المسؤولية عن اثارة تلك الاضطرابات على عناصر من خارج الطلبة وليس الطلبة أنفسهم.

وقد اعتقل سبعة اشخاص على الأقل ليس من بينهم طالب واحد، في ما يتعلق بهذه الاحتجاجات.

وقال الراديو إن الأغلبية العظمى من طلاب بكين البالغ عددهم ١٥٠,٠٠٠ طالب قضوا أول أيام العام الجديد يستعدون للامتحانات أو يشتركون في الانشطة الثقافية أو رياضات الجليد في جامعة بكين.

ونقلت صحيفة «الشعب» عن اولانهو نائب رئيس جامعة بكين قوله إنه لا يمكن تحقيق الاصلاح والبناء الوطني إلا في ظل زعامة الحكم الشيوعي. وقال «إن أي شخص ينكر الاشتراكية أو زعامة الحزب ويطالب بالقول أو الفعل بالحرية الرأسمالية سوف يواجه معارضة مطلقة من كل الشعب».

وانتقدت وكالة الانباء الصينية الرسمية بشدة أمس راديو صوت أمريكا لاذاعته تعليقات تشجع الطلبة على حد قولها على تحدي قرار الحكومة بحظر المظاهرات في الشوارع.

وتساءلت وكالة أنباء الصين الجديدة عن «أهداف راديو صوت امريكا» وأضافت ان هذا الراديو اذاع تعليقا لصحافي امريكي أكد فيه أنه كان يأمل الا يتم منع المظاهرات.

وأشارت وكالة أنباء الصين الجديدة بصفة خاصة إلى تعليق الصحافي الذي صرح أمس على موجات راديو صوت امريكا بأن الثورة الطلابية الصينية تعتبر «سندا لكل المنشقين في العالم».

ويرى المراقبون ان تعليق وكالة ابناء الصين الجديدة يعكس الغضب المتزايد للسلطات الصينية إزاء الأنباء التي يذيعها صوت أمريكا. وقد تحدث الطلبة المتظاهرون كثيرا عن برامج راديو صوت أمريكا خلال مناقشتهم مع المراسلين الاجانب.

الطلبة الصينيون يرفعون علامات النصر خلال مسيرتهم امس في قلب بكين

# ريجان ينتقل من الاجازة إلى المستشفى استعداداً لمواجهة التحقيقات في «إيران جيت»

**بالم سبرنجز (كاليفورنيا) - ر: عاد الرئيس الأمريكي رونالد ريجان إلى واشنطن امس مختتما عطلة العام الجديد التي استمرت ستة ايام وليواجه تحديات شخصية كبيرة واصعب عقبة سياسية تعترض طريق حكومته.**

وسيدخل الرئيس ريجان (٧٥ عاما) مركز بيثيسدا الطبي يوم الأحد المقبل حيث سيجري عددا من الفحوص للكشف عن أي علامات تشير إلى عودة سرطان القولون الذي اصيب به عام ١٩٨٥.

وستجرى للرئيس ريجان عملية جراحية في البروستاتا يوم الاثنين المقبل.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس للصحافيين إنه يتوقع ان يبقى الرئيس ريجان بالمستشفى ثلاثة أو أربعة أيام.

وأتاحت عطلة ريجان في لوس انجيليس وبالم سبرنجز أيضا قسطا من الراحة من فضيحة امداد إيران بأسلحة وهي الفضيحة التي هزت ارجاء البيت الأبيض.

ولكن مجلس النواب واللجان المنتقاة التابعة لمجلس الشيوخ وتحقيقات مكتب التحقيقات الاتحادي والتحقيقات الأخرى التي تجري حول مبيعات الأسلحة الأمريكية السرية إلى طهران وتحويل أرباحها إلى الثوار الذين تدعمهم الولايات المتحدة في نيكاراجوا والمعروفين باسم الكونترا تتأهب كلها للعمل الاسبوع المقبل.

وتولى فرانك كارلوتشي مستشار الأمن القومي الجديد للرئيس ريجان مهام منصبه رسميا أمس، وسيبدأ ديفيد ابشاير سفير الولايات المتحدة المتقاعد لدى منظمة حلف الاطلسي والذي عينه ريجان لتولي مهمة تنسيق ردود البيت الأبيض على قضية إيران مهام عمله يوم الاثنين.

وقالت مصادر بالحكومة الامريكية إن الاصلاح الذي قام به كارلوتشي في مجلس الأمن القومي قد نتج عنه «تطهير» لبعض العاملين به. وكان المجلس هو المكان الذي ولدت فيه فكرة صفقة بيع الأسلحة إلى ايران سرا وتحويل أرباحها إلى ثوار الكونترا على يد اللفتنانت كولونيل اوليفر نورث.

وقال مصدر إنه صدر أمر إلى جميع أعضاء مجلس الأمن القومي أن يتعرضوا لاختبار بجهاز كشف الكذب كجزء من التحقيقات التي يجريها مكتب التحقيقات الاتحادي حول فضيحة امداد إيران بأسلحة وأنه في حين رحب بعض العاملين بالمجلس بذلك الاجراء على أنه فرصة لاثبات براءتهم شعر آخرون أنه غير ضروري ومهين.

وقال المصدر: «إن الجميع يدفعون ثمن آثام اوليفر نورث».

وأضاف المصدر قوله: «إن التطهير من القمة إلى القاع» يكاد يكون شمل كل المستويات داخل مجلس الأمن القومي، وقال إن كارلوتشي يريد أن يكون قادرا على القول إنه «تخلص من كل رعاة البقر».

وكان ريجان قد عزل في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الكولونيل نورث الذي قيل إنه العقل المدبر لتحويل ٣٠ مليون دولار من أرباح مبيعات الأسلحة لإيران إلى ثوار الكونترا الذين يقاتلون حكومة نيكاراجوا اليسارية، كما قبل الرئيس استقالة مستشاره للأمن القومي جون بويندكستر.

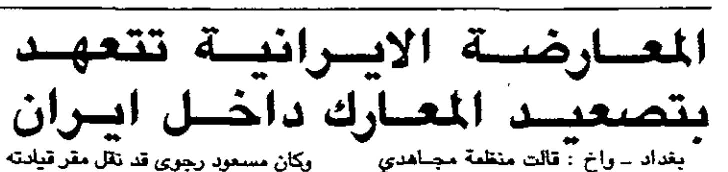
وأضاف المصدر قوله إن عدة اجتماعات عاصفة عقدت داخل مجلس الأمن القومي منذ اعلان تعيين كارلوتشي.

وقال إن بعض العاملين بالمجلس علموا من الصحف بنبأ اقالتهم واحتجوا على ذلك.

وأضاف المصدر قوله إن روبرت لينهارد خبير مجلس الأمن القومي في شؤون الحد من الأسلحة كان من بين أعضاء كبار قليلين استبقاهم كارلوتشي.

وفضلا عن معالجة فضيحة ايران سيبدأ الرئيس ريجان معركة في الكونجرس الاسبوع المقبل بشأن الميزانية الاتحادية.

وقال سبيكس إن الرئيس ريجان سيظل مشغولا باعداد خطاب حالة الاتحاد السنوي الذي من المقرر أن يلقيه أمام الكونجرس أواخر شهر يناير (كانون الثاني) الحالي.



# المعارضة الايرانية تتعهد بتصعيد المعارك داخل ايران

بغداد - واخ: قالت منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة ان عملياتها العسكرية داخل ايران ستشهد تطورا واسعا يغطي عموم ايران مع بداية العام الجديد.

وذكر متحدث صحافي باسم المنظمة طلب عدم ذكر اسمه لوكالة انباء الخليج ان الايام المقبلة ستحفل بالعديد من الاخبار التي تؤكد قدرة المنظمة للوصول الى كل مكان داخل ايران لكنه اعتذر عن الخوض في التفاصيل نظرا لحساسيتها وأهميتها.

وقال «ان عدد الذين يعملون معنا داخل ايران تضاعف عدة مرات خلال النصف الثاني من العام الماضي قياسا الى ما كان عليه في نهاية عام ١٩٨٥.

وكان مسعود رجوي قد نقل مقر قيادته من فرنسا الى العراق قبل ستة شهور ضمن خطة وصفها المتحدث الصحافي بأنها «جاءت بناء على متطلبات العمل الكفاحي داخل ايران».

وكشف المتحدث النقاب عن انضمام عدد كبير من ضباط الجيش الى صفوف المنظمة خلال الاشهر القليلة الماضية.

وقال «ان هؤلاء الضباط وجميعهم كانوا يحتلون مناصب داخل وحدات الجيش الايراني يتولون الان مسؤوليات ميدانية ضمن تنظيماتنا داخل ايران».

لكن المتحدث الذي كان يتكلم باللغة الانجليزية لم يتطرق الى طبيعة هذه المسؤوليات واكتفى بالاشارة الى ان انضمام هؤلاء الضباط اكسب المنظمة قوة جديدة وساعد في توسيع نطاق نشاطها الى الحد «الذي اجبر النظام الايراني على الاستعانة بأعداد كبيرة من قواته النظامية لرصد تحرك المنظمة».

وقال المتحدث ان رجوي يقضي معظم وقته مع قواته «التي تقف الان استعدادا للجولة الجديدة من المقاومة»، لكنه لم يؤيد او ينفي ما اذا كان هذا يعني وجود رجوي في بعض الاوقات داخل الاراضي الايرانية.

واكتفى بالقول «ان قواتنا تتنقل من مكان لآخر حسب ما تقتضيه الحاجة».

وجدد المتحدث الصحافي رفض مجاهدي خلق اجراء اي اتصال او حوار مع عناصر المعارضة الايرانية الاخرى التي لها علاقة بالنظام الايراني بأي شكل من الاشكال.

وكرر القول ان منظمة مجاهدي خلق لا تعمل من أجل اهداف اقليمية وانما من أجل كل ايران وشعوبها وانها ماضية في سبيل تحقيق هدفها بكل قوة.

## حريق بورتوريكو: اتهام النقابات بافتعال الحادث

سان خوان - بورتوريكو - وكالات الانباء: يشك مسؤولون في بورتوريكو ان العاملين الناقمين بفندق دوبونت بلازا هم الذين اشعلوا النار عمدا في الفندق مما ادى الى نشوب حريق اسفر عن مصرع ٤٢ شخصا عشية العام الجديد.

ولكن مسؤولين نقابيين نفوا اي تورط في الحريق الذي اشتعل بهذا الفندق الفاخر المطل على الساحل والذي كان ينزل فيه نحو ١,٠٠٠ شخص معظمهم من الامريكيين والكنديين في ذروة الموسم السياحي في بورتوريكو.

## تخريب ١٠٠ دبابة للحلف الاطلسي في لوكسمبورج

سانيم (لوكسمبورج) - أ.ف.ب: قال مصدر موثوق به في لوكسمبورج ان مائة دبابة تابعة لقوات حلف شمال الاطلسي قد تعرضت للتخريب خلال الايام القليلة الماضية في معسكر سانيم الحربي.

وأضاف المصدر ان العملية التخريبية شملت عربات مجنزرة حيث تعرضت نظم الرؤية والرمي بها اي قوتها الحية الى إتلاف متعمد. وقد امتنعت الهيئة الامريكية التي تتولى ادارة المعسكر عن الادلاء بأي تعليق حول الحادث.

## مقتل ٣ سود في جنوب افريقيا

جوهانسبرج - ر: قال مكتب الاعلام الحكومي امس إن امرأتين سوداوين ورجلا أسود احرقوا حتى الموت أمس الأول في سويتو أكبر مستوطنات السود في جنوب افريقيا.

وقال المكتب في بيانه اليومي عن أعمال العنف السياسي إن أحد افراد قوات الأمن اصيب بجراح بالغة برصاصات في مستوطنة الكسندرا في جوهانسبرج.

## بسرعة

### استقالة وزراء اقليم السند الباكستاني

● **اسلام اباد:** قدم وزراء اقليم السند جنوبي باكستان أمس استقالاتهم إلى رئيس الحكومة المحلية غوس علي شاه لتمكينه من تشكيل حكومة جديدة.

وذكر بيان صدر بهذا الشأن ان الوزراء المستقيلين اعربوا عن تأييدهم وثقتهم برئيس الوزراء الحالي ولم يشر البيان إلى أساليب الاستقالة.

ونسبت أنباء صحافية إلى رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو قوله أمس إنه سيتم تشكيل حكومة جديدة في اقليم السند في ضوء الاضطرابات التي شهدتها كراتشي خلال الأسابيع الماضية.

### انفجار قنبلتين في مركز تزلج اسباني

● **مدريد:** ذكر الحرس المدني ان قنبلتين انفجرتا صباح أمس الجمعة في فندق بمركز للانزلاق على الجليد في نافاسيرادا على بعد ٨٠ كيلومترا من مدريد. ويبدو من الحصيلة الأولية أنه ليس ثمة ضحايا.

وكان متحدث مجهول ينتمي إلى منظمة (ايتا) العسكرية المطالبة باستقلال منطقة الباسك قد اعلن ان قنبلة وضعت في فندق أرياس الذي يتردد عليه هواة التزلج بكثرة.

### مقتل ٧٣ شخصا في اشتباكات قبلية بالهند

● **نيودلهي:** ذكرت وكالة الأنباء الهندية «بي تي اي» أمس أن رجال حرب العصابات قتلوا يوم الاثنين الماضي ٧٣ شخصا من بينهم ستة جنود خلال هجمات في نقطتين من منطقة شيتا جونج.

وأوضحت الوكالة ان حوالي ثلاثين من رجال حرب العصابات من قبيلة شانتي باهيني فتحوا النار على بعض سكان قريويا التي تضم أغلبية من المسلمين في مقاطعة كجرا شيري فقتلوا ٣٥ شخصا واصابوا ١٠ آخرين.

كما ذكرت الوكالة نقلا عن المخابرات الهندية أن مجموعة أخرى من رجال حرب العصابات قتلت ٣٢ شخصا في سوبا بزار في شمالي منطقة شيتا جونج.

ولم تذكر الوكالة شيئا عن الوقت الذي قتل فيه الجنود الستة من القوات شبه العسكرية في بنجلاديش.

### مقتل شخصين في انفجار بايرلندا الجنوبية

● **دبلن:** لقي شخصان مصرعهما أمس الأول اثر وقوع انفجارين داخل أحد المباني بمدينة دبلن يعتقد أنه نجم عن تسرب للغاز. وتفيد مصادر الشرطة ان الانفجارين حطما واجهة المبنى المكون من خمسة طوابق واجزاء كبيرة منه وأن خروج سكان شقق المبنى لقضاء احتفالات رأس السنة قد خفف من امكانية وقوع كارثة حقيقية.

وقد تمكن رجال الانقاذ من انتشال جثة الرجل وزوجته اللذين كانا موجودين داخل شقتهما بسبب عملهما في الاذاعة والتلفزيون الايرلندي الجنوبي حتى وقت متأخر.

# استطلاع لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة حول أبرز أحداث العام ١٩٨٦ (٢)

# مصر تقترب من حل أزمتها الاقتصادية وتنقية الأجواء بين الحكومة والمعارضة

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من نجوى عبد الحميد:**

**صورة مصر ١٩٨٧ وعالم ١٩٨٧ ـ هي التي نحاول رسمها اليوم في الجزء الثاني من الاستطلاع الذي اجراه مكتب «الشرق الاوسط» في القاهرة. وفي هذه الحلقة (الاخيرة) يسجل عدد من المفكرين والساسة في مصر رؤيتهم لما يمكن ان يحمله معه العام الجديد وملاحظاتهم عن اهم القضايا التي شغلت المصريين طوال ١٩٨٦ وينتظر ان تثير مزيدا من الجدل حتى في ١٩٨٧ ـ هذه اولا توقعاتهم لما يمكن ان يحدث خلال العام الحالي.**

على المستوى المصري يلاحظ فهمي هويدي ان مصر تتكلم عن المشكلة الاقتصادية. ولكنها لا تسعى بدرجة كافية الى حلها.. فالقروض لا تحل الازمة وانما هي مجرد مسكنات. واذا لم تتحول الى بلد منتج فسنظل اسرى هذه الازمة. ويتوقع احمد بهجت في هذا المجال ان يتغير اسلوب الادارة في محاولة للوصول الى زيادة الانتاج واستقرار السوق.

ويتفق ثروت اباظة ودكتور محمود محفوظ في توقعاتهما المتفائلة تجاه امكانية تغلب مصر على ازمتها الاقتصادية، ويتمنى أحمد ابو الفتح أن تتم انتخابات رئيس الجمهورية والبرلمان وفقا للاصول الديمقراطية السليمة.. بأن تجري بالانتخاب المباشر ليتنافس فيها المتنافسون وان تشرف عليها هيئة من القضاء المصري كي تتوفر لها الحيدة والنزاهة وذلك كمدخل للاصلاح الحقيقي لاوضاع استمرت ٣٤ سنة دون اصلاحات جذرية وعميقة.

وفي الناحية الداخلية يعتقد سلامة احمد سلامة ان الحكومة ستبذل جهدا ما في محاولة للتخلص من القوانين التي اطلقت عليها المعارضة المصرية قوانين سيئة السمعة.. بما يساعد على تنقية الجو السياسي بين الحكومة والمعارضة بدرجة ما. ويتوقع ايضا ان يؤدي الاتفاق مع صندوق النقد الدولي الى الانفراج النسبي في الاوضاع الاقتصادية المتأزمة وسيكون هذا بمثابة تحد للحكومة لانجاز اكبر قدر ممكن من الاصلاحات الاقتصادية في عام ٨٧ «وإن كنت لا أتوقع أن تنعكس هذه التغيرات على ما يعاني منه الشعب من ارتفاع الاسعار والتضخم والتذبذب في اسعار العملات» .. ويقول ايضا انه مع نهاية ٨٧ سيعاد انتخاب الرئيس مبارك واتوقع وهو امل في نفس الوقت ان تكون الفترة الثانية لمبارك بمثابة فصل جديد في تطور النظام الديمقراطي في مصر وتعميقه ومعه ايضا الصحافة والاحزاب السياسية.

ويتوقع مصطفى كامل مراد في ٨٧ ان تحل مشكلة الديون الخارجية وان يتحسن الاقتصاد المصري، وان يتم انتخاب مبارك لفترة ثانية وان يتم الغاء حالة الطوارىء والغاء القوانين الاستثنائية وقانون المدعي الاشتراكي وتعديل قانون الانتخابات للوصول الى ديمقراطية سليمة تحقق الاستقرار السياسي الذي يؤدي بدوره الى نمو الاقتصاد المصري وتحقيق اهداف خطة التنمية وهبوط معدل التضخم وارتفاع الاسعار، ويتوقع رئيس حزب الاحرار مزيدا من التعاون بين احزاب المعارضة من اجل السعي لازالة كل المعوقات التي تعترض الحياة الديمقراطية في مصر.

اما الدكتورة فرخندة حسن فتتوقع ان تشهد العلاقات بين مصر والدول العربية والاسلامية تقدما ملحوظا.

وعلى المستويين العربي والعالمي.. هناك بعد ذلك عشرات من التوقعات لما يمكن ان يحدث خلال ٨٧ .. فيتوقع مصطفى كامل مراد ان تضع الحرب العراقية الايرانية اوزارها، وأن يتم التوصل الى صيغة للوحدة الوطنية في لبنان، وان ينعقد المؤتمر الدولي من اجل القضية الفلسطينية.. وكذلك ان يزداد التقارب بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي بما ينعكس على الدول النامية اقتصاديا واجتماعيا.

وتوافق د. فرخندة حسن على ما قاله رئيس حزب الاحرار فترى ان الاتفاق على الحد من الاسلحة النووية سيكون له اثره على دول العالم وايضا الدول العربية بما في ذلك مشكلة الشرق الاوسط حيث يمكن ان يزيد التقارب بين القوتين الاعظم من احتمالات عقد المؤتمر الدولي الذي نادت به مصر وبعض الدول الصديقة.

ويتوقع سلامة احمد سلامة ان يشهد عام ١٩٨٧ اتجاها الى مزيد من التضامن العربي وقد يسفر مؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد قريبا عن حل لمشكلة عودة مصر للعالم العربي، والعكس، وقد لا يكون الحل جذريا وانما سيكون حلا عمليا.

واذا تحقق ذلك ـ يرى سلامة ـ انه ستتولد في العالم العربي بدايات جديدة لمواقف عربية اكثر قوة، واكثر قدرة على الدفاع عن مصالح العالم العربي، بينما ينتظر ان تستمر الاوضاع في لبنان كما هي للسنة الثانية عشرة دون ان تظهر في الافق بوادر حل في المستقبل القريب.. كما انه لا توجد حتى الان دلائل لتغيير يحمله عام ٨٧ للاوضاع الفلسطينية وبالتالي فان علاقات مصر واسرائيل ستستمر في معدلاتها نفسها التي يمكن ان يقال عنها «خطوة للامام وخطوتان للخلف».

ويضيف مدير تحرير «الاهرام» انه لا يمكن توقع مصير الحرب العراقية الايرانية خلال عام ٨٧. وان كان يتوقع ان تؤدي درجة الانهاك الدولي الى تغير ما.

ويلخص مدير تحرير «الاهرام» توقعاته لـ ١٩٨٧ في انه سيتم خلاله التوصل الى اتفاق جزئي بين الدولتين العظميين على مشكلة نزع السلاح والحد من انتشار الاسلحة النووية. ويضيف أن الاوضاع السياسية في اوروبا ستتجه الى اليمين وقد تشهد المجتمعات الاشتراكية تغييرات جذرية في معالجة مشاكلها الاقتصادية بأساليب اكثر مرونة وبتعديل للتصورات الاشتراكية للحل.

وعن ازمة الديون والمشكلة الاقتصادية عموما في العالم الثالث يرى سلامة انها ستزداد حدة في ٨٧ وستبرز افريقيا كأهم مجموعة من الدول التي تعاني من آثار هذه الازمة وفي هذه الحالة ستواجه دول عالم الانحياز ـ ان لم تكن قد واجهت بالفعل ـ التحدي الحقيقي الذي يطرح السؤال عن جدوى استمرارها.

ويعتقد احمد بهجت انه في ٨٧ سيظل النزاع العربي ـ الاسرائيلي مستمرا .. وذلك رغم الهدوء الظاهر على السطح ـ على حد قوله ـ وعلى المستوى العالمي فيقول ان القوتين الاكبر ستتوصلان الى اتفاقية للحد من الاسلحة النووية.

وعن اتفاق كلمة العرب في ٨٧ يعتقد احمد ابو الفتح ان هذا الامل لايزال بعيدا وهو يرجو ان تتفق الدول العربية على الاقل على برنامج يستطيع ان يوضع موضع التنفيذ.. وعلى الدول التي تتفق في الاراء السياسية والاهداف ان تتحد وتتخلص من اسطورة القرار الجماعي لجميع الدول العربية لانها صورة لا يمكن ان تتحقق في الظروف الراهنة.

وعالميا .. يتمنى ابو الفتح ان تنعكس آثار قضية ايران جيت على الدول التي تحكم حكما ديكتاتوريا وهناك بوادر لذلك فيما يحدث الان في مدينة شنجهاي بالصين والمسلمين بالاتحاد السوفياتي من مطالبة الشعبين بالحريات العامة.

ويرى ثروت اباظة ان كلا من ايران والعراق لا تستطيع ان تستمر اكثر من ذلك ولهذا فهو يتوقع انتهاء الحرب بينهما.

ويقول فهمي هويدي ان عام ٨٧ سيشهد دخول عصر جديد على البشرية يتجاوز التقسيمات التقليدية بين المعسكرات ويفتح الباب امام نظرة عالمية للكوارث البشرية التي تهدد العالم كله دون تمييز لعقيدة عن اخرى. و«عالمية الخطر» التي يشير اليها هويدي تفرض بدورها ترتيب مواجهة عالمية لهذه المخاطر.

ويرى دكتور محمود محفوظ ان عام ٨٧ هو الفرصة الباقية امام الأمة العربية. فاما ان تلتحم فتصبح مرة أخرى المارد العربي القادر على التصدي وتحويل اليأس والتمزق الى تماسك وعمل لاحلال واقرار السلام، ام لا. والسؤال المطروح كيف يكون ذلك؟

وعالميا ـ يتوقع الدكتور محفوظ ـ فهما اكبر ووضوحا اكثر لتغيرات السياسة الخارجية وانعكاساتها على مشاكل الشرق الاوسط حربا وسلما واقتصادا واجتماعا، فالغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة له اهداف اقتصادية واستراتيجية في المنطقة. ولا بد ان يحاط الانسان العربي علما بها ويكون ذلك اول مرحلة للوصول الى افضل الطرق للمؤامة بين الاحتياجات الاستراتيجية والتنموية للدول العربية والاهداف الاستراتيجية للغرب، كما ان تعميق الفهم والوضوح للمقاصد الاقتصادية للدول الشرقية امر مطلوب حينما يتخذ القرار السياسي تأييدا او شجبا من صناع القرار بين حكام الشرق الاوسط. فعلى الانسان العربي ان يدرك تلك المعادلة الصعبة المعقدة وان يشارك في فهمها، وبالتالي يصبح الحكام العرب في موقع افضل بل اقوى اقترابا لوحدة الفكر واعمالا لقوة الشعب العربي في حل المشاكل.

وتضيف الدكتورة فرخندة حسن ان المشكلة الاقتصادية وارتفاع سعر الدولار بصورة غير طبيعية هما اهم مشاكل مصر في عام ١٩٨٦.

ويتحدث سلامة احمد سلامة عن استمرار المشكلة الاقتصادية كأبرز قضية في عام ٨٦ امام مصر وذلك بكل ابعادها بما في ذلك مشاكل الاسكان والتعليم والاستثمار ومشكلة الاستقرار الديمقراطي وتعميق التجربة الديمقراطية وهذه المشكلة تستمر ايضا في ٨٧. وتضاف الى ذلك امكانية استيعاب التيارات الدينية لتصبح قوة متفاعلة داخل النظام وليس خارجه.

ويشير احمد بهجت الى ان الديون وفوائدها واقساطها هي اولى مشكلات مصر في عام ٨٦، وستظل التحدي الاول امامها في ٨٧. اما المشكلة الثانية فهي عدم زيادة الانتاج بالدرجة الكافية والمناسبة ازاء تزايد السكان الكبير. وثالثا قضية الحرية وتبلور الرغبة العامة في مزيد من الحرية والديمقراطية.

ويؤكد بهجت أن هذه القضايا سوف تفرض نفسها على مصر لعشرات السنين القادمة الا اذا تغير اسلوب الحياة والادارة، وحدثت طفرة في الانتاج تسبق زيادة السكان. واذا لم يحدث هذا فستظل مصر ـ والكلام لاحمد بهجت ـ تعاني من هذه المشكلات لعدة سنوات قادمة.

ويقول ثروت اباظة ان مشكلة مصر هي الاقتصاد ثم الاقتصاد ثم الاقتصاد.

ويلخص احمد ابو الفتح مشاكل مصر في قضية الديون واقساطها وفوائدها خاصة الديون العسكرية لامريكا والتي تفرض علينا ١٤٪ فوائد ثم محاولة تعديل قانون الانتخاب تفاديا للحكم الذي يمكن ان تصدره المحكمة الدستورية العليا والذي قدمت فيه هيئة المفوضين للمحكمة تقريرها عن مخالفة القانون الحالي للدستور. ورايي ـ والكلام لأحمد ابو الفتح ـ ان هذه المشكلة هي اخطر المشاكل التي تواجهها مصر لان الانتخابات القادمة هي التي ستحدد مصير البلاد لاجل طويل.

وفي تعليقه على اهم مشاكل مصر يقول الدكتور محمود محفوظ ان الازمة الاقتصادية خلال العام الماضي كانت شديدة، ولكن مصر دائما لا تبدو عناصرها الطيبة الا مع الشدائد كما حدث بعد هزيمة ١٩٦٧ عندما توقعوا لمصر ان تخضع للضغط الاقتصادي الا انها تماسكت اقتصاديا وتعاون الجميع على المرور من هذه الازمة. اما ألانعكاس الثاني فهو ان المشاكل الاساسية للانسان المصري مازالت معقدة. ففرص العمل مازالت ضيقة امام الشباب. وبالتالي فهو فريسة سهلة ووجبة دسمة للانحراف والتعصب والارهاب. ويضيف الدكتور محفوظ: ان عائد التنمية لم يصل الى ما يحقق التوازن الاجتماعي المطلوب، بحيث يأخذ كل فرد منه جزءا يدعم اتصاله بالمجتمع. وكذلك لم تحدث تغيرات جوهرية في اساس وفلسفة التعليم والتثقيف.

وتحول استطلاع «الشرق الاوسط» شيئا فشيئا ـ وحتى دون تعمد ـ الى «ندوة حقيقية» غطى فيها المتحدثون هموم الوطن في ٨٦ وتحدياته في ٨٧ وما بعده.. واتسع الحوار بعد ذلك ليغطي مستقبل التسوية، واحلام الديمقراطية، وعلاقات مصر مع الخارج وانتهى بالحديث عن متاعب مهنة المتاعب وكيف تدير مصر ـ مبارك علاقاتها مع المعارضة والجماعات الاسلامية وهذا تلخيص لما قالوه:

عن العلاقات المصرية ـ العربية والعالمية يرى سلامة احمد سلامة ـ الذي تخصص لعدة سنوات في تحليل التطورات العالمية ان معالجة مصر لعلاقتها بامريكا واسرائيل والسوفيات كانت ناجحة الى حد كبير «فمن الواضح انها وضعت علامات للعلاقة الخاصة مع امريكا كما ان علاقتها باسرائيل تميزت بالمرونة والحزم معا وكان هناك تحرك نحو تحسين العلاقات مع السوفيات». ويدعو سلامة الى ان تبحث مصر عن مصادر قوتها لكي تتخلى عن اعتمادها على الخارج.

عن فرص التسوية: فهمي هويدي يؤكد ان التسوية لم تعد واردة على جدول اعمال احد لان لها مناخا «ليس موجودا الآن». ويفترض معه ان يكون الطرف العربي قادرا على اخذ حقوقه بشروط افضل «لكن المشكلة اننا اصبحنا كأننا ننتظر تبرعا بالتسوية».

احمد بهجت هو الاخر ليس متفائلا بما يمكن ان يحدث للقضية الفلسطينية ولا يتوقع ان تحل طالما تمسكت اسرائيل بتعنتها ورفضها الجلوس مع المنظمة.

عن الصحافة: «مازالت صحافة مصر ـ والكلام لسلامة احمد سلامة ـ في حاجة الى ما اسميه «فض اشتباك» وتحديد دقيق لوضعها لكي تكون اكثر استقلالا عن سيطرة الدولة». ومشكلتها ستكون اكثر حدة عندما يتضح للجميع ان الصحافة ليست مجرد ورق يطبع فقط ولكنها اصبحت صناعة هامة ومؤثرة في صياغة الشعور الوطني والرأي العام.

اما احمد بهجت فيؤكد ضرورة وجود الصحف الحزبية الى جانب الصحف القومية وبرغم ان الحزبية تتهم القومية بأنها لا تقدم الحد الادنى من الحقيقة بينما تتهمها الاخيرة بأنها تميل الى المبالغة الا ان بقاءهما معا سيقود الى التنافس على ذكر الحقيقة وهو مكسب بلا شك.

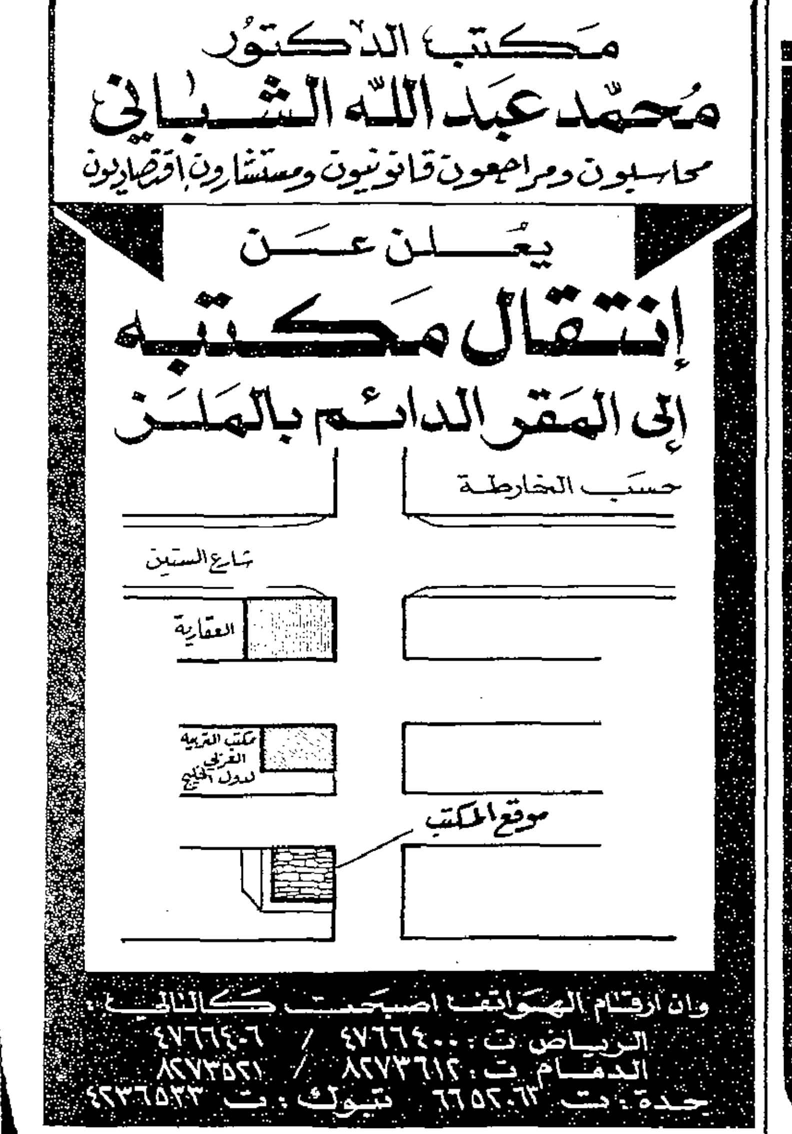
عن الديمقراطية والحوار مع المعارضة: مصطفى كامل مراد يعترف بان علاقة الرئيس المصري حسني مبارك والاحزاب كانت متوترة في النصف الأول من ٨٦ لكنها بدأت في التحسن خلال النصف الثاني وخاصة عندما طالب الرئيس بعقد اجتماع جديد بين كل الاحزاب للاتفاق على المبادىء العامة للعمل الديمقراطي في مصر.

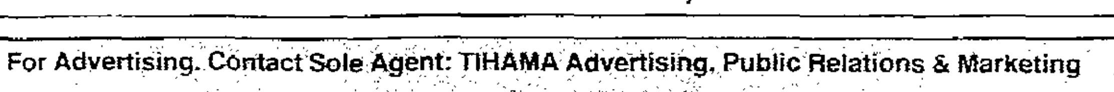
احمد ابو الفتح يؤكد ان الديمقراطية لا يمكن ان تكون عرجاء واذا كان كتاب المعارضة يتمتعون بحرياتهم كاملة فلا بد ان يقال ايضا ان للديمقراطية حدودا اوسع من ذلك بكثير ولذلك «فان المطالبة بما يسمى بالجبهة الوطنية هو بمثابة «تنويم» لاحزاب المعارضة. ويستبعد سلامة احمد سلامة ان تسمح الظروف الخاصة بالاحزاب الان ـ اغلبية ومعارضة ـ بحوار قومي صحيح «لاننا مازلنا نفتقر الى قدر كبير من التجرد الذي يمنح اي سياسي مهما كانت هويته الحزبية البصيرة الوطنية والقدرة على تجاوز الطبقية».

البرلمان المصري.. محور جدل عنيف في العلم الجديد!







# الشرق الاوسط تنشر الملفات السرية البريطانية عن عام ١٩٥٦ (١)

# أزمة السويس: كيف إتخذ إيدن قرار الغزو العسكري لاستعادة القناة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عثمان :

بعد مرور ثلاثين عاما على العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ فتحت الحكومة البريطانية ملفاتها السرية المتصلة باحداث ذلك العام، ومنها تلك الحرب التي كانت من اقصر الحروب في تاريخ العالم ولكن من اكثرها حسما بالنسبة الى بريطانيا من جهة ومنطقة الشرق الاوسط من جهة اخرى.

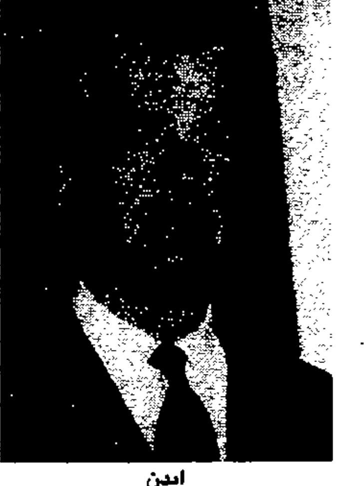
اذ يمكن اعتبار تلك الحرب التي فشلت في تحقيق اهدافها النقطة التي بدأت بريطانيا عندها في فقدان هيبتها كقوة عالمية كبرى كان يحسب لها حسابها.

ولكن ما الذي يجده المرء في الملفات السرية البريطانية المتصلة بالعدوان الثلاثي؟ لقد أتلف المسؤولون البريطانيون الذين خططوا للحرب ضد مصر وثائق كثيرة عن التواطؤ مع الاسرائيليين بصورة خاصة، وقررت الحكومة حجب وثائق كثيرة لمدة اطول من المدة الاعتيادية لكتم الاسرار، وهي ثلاثون سنة. وبالرغم من ان مؤرخين ومؤلفين عديدين ساقوا أدلة على التواطؤ البريطاني ـ الاسرائيلي فانه لا توجد في الملفات وثائق تتضمن اقرارا بتواطؤ مباشر بين بريطانيا واسرائيل في التخطيط للعدوان.

ولكن من الامور البارزة بوضوح في الوثائق الحكومية البريطانية ان اسقاط الرئيس جمال عبد الناصر كان هدفا اساسيا من اهداف الحملة العسكرية العدوانية على مصر.

وتبدأ «الشرق الاوسط» اليوم استعراض الوثائق السرية البريطانية المتصلة بشؤون عام ١٩٥٦ بمقالة عن ازمة السويس وردود فعل الحكومة البريطانية تجاه اعلان الرئيس جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس يوم ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٥٦:





عبد الناصر — ايدن — ايزنهاور

كان القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة بسحب عرضها الخاص بتمويل بناء سد اسوان العالي السبب المباشر الذي دفع الرئيس المصري جمال عبد الناصر الى اعلان تأميم قناة السويس يوم ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٥٦.

وكانت الاجواء في بريطانيا وفرنسا مشحونة ضد سياسات مصر لاسباب كثيرة معروفة من بينها طبعا نجاح مصر في كسر الاحتكار الغربي لتزويدها بالاسلحة، ونجاحها في الضغط لتحقيق الجلاء البريطاني عن مصر ومساعدتها للثورة الجزائرية، ووقوفها ضد الاحلاف الغربية التي كانت ترمي الى توريط بلدان منطقة الشرق الاوسط في الصراع بين الشرق والغرب متجاهلة اي عمل جدي لتسوية قضية فلسطين والصراع العربي ـ الاسرائيلي.

في اول اجتماع عقده مجلس الوزراء البريطاني يوم ٢٧ يوليو (تموز) للنظر في قرار مصر تأميم قناة السويس ابلغ رئيس الوزراء، انطوني أيدن ، زملاءه بانه اجتمع في الليلة السابقة (فور سماعه بنبأ التأميم) بالسفير الفرنسي والقائم باعمال سفارة الولايات المتحدة وابلغهما بحقائق الامر. ويكشف محضر الاجتماع النقاب عن ان ايدن لم يأبه بحق مصر في تأميم القناة وبشرعية قرار التأميم واراد ان تظل السيطرة الغربية على القناة قائمة، بشتى السبل ومنها استخدام القوة العسكرية.

ويقول محضر الاجتماع ان ايدن ابلغ زملاءه بأن «هدفنا الاول يجب ان يكون التوصل الى تفاهم مشترك على المسألة مع الفرنسيين، بصفتهم شركاءنا في مشروع القناة، ومع حكومة الولايات المتحدة. ومن المقرر ان يصل وزير الخارجية الفرنسي، المسيو بينو الى لندن يوم ٢٩ يوليو، واقترح ان أبعث برسالة عاجلة لرئيس الولايات المتحدة ادعوه فيها الى ارسال ممثل للاشتراك في مناقشات في الاسبوع القادم».

وشرح ايدن اهمية قناة السويس بالنسبة الى التجارة ومرور الامدادات فقال انه من مجموع الـ ٧٠ مليون طن من النفط التي تمر سنويا من منطقة الخليج عبر قناة السويس يصل ٦٠ مليون طن الى اوروبا الغربية وتمثل هذه الكمية ثلثي امدادات النفط الاوروبية الغربية. وقال ان نقل هذه الكمية عن طريق رأس الرجاء الصالح يتطلب مضاعفة سعة الناقلات. وشرح ايضا اهمية القناة بالنسبة الى صادرات بريطانيا قائلا ان كلفة الصادرات وشحنها سترتفع.

ويقول المحضر «اتفق مجلس الوزراء على ان موقفنا سيكون ضعيفا اذا ما أقمنا معارضتنا (للتأميم) على الحجة الضيقة القائلة بأن الكولونيل عبد الناصر قد تصرف بصورة غير قانونية. فشركة قناة السويس مسجلة كشركة مصرية وفقا للقانون المصري. وقد اوضح الكولونيل عبد الناصر انه ينوي تعويض المساهمين وفقا للاسعار السائدة في السوق. ومن وجهة نظر قانونية ضيقة، فان عمله لا يعدو كونه قرارا بشراء حصص المساهمين. ان قضيتنا يجب ان تقدم على اسس دولية اعرض. يجب ان تكون حجتنا هي ان قناة السويس مرفق دولي مهم وانه لا يمكن السماح لمصر باستغلالها لغرض داخلي محض. ان المصريين ليست لديهم القدرة الفنية لادارتها بصورة فعالة، وسلوكهم في الآونة الاخيرة لا يوحي بثقة بأنهم سيدركون التزاماتهم الدولية بشأنها. يضاف الى هذا انهم لن يستطيعوا توفير الموارد اللازمة لزيادة عرض وعمق القناة. ان القناة حلقة وصل حيوية بين الشرق والغرب، وقد ازدادت اهميتها المعترف بها في الميثاق الموقع في ١٨٨٨ مع تطور صناعة النفط واعتماد العالم على امدادات النفط. انها ليست قطعة عقار مصرية ولكنها مرفق دولي على اعلى قدر من الاهمية ويجب ان تدار كأمانة دولية.

«اتفق مجلس الوزراء لهذه الاسباب على انه يجب بذل كل جهد لاسترداد سيطرة دولية فعالة على القناة.

ومن الواضح ان المصريين لن يذعنوا للضغوط الاقتصادية وحدها. يجب اخضاعهم لاقصى قدر من الضغط السياسي الذي يمكن ان تمارسه الدول البحرية والتجارية ذات المصالح المتأثرة بصورة مباشرة. وكملجأ اخير يجب ان يكون هذا الضغط السياسي مدعوما بالتهديد بالقوة وباستخدامها اذا دعت الحاجة لذلك.

«ثم تدارس مجلس الوزراء العوامل التي يجب اخذها في الحسبان في أعداد خطة عمليات عسكرية ضد مصر».

وقد استعرض مجلس الوزراء البريطاني في الجلسة ذاتها القوة العسكرية المصرية وقدر المجتمعون ان عملية عسكرية ضد مصر، بما في ذلك المسؤوليات الناجمة عنها للمحافظة على تشغيل القناة ستتطلب ما يعادل ثلاث فرق عسكرية.

وتحدث ايدن مرة اخرى في الاجتماع فقال انه يوافق تماما على ان المسألة ليست قضية قانونية ولكن يجب معاملتها على اساس انها مسألة لها اهمية دولية أعم. يجب ان يكون هدفنا الان وضع قناة السويس تحت سيطرة الدولة المهتمة بالملاحة والتجارة الدولية بواسطة هيئة جديدة يعطى فيها لمصر تمثيل مناسب. لقد اتاح لنا عمل الكولونيل عبد الناصر فرصة للعثور على تسوية دائمة لهذه المشكلة ويجب ان لا نتردد في أنتهازها. يجب ارسال مذكرة احتجاج اولية على قرار تأميم القناة فورا الى الحكومة المصرية ويجب ان يتلو ذلك باسرع ما يمكن، باحتجاجات مدروسة بصورة اعمق بالتنسيق مع الامريكيين والفرنسيين. ويجب ان ننظر ايضا في دعوة البلدان البحرية والتجارية الاخرى لمساندة هذا الضغط الدبلوماسي»..

ويقول محضر الجلسة بعدئذ: «اتفق مجلس الوزراء على ان مصالحنا الاساسية في هذه المنطقة يجب حمايتها، اذا اقتضت الضرورة بعمل عسكري وعلى انه يجب اجراء الاستعدادات الضرورية لهذه الغاية. ان الفشل في السيطرة على قناة السويس من شأنه أن يؤدي بصورة لا مفر منها الى فقدان مصالحنا وموجوداتنا في الشرق الاوسط بصورة متوالية، وحتى لو اضطررنا الى اتخاذ عمل بمفردنا، فاننا لا نستطيع الاحجام عن استخدام القوة لحماية مركزنا اذا تبين عدم جدوى كل الوسائل الاخرى لحمايتها.

## قرار استخدام القوة

وكان من بين القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء البريطاني في ذلك الاجتماع «السعي» باستخدام القوة اذا اقتضت الضرورة لعكس قرار الحكومة المصرية تأميم شركة قناة السويس» وقرار «باصدار تعليمات لرؤساء الاركان باعداد خطة وجدول زمني لعمليات عسكرية ضد مصر اذا اثبت انه لا يمكن تجنب ذلك».

وصل الى لندن روبرت ميرفي، مبعوث الرئيس ايزنهاور واجتمع يوم ٢٩ يوليو بوزير الخارجية البريطاني، سلوين لويد، ووزير الخارجية الفرنسي بينو الذي كان قد جاء من باريس. وكان انطباع ميرفي هو أن بريطانيا وفرنسا لن تستخدما القوة ضد مصر، وانطباع الوزيرين البريطاني والفرنسي انه مجرد مراقب وليس مقرر سياسة .

تقول وثيقة وزارة الخارجية عن هذا الاجتماع :

« ٢ ـ قال وزير الخارجية إنه اذا نجح عبد الناصر في عمله، فستنجم عنه النتائج التالية :

( أ ) ستقوى هيبته في الشرق الأوسط إلى حد كبير .

(ب) يرجح ان تصبح البلدان التي تمر فيها خطوط انابيب اكثر تشددا .

(ج ) سيحدث عمل عام في الشرق الأوسط ضد امداداتنا النفطية .

وشرح سلوين لويد بعدئذ اهداف بريطانيا فقال ان اولها هو « اقامة ترتيبات تشغيل تحت سيطرة دولية تضمن الملاحة الحرة، ورسوما معقولة واستمرار الادارة الكفؤ (للقناة) » .

ثم قال :

« ٧ ـ إذا قبل نجاح عبد الناصر فسيكون من غير المجدي كليا لفرنسا ان تواصل سياسها في شمال افريقيا وهذه حجة اخرى للحكومة الفرنسية للنظر في القيام بعمل مضاد » .

وتحدث مبعوث الرئيس ايزنهاور فقال ان اهم مصالح الدول البحرية هو المرور الحر عبر القناة وانه قد يمكن النظر في عمل من جانب محكمة العدل الدولية والأمم المتحدة،

واضاف: « ان مسالة التدخل العسكري غير واردة. وستعتمد هذه على أي حال على التطورات ويجب انزالها إلى الخلفية .. يجب فصل الصراع العربي ـ الاسرائيلي عن القضية الحالية ... » .

وتحدث سلوين لويد بعدئذ فقال :

« ٩ ـ قال وزير الخارجية ان من المستبعد ان يكون للضغط السياسي والاقتصادي اي اثر على عبد الناصر ما لم يعلم ان ثمة عقوبات عسكرية وراء ذلك .

ومن الممكن ان يعتقل الرعايا البريطانيون أو أن يجري التدخل في مرور السفن البريطانية. وبناء على هذا فإن سياسة المملكة المتحدة هي المضي في اجراء استعدادات عسكرية احتياطية ... » واقترح سلوين عقد مؤتمر في لندن للدول البحرية التي لها مصالح كبرى في القناة وارسال مذكرة لمصر تشرح الأهمية المعلقة عل القناة كممر دولي ثم عقد مؤتمر لمستخدمي القناة للمصادقة على المذكرة، أو ارسال المذكرة بعد مؤتمر مستخدمي القناة .

ثم يصف تقرير وزارة الخارجية البريطانية عن الاجتماع موقف وزير الخارجية الفرنسي :

« ١٠ ـ أعرب المسيو بينو عن عدم اتفاقه مع موقف الولايات المتحدة تجاه المشكلة التي قال انها قضية سياسية وليست قانونية. ان المشكلة هي نتيجة مباشرة للقرار الذي اتخذته حكومة الولايات المتحدة بعد تمويل سد اسوان. ان عبد الناصر لا يخفي نواياه ولن يمتثل لأي قرار قانوني ضده اكثر من امتثاله لقرار مجلس الأمن بعدم اعاقة مرور السفن الاسرائيلية عبر القناة. وأعرب المسيو بينو عن موافقته على انه يجب عقد مؤتمر للدول البحرية وعن اتفاقه مع وزير الخارجية (البريطاني) بشأن الجوانب العسكرية من المشكلة » .

وعقد وزير الخارجية البريطاني والفرنسي ومبعوث الرئيس ايزنهاور اجتماعا ثانيا كانت النقاط الرئيسية التي نوقشت فيه، كما تسجلها وثيقة من وثائق وزارة الخارجية البريطانية تاريخها ٣٠ يوليو ١٩٥٦ كما يلي :

« ٢ ـ جوانب (الصراع) العربي ـ الاسرائيلي: ـ قال بينو ان رد فعله الأولي كان استخدام اسرائيل لكنه مقتنع الآن بأن هذا لن يكون امرا حكيما في المرحلة الحالية. قال ميرفي ان اي مؤشر على اننا ننوي تسليح اسرائيل من شأنه ان يخدم اغراض عبد الناصر. ووافق بينو. قال ميرفي ان حكومة الولايات المتحدة ارسلت مذكرة الى الحكومة الكندية تحثها على أن تسلم طائرات مقاتلة من طراز ف ـ ٨٦ لاسرائيل قبل بروز ازمة السويس، ولكنها اوضحت لهم منذ الازمة بصورة شفوية انه لن يكون من الحكمة ارسال شحنات فورا.

وبالنسبة لأي شحنات اسلحة لاسرائيل في المستقبل، فإن التوقيت في غاية الاهمية. وقد اتفق على أن أي شحنات موعودة او جرى البدء بها يجب أن تتم من دون تأخير غير ضروري ومن دون ضجة .

« ٣ ـ رد الفعل السوفياتي : قال بينو انه بينما لا يستطيع التنبؤ فانه متأكد انه كلما طال انتظارنا كلما كان من الارجح ان يكون رد الفعل الروسي اقوى. ان روسيا ومصر لم تتوصلا بعد الى اتفاق تام ولكن يفترض المشكلة ستناقش خلال زيارة عبد الناصر الى موسكو ابتداء من ١٢ اغسطس. وعبر عن اعتقاده بأنه ينبغي ان نتوصل الى قرار بشأن القناة قبل ان يتوصل الروس والمصريون الى اتفاق. اثار وزير الخارجية (البريطاني) مسألة ما إذا كان يجب دعوة روسيا الى مؤتمر الدول البحرية وقال اننا لا نريد اعطاءها ذريعة للظهور كمدافع عن العالم العربي. وعبر بينو وميرفي عن معارضتهما لدعوتها » .

---

في الحلقة المقبلة :

**بريطانيا وفرنسا تواصلان التخطيط العسكري للعدوان الثلاثي على مصر .**

4

(e) In preparing any plan for military operations account must be taken of the possible effects on our Arab allies in the Middle East and the Persian Gulf if force were used against Egypt. It was important that the operations should be so planned as to reduce to the minimum the risk that other Arab States would be drawn into supporting Egypt.

(f) Consideration should be given to the possibility of cutting the oil pipeline from the Canal to Cairo, which was vital to the economic life of Egypt's capital.

*The Prime Minister* said that against this background the Cabinet must decide what our policy must be. He fully agreed that the question was not a legal issue but must be treated as a matter of the widest international importance. It must now be our aim to place the Suez Canal under the control of the Powers interested in international shipping and trade by means of a new international Commission on which Egypt would be given suitable representation. Colonel Nasser's action had presented us with an opportunity to find a lasting settlement of this problem, and we should not hesitate to take advantage of it. An interim note of protest against the decision to nationalise the Canal should be sent forthwith to the Egyptian Government and this should be followed up, as soon as possible, by more considered representations concerted with the Americans and the French. We should also consider inviting other maritime and trading countries to support this diplomatic pressure. Commonwealth Governments might suggest that the matter should be referred to the Security Council. He did not favour this course, which would expose us to the risk of a Soviet veto. It would be necessary, however, to consider denouncing the Canal Base Agreement of 1954 in view of the fact that Egypt had given an undertaking in this Agreement not to interfere with the Canal. The fundamental question before the Cabinet, however, was whether they were prepared in the last resort to pursue their objective by the threat or even the use of force, and whether they were ready, in default of assistance from the United States and France, to take military action alone.

The Cabinet agreed that our essential interests in this area must, if necessary, be safeguarded by military action and that the necessary preparations to this end must be made. Failure to hold the Suez Canal would lead inevitably to the loss one by one of all our interests and assets in the Middle East and, even if we had to act alone, we could not stop short of using force to protect our position if all other means of protecting it proved unavailing.

The Cabinet finally discussed a number of consequential matters on which decisions were needed:—

(g) The British cruiser which was at present paying a goodwill visit to Alexandria should be withdrawn immediately. Steps should be taken, short of physical interference with the vessels, to delay for as long as possible the departure of the four Egyptian ships which were at present in the United Kingdom or in Malta.

(h) The export of arms and military materials to Egypt should be discontinued forthwith.

(i) No action need be taken in regard to Egyptians who were on training courses in military and other establishments in this country or who were due to come here for that purpose.

(j) It could be decided on 30th July whether leave in the Home Fleet should be cancelled. Meanwhile, Commanding Officers could be warned privately that this was a possibility.

(k) The Bank of England and the commercial banks would need formal authority to block the current Egyptian balances held in London. It would be difficult to justify the release of such balances in present circumstances and there was support for the view that these

صفحة من محضر اجتماع الحكومة البريطانية يوم ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٥٦ لمناقشة سياستها تجاه تاميم مصر لقناة السويس .

TOP SECRET

Outward Telegram from Commonwealth Relations Office

TO: U.K. HIGH COMMISSIONER IN CANADA
U.K. HIGH COMMISSIONER IN AUSTRALIA
U.K. HIGH COMMISSIONER IN NEW ZEALAND
U.K. HIGH COMMISSIONER IN SOUTH AFRICA
U.K. HIGH COMMISSIONER IN INDIA
U.K. HIGH COMMISSIONER IN PAKISTAN (ACTING)
U.K. HIGH COMMISSIONER IN CEYLON (ACTING)
U.K. HIGH COMMISSIONER IN THE FEDERATION OF RHODESIA AND NYASALAND

(Sent 12.00 hours 30th July 1956)

CYPHER

IMMEDIATE

Y. No. 305 TOP SECRET

My immediately preceding telegram.

Following is list of main points made at second meeting of Foreign Secretary with M. Pineau and Mr. Murphy.

2. Arab-Israel aspects Pineau said that his first reaction had been to make use of Israel but he was now convinced that this would not be wise at present stage. Murphy said that any indication that we intend to arm Israel would play into Nasser's hands. Pineau agreed. Murphy said that United States Government had sent note to Canadian Government urging them to deliver F86 fighters to Israel before Canal crisis arose, but since the crisis had given them oral indication that it would be unwise to make deliveries immediately. In case of any future supplies of arms to Israel timing was most important. It was agreed that any deliveries promised or started should be carried out without undue delay and without publicity.

3. Soviet Reaction Pineau said that while he could not forecast he was certain that the longer we waited the stronger Russian reaction was likely to be. Russia and Egypt had not yet reached complete agreement but problem would presumably be discussed during Nasser's visit to Moscow starting on August 12th. He thought we must reach decision on Canal before Russians and Egyptians reached agreement. Foreign Secretary raised question whether Russia should be invited to conference of maritime powers and said we did not wish to give her excuse for posing as champion of Arab world. Pineau and Murphy were against inviting her.

4. Canal Company's assets Assets in France and Britain but not those in United States had been frozen. Egypt had no right to exercise control over assets which were under jurisdiction of another Government. Significance of removal of Egypt from transferable account area was explained. Question of France freezing Egyptian assets did not arise as France did not have any.

5. Payment of Canal dues It was agreed not to seek to divert traffic around the Cape and that payment of dues raised complications which needed further study.

6. Canal Company Employees Pineau said Canal Company

/employees

صفحة من محضر اجتماع مبعوث الرئيس ايزنهاور بوزير خارجية بريطانيا وفرنسا في لندن يوم ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٥٦ .

# قيادة حلف «الناتو» تقرر نقل اسلحة نووية الى جنوب ايطاليا

اشارت الصحف الايطالية امس الى تحذيرات لاوساط نيابية ايطالية من قرار اتخذته قيادة حلف شمال الاطلسي ـ ناتو ـ بنقل اسلحة نووية من وسط اوروبا الى الاراضي الايطالية في الجنوب.

وقال استجواب قدمه النائب الراديكالي فرانشيسكو روتيلي في مجلس النواب الى وزير الدفاع جوفاني سبادوليني ان معلومات رسمية وصلت الى البرلمان الايطالي تفيد بأن حلف شمال الاطلسي ناتو قرر البدء بتنفيذ خطة لنقل كميات كبيرة من الاسلحة النووية الى «القاطع الجنوبي» لدول الحلف وبالتحديد الى ايطاليا وذلك من ترسانات الاسلحة النووية في اوروبا الوسطى كما تسمى في لغة الحلف الغربي.

واضاف الاستجواب انه سيجري نقل كميات ملحوظة من القذائف النووية التي تستعمل في اسلحة المدفعية ومن القنابل النووية ذات الاحجام المختلفة.

ويأتي القرار طبقا لخطة سميت «خطة روجرز» وهو اسم الجنرال الامريكي الذي يقود قوات الحلف في اوروبا وتم الاتفاق على عملية نقل هذه الاسلحة يوم ٢٢ اكتوبر الماضي ابان اجتماعات لجنة التخطيط النووي التابعة للحلف مع وزراء دفاع دول الحلف الاطلسي في اسكتلندا.

وتبرر قيادة الحلف الاطلسي قرار تكديس الاسلحة النووية في جنوب اوروبا بالصعوبات التي تواجه نشر هذه الاسلحة في المانيا الاتحادية والدانمارك والنروج حيث ترفض حكومات هذه البلدان حجم الترسانات النووية الاطلسية على اراضيها نظرا لارتفاعه الملحوظ في ظل موجة عداء شعبي ظاهر في هذه البلدان لخطط التسلح النووي الاطلسية.

وقالت الصحف الايطالية ان كميات من الاسلحة النووية ستنقل من البلدان الثلاثة الى دول الجنوب الاوروبي خاصة ايطاليا وتركيا واليونان.

وسوف يناقش البرلمان الايطالي هذا الموضوع فور اعادة فتح البرلمان الاسبوع المقبل عند انتهاء عطلة الاعياد.

# الشعب الشيلي لا يتوقع حدوث اصلاحات داخلية في العام الجديد

**كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول رسالة الرئيس التشيلي اوغيستو بنيوشيه الى المواطنين في مناسبة العام الجديد جاء فيه:**

رسالة التمنيات هي، قبل كل شيء بادرة امل. ان معظم رؤساء الدول يتبعون هذه القاعدة. لكن المناسبات السابقة في شيلي لم تدرج في هذا الاطار فقد صدر قانون جديد ضد الارهاب عام ١٩٨٣ ونفي رجل دين عام ١٩٨٤ وتدهورت العلاقات بين الكنيسة والدولة عام ١٩٨٥، ولهذا قرر الشعب التشيلي عدم توقع اي شيء في العام الجديد. لكن الجنرال بنيوشيه اعلن هذه المرة رفع حالة الطوارىء عن جميع الاراضي ابتداء من ٦ يناير (كانون الثاني) الحالي، واشار الى انه سيسمح للمنفيين بالعودة الى تشيلي خلال ٩٠ يوما.

ان هذه الاجراءات تصب على ما يبدو في اتجاه «تحرر» نسبي للنظام.

لقد ادى اعلان الطوارىء في ٧ سبتمبر (ايلول) الماضي بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الجنرال ـ الرئيس الى اغلاق مجلات المعارضة واعتقال السياسيين وقرارات مختلفة تهدف الى الحد من سلطات وصلاحيات القضاء المدني. لكن اربع مقاطعات فقط من اصل ١٣ مقاطعة كانت لاتزال خاضعة لهذه الاجراءات.

المبادرة الاخيرة هذه اذن، نابعة من مرونة تدريجية وليست عملا استعراضيا واضافت «لوموند» تقول: السماح للمنفيين بالعودة الى البلاد ليس بالشيء الجديد ايضا. ففي الوقت الذي يقدر عدد التشيليين الذين يعيشون خارج بلادهم بحوالي ١٦٠ الف شخص، هناك ٣٥٠٠ منهم على اللائحة الرسمية من الممنوعين بالعودة الى تشيلي.

بنيوشيه

ويأمل العديد من المسؤولين في المؤسسات الحكومية بأن تعطي لهم حرية اكبر في التحرك.

يعارض الجنرال بنيوشيه الحريص على عدم اعطاء تأشيرات الى «غير المرغوب فيهم» والمشتبه بانهم يقومون «بنشاط ارهابي» ذلك. الاعلان عن هذا العفو المقبل يمكن ان يعني ان انصار الليبرالية انتصروا. ويجب ايضا الانتظار لمعرفة عدد المنفيين الذين سيسمح لهم بالعودة طالما ان رئيس الدولة اشار فقط الى «البعض منهم». وتابعت «لوموند» تقول: ان هذه الاجراءات المتخذة التي قال عنها الجنرال بنيوشيه انها ستعزز الوحدة الوطنية، تهدف ايضا الى تحسين صورة البلاد الممزقة على صعيد حقوق الانسان وذلك قبل وقت قليل من زيارة البابا لتشيلي المتوقعة في شهر ابريل (نيسان) المقبل. لقد اكد الاسقف كوكسي، المسؤول عن تنظيم اقامة البابا يوحنا الثاني ان هذه الزيارة لا يمكن ان تتم والبلاد مازالت تحت الاحكام العرفية.

بقي ان نعرف ما اذا كانت هذه «المبادرة» من النظام العسكري تمثل مرحلة في الاتجاه الديمقراطي قبل موعد الانتخابات عام ١٩٨٩ أو انها فقط جزء من سياسة «القمع ومرحلة من الحرية» التي يمارسها النظام الديكتاتوري العسكري في تشيلي منذ العام ١٩٧٣.

**لوموند**



## المشكلة الافغانية تقلق السوفيات

نشرت صحيفة «هيرالد تريبيون» تعليقا رئيسيا في صفحة الراي، بعنوان «جورباتشوف وكابول» حول الحرب الافغانية التي دخلت عامها الثامن. قالت فيه: يبدو ان الاتحاد السوفياتي موزع الفكر وقلق من الثمن الدموي الذي يدفعه منذ الحرب العالمية الثانية. وان موقف جورباتشوف يغذي الامل بانسحاب سوفياتي كامل من الاراضي الافغانية وايجاد تسوية نهائية لهذه المشكلة. فهو يسمح بالانتقاد العلني لهذه الحرب الذي ابداه اندريه زخاروف. لكن التخفيض في عدد القوات السوفياتية في افغانستان (١١٠ آلاف)، مايزال رمزيا. كما ان انفاق الاموال في انشاء الطرق والقواعد الجديدة، تكشف عن سياسة قائمة على الضم والالتهام.

وكان ثمن هذه الحرب من الارواح، باهظا للشعب الافغاني، فقد قتل فيها مئات الالوف، وتشرد ثلث الشعب الافغاني تقريبا، حيث يعيش اكثر من خمسة ملايين لاجيء افغاني في باكستان وايران. لكن هذا لم يضعف صمود الشعب الافغاني ومقاومته للاحتلال. كما ان الادانة العالمية حول الهجوم السوفياتي على بلد جار غير منحاز، هو الاخر في تصاعد.

ومن التطورات الجديدة حول الحرب الافغانية، ان التلفزيون السوفياتي لم يعد يتجاهل انباء الحرب هناك. وان الدبلوماسية السوفياتية توافق على مجموعة خطوات لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان، لكنها تعترض على نقطة اساسية، وهي الجدول الزمني للانسحاب. اذ ان المسؤولين السوفيات يدعون بأن الانسحاب من هناك يتطلب سنوات عديدة. بينما تصر باكستان على ان عملية الانسحاب السوفياتي لا تتطلب اكثر من بضعة اشهر. غير ان العقبة الرئيسية في موافقة السوفيات على الانسحاب، هي عدم رغبتهم في رؤية قوة مقاومة اسلامية تحقق انتصارا بهذا الشكل على نظام موال للماركسية.

ويبدو ان جورباتشوف الان امام اختبار اشبه بالاختبار الذي ووجهت به الولايات المتحدة في فيتنام. هل هو مستعد للخسارة، ام للمجازفة بالخسارة. ان نتائج هذا الاختبار ستؤثر على مركز السوفيات سواء في الاتحاد السوفياتي او في اوروبا الشرقية. لكن الاستمرار في هذه الحرب المكلفة صعب جدا ما لم يبعث السوفيات بمليون جندي. اذ ان المجاهدين الافغان عازمون على مواصلة كفاحهم. فايهما اسوأ واكثر ثمنا: الاعتراف بارتكاب خطأ كبير، ام استمرار النزيف الدموي للسوفيات ولجارهم المسلم. فاذا اراد جورباتشوف ان يثبت انه كبير النفس، فعليه ان يضع لهذه الحرب القاسية نهاية رحيمة، فيقطع هذا النزيف.

**هيرالد تريبيون**

# اتجاهات الصحف العالمية

صدرت الصحف البريطانية الرئيسية صباح امس وهي تحمل في صدر صفحاتها الاولى مجموعة عناوين بارزة اهمها : انباء المظاهرات الطلابية الضخمة في العاصمة الصينية بكين، والاسرار التي ظهرت عن الدور البريطاني في الحرب التي شنت على مصر من قبل اسرائيل وفرنسا وبريطانيا بعد تأميم قناة السويس. وحوادث الشغب التي عمت بعض المدن البريطانية عشية العام الميلادي الجديد.

### «الجارديان» : خوف ايدن المبالغ فيه من عبد الناصر

كشفت المساجلات التي جرت بين السير انطوني ايدن الذي كان رئيسا للوزارة البريطانية اثناء ازمة السويس، وايزنهاور الرئيس الامريكي آنذاك، عن حجم الخوف الذي كان يعانيه السير ايدن من ظهور زعيم ديكتاتوري في منطقة الشرق الاوسط متمثل في الرئيس المصري آنذاك جمال عبد الناصر. وكان هذا الخوف الذي وصل الى حد الوسواس عند ايدن، قد اثر كثيرا على تقييم الزعيم المصري بشكل ايجابي. هذا ما كشفته الوثائق البريطانية التي اطلق سراحها يوم الاول من امس بعد ان انقضت الفترة المخصصة لبقائها سرية، واصبحت في متناول من يرغب في الاطلاع عليها.

وفي الرسائل التي تبادلها ايدن مع ايزنهاور، ويبدو فيها واضحا انه بالكاد قادر على ضبط نفسه، يبوح لايزنهاور بان عبد الناصر صنو لموسوليني، وانه مروج لثورة قد تعم العالم العربي باكمله.

وكشفت هذه الوثائق عن نصوص رسائل تبادلها ايدن مع ايزنهاور منها رسالة كتبها ايدن لايزنهاور يوم ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٥٦ اي بعد يوم واحد من تأميم قناة السويس جاء فيها «صديقي العزيز، لقد اقتنع الرفاق معي باننا يجب ان نكون على اهبة الاستعداد، لاستعمال القوة كخيار اخير، لاعادة ناصر الى صوابه. فيما يتعلق بنا، نحن مستعدون لهذا. وقد اعطيت تعليماتي هذا الصباح لرئيس اركان جيشنا لاعداد خطة عسكرية بناء على هذا الموقف».

لكن رد ايزنهاور كان هو النصح لايدن بعدم اللجوء الى استعمال القوة حالا، ومحاولة تسوية الازمة من خلال الضغوطات الدبلوماسية الدولية. «ان رأيي ورأي رفاقي هو ان اللجوء الى القوة في المرحلة الحالية خطأ كبيرا» وجاء في رد ايدن لايزنهاور بتاريخ ٦ اغسطس (آب) «انني لم اقارن قط عبد الناصر بهتلر. لان ناصر لا يقف خلفه شعب يحب الحرب مثل هتلر. ولكني اقارنه بموسوليني. ولا احد منا يمكن ان ينسى كم كلفنا موسوليني من الارواح والاموال حتى تمت معالجة امره». وتستمر المراسلات بينهما طويلا، ويوضح ايزنهاور لايدن ان الاستعدادات العسكرية التي تهيأ ضد ناصر، قد تسببت في صعود التأييد له.

لكن ايدن لم يقتنع بل كتب الى الرئيس الامريكي انذاك مقارنا عبد الناصر مرة اخرى بهتلر، وانه اذا نجح، فسيفجر المنطقة العربية كلها بالثورات.

### «انديباندنت» : تصاعد الاضطرابات في بكين

قام اكثر من الف طالب بمظاهرة كبيرة في الصباح الباكر من يوم امس، في ساحة تيانامين في العاصمة الصينية مطالبين بالديمقراطية الاصلاح. وقد وقفت طوابير من رجال الشرطة تراقب المتظاهرين دون ان تتدخل لفض المظاهرات.

وقطع المتظاهرون الشوارع المغطاة بالثلوج، حتى وصلوا الى نصب «شهداء الشعب»، وطالبوا هناك باطلاق سراح رفاق لهم اعتقلوا قبل ايام. وكان ٢٤ طالبا قد اعتقل في مظاهرات الاول من امس في بكين ثم اطلق سراحهم واستقبلوا استقبالا حماسيا من قبل رفقائهم.

واشترك الالوف من جديد في مظاهرة صاخبة تطالب بالحرية والديمقراطية ومراعاة حقوق الانسان في الصين.

وقالت الصحيفة ان الانتفاضة الطلابية التي عمت الصين قد تكون مؤشرا الى حدوث تطورات خطيرة في الدولة الشيوعية.

# ماذا في الصحف العبرية؟

تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن الازمة الوزارية التي حدثت في اعقاب استقالة الحاخام اسحاق بيرتس وزير الداخلية وكذلك تحدثت هذه الصحف عن الطلعة الاولى لطائرة اللافي.

وكتبت صحيفة «دافار» عن احتمال اجراء تغييرات في الوزارات في اعقاب استقالة وزير الداخلية.

أما العناوين الاخرى التي ظهرت في الصحف الاسرائيلية فكانت :

- احد الاقتراحات لحل الازمة تحويل تسجيل السكان الى مكتب رئيس الحكومة.
- الهستدروت تعد اقتراحا لاتفاقية اقتصادية شاملة تعتمد على تجميد الاجور لمدة ستة اشهر.
- المعراخ يقترح تمديد فترة الرسوم على السيارات.
- ايطاليا ترفض تفسيرات اسرائيل بشأن فانونو.
- من المحتمل تحويل ملف متهمي برمودا الى المحقق في قضية الاسلحة لايران.
- رجال حزب الله يعترفون بقتل الرهائن اليهود في لبنان.
- قوات الامن تستعد لمواجهة الاحداث بمناسبة انطلاقة الثورة الفلسطينية.
- بريطانيا قررت وقف ارساليات الاسلحة لاسرائيل خلال حرب سيناء.
- الرجل الثالث كيمحي لم يذكر اسم الكونتراس.
- اصابة ثلاثة اشخاص من جراء القاء قنابل حارقة على احد الباصات.

تناولت الصحف الاسرائيلية في افتتاحياتها مواضيع مختلفة، فكتبت صحيفة «عل همشمار» تقول : اعلن وزير الداخلية بيرتس امس عن نيته في الاستقالة من منصبه لأن ضميره لا يسمح له بتنفيذ قرار المحكمة العليا فيما يتعلق بموضوع التهويد. مثل هذا الاعلان لم يصدر عن وزير علماني بموضوع يتعلق بوزارته ولو حدث ذلك لأثار ردود فعل. ويظهر من تصريح بيرتس أن الشخص اليهودي هو الذي يملك ضميراً يرشده في تصرفاته اما المتدين فيعفى من الخدمة العسكرية.

من هذا المنطق يجب مراعاة مشاعر وأحاسيس المتدينين ولدى اصدار المحكمة قرارها في قضية شوشنا ميلر فقد حددت عدم وجود نوعين من اليهود وبيرتس يرفض ذلك ويرفض تطبيق القرار وحده لأنه يعتبر نفسه حاخاما قبل ان يكون وزيرا في الحكومة ولذلك فانه لا يعترف بالمحكمة العلمانية. وتضيف الصحيفة يجب عدم التسليم بهذا الوضع وعلى الوزير بيرتس ان ينفذ قرار المحكمة.

أما صحيفة «حدشوت» فكتبت تقول : ان تحليق طائرة اللافي لأول مرة يعد نصراً للصناعات الجوية والمستخدمين فيها وكل من يؤمن بهذا المشروع حيث لا يوجد الكثير من الدول التي تمتلك الامكانيات والقدرات لانتاج طائرة من هذا النوع. ان مؤيدي المشروع يعتبرون انتاج الطائرة قفزة قوية للتكنولوجيا في اسرائيل اما معارضو المشروع فيعتبرون بأن دولة كاسرائيل تتحمل اعباء اقتصادية كبيرة لا يمكنها تحمل هذا العبء الاقتصادي وتكاليف المشروع.

أما صحيفة «دافار» فكتبت تحت عنوان «زيارة الكردينال» تقول : بأن الكردينال جون اكونور رئيس الكنيسة الكاثوليكية في نيويورك وصل الى البلاد في زيارة تستغرق عدة ايام وقد طلب منه عدم اجراء لقاءات مع شخصيات رسمية.

وقد شمل برنامج الزيارة اجتماعات مع شخصيات اسرائيلية ولكنه منع بأمر من الفاتيكان وهذا يعكس طبيعة العلاقة بين الفاتيكان والشعب اليهودي.

الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رفيق الخطيب (جدة) — حسن طيلان (الرياض)
طلحة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)

المسؤول الفني: محمود جكيكي
المسؤول الانتاج: محمد المسلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

International Offices

U.K: الملكة المتحدة:
● المكتب الرئيسي ـ لندن: Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex: 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية:
Jeddah Office: مكتب جدة:
Telex: 404397 ARBUS S.J
Riyadh Office: ● مكتب الرياض:
Gulf Office ● مكتب الخليج:
P.O.Box 581 Dammam 31421
Tel: 8576583 - 8756575

MOROCCO: المغرب:
Rabat Office مكتب الرباط:
Tel: 66100 - 67130 - 67339

TUNISIA: ● مكتب تونس:

EGYPT: ● جمهورية مصر العربية:
Cairo Office: ● مكتب القاهرة:
٢١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة

SUDAN: السودان:
Khartoum Office: ● مكتب الخرطوم:
Tel: 71707/71782/71732

U.S.A: الولايات المتحدة:
Washigton Office: واشنطن:
1331 Pennsyvania Avenue, N.W Suite 920
Washigton D.C 20004-1703
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB

Houston Office: هيوستن:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245
Telex: 897 063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR LUAI A. MUTABBAKANI
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
Telex: 605350 SADIS SJ

# رأي الشرق الأوسط

## عام تصعيد النضال

بدأت السنة الجديدة في فلسطين المحتلة بسلسلة من العمليات الفدائية قام بها المناضلون العرب ضد سلطات الاحتلال الصهيونية.

وعلى الرغم من التدابير الاستثنائية التي اتخذتها حكومة الكيان الاسرائيلي وعلى الرغم من المداهمات والاعتقالات، فقد تمكن المناضلون العرب من تسجيل ضربات موجعة للعدو في عدد من المدن الفلسطينية، تمثلت في تفجير عبوات ناسفة أدت الى اصابة عدد من الاسرائيليين بجروح مختلفة.

في هذا الوقت يستمر الاضراب الشامل في القدس المحتلة وبعض المدن الاخرى احتجاجا على سياسة القمع التي اعتمدتها الحكومة الاسرائيلية لارهاب الشعب الفلسطيني ومنعه من التحرك والاعراب عن رأيه.

وقد تزامن تفجر الانتفاضة في الاراضي المحتلة مع المحنة التي يعاني منها الفلسطينيون في لبنان والتي يراد منها القضاء على المقاومة الفلسطينية.

غير ان الفلسطينيين أثبتوا انهم أقوى من كل المؤامرات التي حيكت وتحاك ضدهم وانهم مصممون على توحيد صفوفهم في وجه القوى التي تحاول اضعافهم، سواء داخل فلسطين المحتلة أو خارجها.

وقد لوحظ ان وسائل الاعلام العالمية بدأت تنشر اخبار العمليات الفدائية التي يقوم بها الفلسطينيون داخل الأرض المحتلة مع تعليقات لمراسلي عدد من أبرز الصحف في الولايات المتحدة وأوروبا يشيرون فيها الى تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة النضال من أجل استعادة الأرض والوطن.

وقد أحدث هذا التحول في موقف الاعلام الغربي من قضية فلسطين موجة من القلق في الاوساط الاسرائيلية والصهيونية التي نجحت في تشويه الحقائق وفي تصوير اسرائيل بأنها الضحية البريئة وسط مجموعة من الارهابيين يريدون القضاء عليها.

## أمريكا وأوروبا

العلاقات بين الولايات المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة تسيطر عليها أجواء التوتر على أثر إقدام الحكومة الامريكية على فرض ضرائب عالية على بعض صادرات دول السوق الى الولايات المتحدة.

وقد أقدم الرئيس ريجان على هذه الاجراءات من أجل حماية الاقتصاد الامركي وتشجيع بعض الصناعات المحلية على أثر الحملة التي شنتها نواب من الحزب الديمقراطي على الرئيس الامريكي متهمين إياه بمسايرة بعض الدول الاوروبية على حساب الاقتصاد الامريكي.

وقد لوحظ ان بريطانيا هي الدولة التي تضررت اكثر من سواها بسبب القرار الامريكي لأنه شمل بعض المشروبات التي تصدرها بريطانيا الى الولايات المتحدة.

كما لوحظ ان رئيسة الحكومة البريطانية مارجريت تاتشر رفضت التعليق الفوري على القرار الامريكي مكتفية بالقول انها تعكف على دراسته قبل ان تعطي رايها.

أما حزب العمال فقد شن رئيسه نيل كينوك حملة عنيفة على الحكومة الامريكية متهما إياها بمحاولة الاساءة الى حلفائها في أوروبا رداً على رفض عدد من هذه الدول تأييد الاجراءات القمعية التي اقترحها الرئيس ريجان للقضاء على الارهاب الدولي.

أما المستشار الالماني الغربي هلموت كول فقد اقترح عقد اجتماع طارىء لوزراء التجارة الخارجية في دول السوق الاوروبية لدرس القرار الامريكي والخروج برد موحد عليه.

ويقول مراقبون مطلعون ان قرار رفع قيمة الضرائب على بعض المنتجات الاوروبية هو محاولة من الرئيس ريجان لاستعادة ثقة الامريكيين بعد فضيحة صفقة الاسلحة لايران.

مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط

مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط

محمود كحيل

# ٢٤٩٥ يومـــاً..!!

بقلم: أحمد أبو الفتح

● ● دخلنا في العام الثامن !!

● ● كم كنت اتمنى أن أبدأ مقالي بأن أحييكم بالعام الجديد... ولكن وأنا أكتب هذا المقال قبل أن يبدأ العام الجديد ببضعة أيام بل أكتبه يوم السبت ٢٧ ديسمبر وهذا التاريخ بالنسبة لي يحرك جروحا غائرة ودامية في العقل والقلب.

● ● يوم ٢٧ ديسمبر هو اليوم الذي يذكرنا بالاعتداء الاجرامي الذي شنته منذ سبع سنوات دولة تعتبر صاحبة أقوى قوة عسكرية على ظهر الأرض ضد دولة صغيرة لم يقم أي رجل من رجالها بأي اعتداء ضدها.

● ● سبع سنوات انقضت وبدأت السنة الثامنة والحرب في تصاعد مستمر مع ذلك استمرت المقاومة للمعتدين لا تهمد ولا تكل... ونحن ماذا نفعل.. نتفرج وقد نقرأ أخبار هذه الحرب الملعونة وقد لا نقرأ... الناس تفزع من الظلم عندما يقع لأول مرة ولكنها كما يبدو تتعود عليه عندما يستمر... بمرور الأيام ينسى الناس أنه يدمر ويقتل ويحرق ويشرد وتتصرف عن متابعة اخباره فهي اخبار متكررة... والتكرار يولد الملل والباغي الظالم يواصل بغيه وظلمه وكأنه قد اكتسب من عدم مبالاة الناس حقا يخوله أن يدمر ويقتل ويحرق ويشرد.

### الحرب العالمية : ٥ سنوات. والأفغان : ٧ سنوات

المانيا وايطاليا واليابان بكل ما كانت هذه الدول تملك من قوات حربية وعلمية وشجاعة لم تستطع إلا التسليم بعد أقل من خمس سنوات. والافغان لا تملك أسلحة ولا تقدما علميا ظل شعبها يقاوم سبع سنوات وها هو يواجه العام الثامن ولم يضعف عزيمته.

لم يشهد التاريخ مقاومة استمرت دون تخاذل أو ضعف مثل المقاومة الافغانية.

صحف العالم وإذاعاته تتحدث عن صور البطولة الخارقة التي تتجدد على مر الايام والاسابيع والسنين والتي ظلت طوال سبع سنوات تقوم بأروع العمليات الفدائية.

اطباء ومهندسون من دول اوربية تركوا دولهم ليشاركوا هذا الشعب الباسل في مقاومته وما كانوا ليتركوا نعيم الحياة في أوطانهم ليعيشوا في جحيم النار المتواصلة التي تصب قنابلها المدافع والطائرات والدبابات إلا لأن الاعجاب بالبسالة والفداء والشجاعة التي يتحلى بها شعب الافغان قد سيطرت على كل مشاعرهم فدفعتهم الى المشاركة والمساندة لمقاومة فاقت كل ما سبقها من مقاومة.

### ٢٤٩٥ يوما ...!!

إذا أصاب الانسان مرض ولو كان عابرا كصداع الراس تأوه وتألم وطلب المسكنات والاقراص المهدئة للألم... وشعب الافغان عاش حتى كتابة هذا المقال سبع سنوات تحت وابل القنابل والحرائق والمنازل التي تنهار على النساء والشيوخ والاطفال وعمليات اجتثاث المدن والقرى وإبادة الحيوانات والمواشي وحرق المزارع وإتلاف المحاصيل والاشجار ورغم كل هذه السنين السبع لايزال يقاوم.

سبع سنوات اي ٢٤٩٥ يوما عاشها شعب صغير العدد متخلف السلاح يقاوم دولة تعداد شعبها يصل الى ٢٦٥ مليون انسان وتملك اشد الاسلحة بطشا ودمارا وفتكا.

٢٤٩٥ يوما لا يعرف فيها الشعب الافغاني متى ينام فقاذفات القنابل قد تأتي في سكون الليل والدبابات الثقيلة قد تتسرب تحت جناح الظلام لتدك المساكن وتقتل الابرياء.

٢٤٩٥ يوما لا يعرف الشعب متى يأمن ويتمتع بالامان إذ يعمل في الحقول او يذهب الى الأسواق او يمارس التجارة او باقي الأعمال فهو معرض للاعتداءات الجهنمية في كل لحظة وكل ساعة.

٢٤٩٥ يوما والأفغانيون يعيشون والموت يطاردهم دقيقة بعد دقيقة وساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم وشهرا بعد شهر وسنة بعد سنة... سبع سنوات... ٢٤٩٥ يوما... ومع ذلك لم يرفع هذا الشعب راية الاستسلام كما رفعها هتلر وموسوليني ومن قبلهم نابليون... وكبار قواد الحرب.

### اقوى الاسلحة... وسلاح واحد

العالم يشهد حربا بين دولتين لا تتوفر لاحداهما فيها اية قوة مادية تؤهلها للاستمرار في خوض غمارها سبع سنوات.

ماذا تملك الأفغان من أسلحة لتواجه بها الطائرات حاملات القنابل الثقيلة والدبابات والمدافع البعيدة المدى.

الدولة المعتدية تسخر كل ما تملك من أسلحة لابادة شعب وزرع ومدن وقرى الأفغان وماذا تملك المقاومة من أسلحة في مواجهة هذه الاسلحة الجبارة.

الدولة المعتدية ترسل الفرق تلو الفرق وتمد قواتها بالذخائر وتعوضها باستمرار عما تفقده من أسلحة يدمرها الفدائيون.

الجيوش المعتدية وصل تعدادها الى ١٢٠ الف جندي وضابط بالاضافة الى جيش حكومة الاستسلام والخيانة ما هو عدد الفدائيين وما هي أسلحتهم ؟

نعم ماذا يملك الافغانيون من أسلحة وذخائر وعتاد ليستطيعوا أن يستمروا في مقاومة هذه الدولة العظمى التي تملك أكبر ترسانة تحوي أشد الاسلحة فتكا وتدميرا...

● ● الافغانيون يملكون في مقابل هذه الدولة العظمى وفي مواجهة هذه الاسلحة الجبارة سلاحا واحدا... انهم يملكون الايمان بالله وبالوطن وبالعزة والكرامة... الايمان بالله لا يتزعزع ولا تستطيع كل اسلحة الانسان مهما كانت قوتها أن تقضي عليه وتوقف بطولات خارقة هو الباعث عليها والدافع اليها... لأنه أيمان بالله... ومن عند الله.

### التقرير المبتور...

وكأن كل الاسلحة التي تسلطها القوات المعتدية لا تكفي فتلجأ الى مزيد من الاجرام إذ تستعمل كل الاسلحة التي حرمتها القوانين الدولية.

غازات سامة وقنابل النابلم الحارقة وغيرها من الاسلحة المحرمة.

وهذه الأعمال البربرية قد سجلها في تقرير المستر فليكس ارماكورا الذي اختارته الأمم المتحدة ليحقق في الجرائم المنسوب ارتكابها بواسطة قوات الاتحاد السوفياتي في الحرب ضد شعب الأفغان.

المستر فليكس ارماكورا هو أستاذ القانون من جامعة فيينا وعضو في مجلس النواب النمساوي وقد انتدبته الأمم المتحدة ليبحث في الاعتداءات على حقوق الانسان في الافغان.

بدأ ارماكورا دراساته سنة ١٩٨٤ وقدم للهيئة الدولية اربعة تقارير كان آخرها في شهر نوفمبر الماضي.

جدير بالذكر ان السلطات السوفياتية والحكومة الافغانية الموالية لها رفضت السماح لارماكورا بالدخول الى الأراضي الأفغانية ولكنه زار عدة مرات معسكرات اللاجئين والمستشفيات التي يتم فيها علاج ضحايا جرائم الحرب المنكرة وهي منتشرة داخل الاراضي الباكستانية بالقرب من حدود الأفغان كما اعتمد في تقاريره على اتصالات مستمرة مع رجال السلك السياسي الموجودين في كابول.

فالتقريرات التي يقدمها ارماكورا عن الاعتداءات على حقوق الانسان في الافغان للمنظمة الدولية تعرضت عند طبعها وإذاعتها الى عمليات بتر واستبعاد أجزاء من الوقائع التي ضمنها الباحث في هذه التقارير وكان البتر في التقرير الرابع كبيرا كما ان هذا التقرير لم يتم ترجمته لباقي اللغات المعتمدة للهيئة الدولية.

وفي حديث تم نشره في مجلة نيوزويك الامريكية في عدد ٢٢ ديسمبر الماضي قال فليكس ارماكودا ردا على سؤال من مندوب المجلة يسأل عما تم بتره من تقريره :

● ● «نصف التقرير قد تم بتره فما اذاعته الهيئة على الاعضاء استبعد من التقرير الذي قدمته لها ستين.

تتناول موقف القوات السوفياتية والحكومة الأفغانية من حقوق الانسان لقد بتروا تقريري بصورة لم تحدث من قبل فقد استبعدوا أمورا في غاية الأهمية. لقد درجت رئاسة الهيئة في تقارير سابقة عن حقوق الانسان قام بتحقيقها من انتدبتهم لبحثها في شيلي وجواتيمالا والسلفادور على استبعاد بعض أجزاء منها ولكنها كانت لا تصل أبدا الى البتر الذي تتعرض له التقارير التي أقدمها عن الاعتداءات في الأفغان».

### الاسلحة الكيمائية المحرمة

ويسأل محرر المجلة البروفيسور ارماكورا عن الاتهامات الموجهة للسوفيات باستعمال أسلحة محرمة فيقول :

● ● «لقد حققت في الشكاوى التي قدمت لي من أن السوفيات يستعملون أسلحة كيميائية محرم استعمالها وكذلك استعمال قنابل النابالم والقنابل الفوسفورية الحارقة والمحرم ايضا استعمالها وتبين لي بما لا يدع مجالا للشك أثناء زياراتي للمستشفيات الباكستانية التي يعالج فيها الضحايا من الأفغانيين ان الكثيرين منهم تعرضوا لهذه الاسلحة المحرمة. ويجب أن يكون معلوما أني ما كنت لاسجل في وثائق للأمم المتحدة اتهامات إلا إذا كانت ثابتة تماما واني قد وصلت بالنسبة لثبوتها الى اقتناع كامل».

### والتعذيب وخبراء من السوفيات

ويسأل مندوب المجلة عن التعذيب الذي يتعرض له المقبوض عليهم من الافغانيين والذي جاء ذكره في التقرير وكذلك تحدثت عنه تقارير «جماعة امنستي» (العفو) فيجيب :

● ● «تقارير امنستي لم تأت بجديد ففي التقارير السابقة التي قدمتها لادارة الأمم المتحدة تحدثت مفصلا عن التعذيب وكان بين الذين استمعت الى شهاداتهم موظفون في الحكومة الافغانية جاءوا سرا الى باكستان وقرروا ان هناك فرق تعذيب مختلفة وانها تستعمل وسائل رهيبة وأنه يوجد في هذه الفرق خبراء سوفيات».

### قطع رقاب الأهالي وجرائم اخرى مرعبة

ويسأل الصحافي مندوب مجلة «نيوزويك» البروفيسور فليكس ارماكورا عن أبشع الجرائم التي يرتكبها السوفيات ضد الافغانيين فيجيب بقوله :

«اثناء عمليات تفتيش القرى تجمع القوات الاهالي خارج المنازل حيث يتم قطع رقابهم بالحراب وحتى المسنين من الرجال الذين تمت اصاباتهم بجروح اثناء الهجوم على القرى يقادون الى خارج القرية حيث توضع القيود في أياديهم والعصابات على اعينهم ثم يحشدون في طائرات الهليوكبتر التي اذا ما ارتفعت الى ١٥ مترا قامت القوات بالقاء المسنين منها حتى اذا ما سقطوا على الأرض أجهزت عليهم قوات أخرى. وتقوم القوات المعتدية بهذه الاعمال لتدخل الرعب في القلوب كي لا يساعد الاهالي المجاهدين.».

### ٣٧ الف قتيل سنة ١٩٨٥

بيانات كثيرة مفجعة وردت في حديث البروفيسور ارماكورا :

● مثلا بلغ عدد من تم قتلهم سنة ١٩٨٥ : ٣٧ الف قتيل... هذا الى جوار عشرات آلاف المصابين.

● خذ مثلا في سنة ١٩٨٦ تم قتل : ١٥ الف افغاني خلال بضعة أشهر.

● مثلا هناك خمسة ملايين لاجىء تركوا منازلهم وموارد رزقهم وهاجروا الى باكستان وايران.

ويقول في حديثه ان العالم كله يتحدث عن الاضطهاد في دولة جنوب افريقيا مع ان عدد القتلى نتيجة هذا الاضطهاد العنصري الكريه لا يتجاوز بضع مئات بينما عدد القتلى في الافغان يصل الى اكثر من مائة الف قتيل.

ثم يختم كلامه قائلا :

● ● «اذا ركزنا البحث على ما يدور في العالم من اعتداءات على حقوق الانسان فاننا لن نجد ابدا اعتداءات يمكن مقارنتها بتلك التي يتعرض لها شعب الأفغان».

### نصيحة ارماكورا

نصيحة ارماكورا جاءت في رد على سؤال للصحافي يسأله فيه : «بعض الناس لا ترى أية فائدة من معارضة ما يقوم به الاتحاد السوفياتي من اعتداءات ذلك لانه لا يتأثر بهذه المعارضة فهل تقبل انت بهذا الرأي ؟».

● ● ويجيب ارماكورا قائلا : «لا... ونصيحتي أن تستمر المعارضة وأن يتكرر نشر التقارير في المحافل الدولية حول الاعتداءات على حقوق الانسان وأنا متأكد ان المعارضة وفضح الاعتداءات سيكون لها تأثيرها اذا ما استمرت على الاتحاد السوفياتي نفسه وضغط الرأي العام ضروري ولا بد ان يأتي الوقت الذي يحقق هذا الضغط اغراضه».

### مرة اخرى كنت اتمنى

مرة اخرى كنت اتمنى ان تحمل مقالتي في مطلع العام الميلادي ما يفرح القلب ولكن ونحن نعيش اكبر اعتداء وحشي على شعب مسلم ونعيش اعظم مقاومة يبذلها مسلمون لم يكن بامكاني ان اكتب يوم ٢٧ ديسمبر في اي موضوع آخر متجاهلا أن ذلك اليوم هو ذكرى الحرب الاجرامية التي تشنها أقوى الدول عسكريا وتسليحيا ضد إخوان لنا راجيا من كل مسلم أن يقف بين يدي الله ويسأل نفسه هذا السؤال :

«ماذا قدمت من عون لاخواننا في الدين خلال ٢٤٩٥ يوما قاوموا أقوى دول الأرض... ماذا قدمت من عون لخمسة ملايين مشردين بعيدين عن وطنهم يعيشون عيشة قاسية... ماذا قدمت لوطن ولشعب يرفض الذل والاستسلام رغم كل ما يتعرض له من اهوال تفوق في وحشيتها كل تصور».

لقد رأيت أن نستهل العام الميلادي الجديد بمحاسبة للنفس لعل في ذلك ما يجعلنا نفيق الى ضرورة بذل ولو أقل القليل لهذا الشعب العظيم.

كما ارجو تحقيقا لذلك ان ينبثق من اجتماع القمة الاسلامية الذي ينعقد قريبا في الكويت قرارات قوية وعملية من بينها قرارات تردع السوفيات وتهددهم بقطع العلاقات اذا لم تتوقف هذه الحرب الاجرامية كما تتكون لجنة من اعظم الشخصيات الاسلامية لتجمع ما يقدمه المسلمون من أموال وأن يكون بين مهمات هذه اللجنة الحث في كل الدول الاسلامية سواء في المساجد او الجامعات وعن طريق الصحف والاذاعات لجمع المال لمساندة ابطال الافغان والتخفيف عن شعب قاوم ببسالة لم يشهد مثلها التاريخ.

والله أسأل ان يهدينا الى المساهمة بهذا القدر الضئيل لننصر من رفعوا ويرفعون راية الاسلام فسلاحهم الأكبر هو الايمان بالله.

# إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | أبوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | استانبول | نيقوسيا | أثينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٥،٣٦ | ٥،٤١ | ٥،١٣ | ٥،١٢ | ٥،١٩ | ٤،٣٨ | ٥،٥٩ | ٦،٠٠ | ٥،١٨ | ٥،٠٠ | ٥،٠٤ | ٤،٥٠ | ٥،٢٨ | ٥،١٨ | ٥،١٠ | ٥،٣٦ | ٦،٥٠ | ٥،٢٤ | [illegible] |
| الشروق | ٦،٥٩ | ٧،٠٦ | ٦،٣٩ | ٦،٣٨ | ٦،٥١ | ٦،٠٨ | ٧،٣١ | ٧،٣٣ | ٦،٤٣ | ٧،١٠ | ٦،٢٦ | ٦،٢٠ | ٦،٤٨ | ٦،٢٨ | ٦،٣٨ | ٧،٠٦ | ٨،٢٨ | [illegible] | [illegible] |
| الظهر | ١٢،٢٥ | ١٢،٣٦ | ١١،٤٥ | ١١،٥٧ | ١١،٥٩ | ١١،٤٠ | ١٢،٣٧ | ١٢،٣٠ | ١١،٥٣ | ١٢،٣٣ | ١١،٤٣ | ١١،٤٧ | ١٢،١٥ | ١٢،٢٠ | ١١،٣٨ | ١٢،١٤ | ١،١٠ | [illegible] | [illegible] |
| العصر | ٣،٣٠ | ٣،٣٦ | ٢،٣١ | ٢،٥٧ | ٢،٤٩ | ٢،٥٢ | ٣،١٢ | ١٢،٥٧ | ٢،٤٢ | ٣،٣٣ | ٢،٢٩ | ٢،٤٧ | ٣،١١ | ٣،٢٠ | ٢،٢٢ | ٢،٤٢ | ٢،٣١ | [illegible] | [illegible] |
| المغرب | ٥،٥٣ | ٥،٤٧ | ٤،٥٠ | ٥،١٨ | ٥،٠٧ | ٥،٢١ | ٥،٣٥ | ٥،١٧ | ٥،٠٢ | ٥،٤٩ | ٤،٥٨ | ٤،٥٩ | ٥،٣٧ | ٥،٤٨ | ٤،٤٠ | ٥،١٢ | ٥،٥٠ | [illegible] | [illegible] |
| العشاء | ٧،٢٢ | ٧،١٧ | ٦،١١ | ٦،٤٨ | ٦،٣٠ | ٦،٣٠ | ٧،٠٥ | ٦،٤٧ | ٦،٢٤ | ٧،١٩ | ٦،١٨ | ٦،٢٩ | ٧،٠٢ | ٦،٥٨ | ٦،٠٧ | ٦،٣٣ | ٧،٢٣ | ٦،١٣ | ٦،٤٨ |

| | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | تورنتو | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٦،١٣ | ٦،٥٤ | ٥،٥٧ | ٦،٥٣ | ٧،٠٠ | ٦،٣١ | ٥،٥٦ | ٦،٢٢ | ٦،٣٣ | ٦،١٥ | ٦،٣٨ | ٦،٤٠ | ٥،٢٩ | ٦،٥٦ | ٦،٢٤ | ٥،٤٢ | ٥،٥١ | ٥،٣٨ | ٥،٥٣ | ٥،٥٩ |
| الشروق | [illegible] | ٨،٤٢ | ٧،٣٧ | ٨،٤٣ | ٨،٢٧ | ٨،١٧ | ٧،٤٤ | ٨،١٥ | ٨،٢٢ | ٨،٠٢ | ٨،٤١ | ٨،٣٠ | ٦،٥٨ | ٨،٤٨ | ٧،١٢ | ٧،١٩ | ٧،٢٦ | ٧،١٧ | ٦،١٦ | ٧،٤٤ |
| الظهر | [illegible] | [illegible] | ١٢،١٦ | ١٢،٤٨ | ١،٢١ | ١٢،٤١ | ١٢،٠٠ | ١٢،١٢ | ١٢،٣١ | ١٢،٢٩ | ١١،٥٤ | ١٢،١٦ | ١١،٥٤ | ١٢،٤٦ | ١٢،٣٣ | ١٢،٠٢ | ١٢،١٤ | ١١،٥٦ | ١٢،٢٧ | ١٢،١٢ |
| العصر | [illegible] | [illegible] | ٢،٣٥ | ٣،٣٤ | ٣،٤٤ | ٢،٤٥ | ١،٥٧ | ١،٥٠ | ٢،٢٠ | ٢،١٦ | ١٢،٥٤ | ١،٣٧ | ٢،٣٩ | ٢،٢٥ | ٢،٣١ | ٢،٢٤ | ١٤،٤٢ | ٢،١٥ | ٣،١٧ | ٢،١٨ |
| المغرب | [illegible] | [illegible] | ٤،٥٤ | ٤،٥٣ | ٦،٠٣ | ٥،٠٤ | ٤،١٥ | ٤،٠٨ | ٤،٣٨ | ٤،٣٥ | ٣،٠٣ | ٣،٥٣ | ٤،٥٨ | ٤،٤٣ | ٤،٥٠ | ٤،٤٢ | ٥،٠١ | ٤،٣٤ | ٥،٣٧ | ٤،٣٧ |
| العشاء | ٥،٥٢ | ٦،٥١ | ٦،٢٧ | ٦،٣٦ | ٧،٢٤ | ٦،٤٤ | ٥،٥٧ | ٥،٥٤ | ٦،٣٣ | ٦،١٧ | ٥،٠١ | ٥،٤٣ | ٦،٢٢ | ٦،٢٩ | ٦،٣١ | ٦،١٥ | ٦،٣٠ | ٦،٠٨ | ٦،٥٦ | ٦،١٧ |

## هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

# الحتمية النفسية نظرية باطلة

على الرغم من أن هناك مفكرين ودارسين وكتابا مسلمين.. نشروا دراسات وأبحاثا في كتب أو صحف أو مجلات عن (علم النفس) الاسلامي، وأثبتوا بما لا يدع مجالا للشك او الاعتراض : أن فرويد، ودوركايم، ويونج وأمثالهم من القائلين : (بالحتمية النفسية) إنما هم مضللون مفسدون للسلوك الانساني. وعلى الرغم أيضا من قيام بعض المفكرين الغربيين أنفسهم بنقض نظرية فرويد في التحليل النفسي ـ فإن بعض كتابنا الذين هجروا دراسة كل ما هو إسلامي.. إعجابا واقتناعا بكل ما هو (غربي) مازالوا يعلنون في صحفنا العربية نظريات فرويد وتلامذته في (الحتمية النفسية) او التحليل النفسي والشعور واللاشعور، والصراع والاحلام، والتكشف، والاسترجاع.. الى آخر خرافات فرويد واتباعه، وسفاهاتهم المسماة جهلا بالعلوم النفسية.

ولقد سمى أحد الكتاب العرب هؤلاء (الجهلاء) بحقيقة النفس البشرية مخطئين بارعين، وغزاة موفقين في الاكتشافات النفسية التي فجروها.. والتي لا تقل أهمية في نظره ـ عن الاكتشافات الجاذبية، والديناميت، والبنسلين، وقارة امريكا ايضا.

ان الحتمية النفسية التي يقول بها فرويد واصحابه وطلابه تعني أن ما يوجد عليه طفل ما منذ طفولته من ميول ورغبات وتصرفات : هو ضربة لازب سوف تستمر معه الى صباه فشبابه ثم كهولته الى مماته.. ويزعم هؤلاء (الجهلاء) بحقيقة النفس البشرية : أنهم يستطيعون إذا عرض عليهم طفل في الثامنة من عمره أن يتنبأوا بما سوف تكون عليه شخصيته في سن الكهولة. كذلك يفسرون تصرفات الكهل الحاضرة على ضوء ماضيه في طفولته داخل إطار الحتمية النفسية المزعومة.

هذه هي النظرية الباطلة لما أطلقوا عليه إسم (الحتمية النفسية) كما أطلق ماركس على مذهبه الشيوعي في حرب الطبقات وانتصار البروليتاريا أخيرا إسم (الحتمية التاريخية).

وكلتا النظريتين الاقتصادية لماركس والنفسية لفرويد مضللتان مفسدتان.. لأنهما تبحثان في الجانب الشرير في الفرد والمجتمع، وتحضان على إطلاق العنان لنداءاته واعتداءاته..

ويرى الدكتور حسن الشرقاوي : ان فرويد وزملاءه من علماء النفس العصريين الذين أطلقنا عليهم نحن اسم (الجهلاء) بحقيقة النفس البشرية منصرفون الى دراسة الجانب الشرير في الانسان حتى أنهم يقولون : ان الانسان يحكمه من الداخل قانون الغاب، ويصفون ذوي الاخلاق الكريمة من الناس بأنهم مرضى نفسانيا.

ويرد عليهم : بأن علم النفس الاسلامي يقرر أن (الوسط) هو الأساس في الحكم على النفس وغيرها بدليل قوله تعالى : **«وكذلك جعلناكم امة وسطا»** بمعنى أن اوسطكم اكثركم حجة وافضلكم رأيا ـ كما أن قانون الكون والتشريع الالهي يسير على هذا (الوسط) ولذلك لا بد للانسان، وقد وهبه الله عقلا وإرادة أن يتمشى وفق هذا القانون الالهي (الوسط).

وإذا وافقنا هؤلاء (الجهلاء) بحقيقة النفس البشرية على مذهبهم الباطل في القول (بالحتمية النفسية) ارتكبنا ـ كما ارتكبوا ـ خطأين ظاهرين :

● الأول : انكرنا واقعا منظورا ملموسا في المجتمعات الانسانية، وهو وجود أفراد كانوا منحرفين في شبابهم عن الطريق السوي، ومنصرفين عن العمل الصالح والسلوك الطيب.. ثم تحولوا في كهولتهم الى رجال صالحين ومصلحين في وقت واحد بعد أن كانوا فاسدين في أنفسهم، مفسدين لغيرهم.

● الخطأ الثاني : ان الدول والشعوب ومؤسسات التعليم والتربية فيها : تفكر سفها وتعمل عبثا بما تحاول من جهد أو تبذل من مال في مناهجها ومقرراتها وإنجازاتها التعليمية والتربوية ـ لأنه كما يزعم هؤلاء الجهلاء بحقيقة الانسان : لا فائدة من أي عمل تعليمي او تربوي في إصلاح هذه (الحتمية) المزعومة.

إن الحقيقة النفسية للانسان الذي خلقه الله تعالى، فأحسن خلقه، وكرمه بالعقل المفكر والارادة الحرة : هي أنه يحمل منذ ولادته فطرة بريئة وأن ابويه أولا وأسرته ثانيا، ومجتمعه الكبير ثالثا، كل هؤلاء مسؤولون عن تعليمه وتقويمه والسلوك به مسلك الخير والبر والصلاح.

وصدق الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم فيما قرره عن حقيقة النفس الانسانية في قوله : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه).

## د. الفرماوي استاذ التفسير بالازهر يقول :
# البعد عن الدين أفقد المسلمين قيادة العالم
## البشرية في حاجة إلى تعاليم الإسلام للخروج من أزماتها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

دعا الدكتور عبد الحي الفرماوي أستاذ التفسير بالجامعة الأزهرية الأمة الاسلامية شعوبا وحكاما إلى العودة السريعة للاخذ بقيم الدين الاسلامي الحنيف والانضواء تحت لوائه خروجا من أزمات الحاضر ومشكلاته وعقده التي خلفتها النظريات الاستعمارية والمذاهب الالحادية التي جلبها أعداء الاسلام لديار المسلمين وأغروا الناس للاخذ بها تحت دعاوى باطلة من التحرر والتقدم.

وقال في حديثه لـ «الشرق الاوسط»: الاسلام بتعاليمه السمحة وقيمه الفاضلة ومبادئه السامية هو الدين الوحيد القادر على إخراج الناس ـ فضلا عن المسلمين ـ من ظلمات التيارات الالحادية وضيق العيش في ظل المذاهب المستوردة الى سعة الحياة ونعيمها ورفاهيتها في ظلال احكام الله سبحانه وتعالى وهو الدين الذي يضمن سعادة الآخرة ونعيمها وليس نعيم الحياة الدنيا فقط.

والحاضر ـ والحمد لله تعالى ـ يشهد اصواتا مؤمنة تنادي بتحكيم شريعة الله السمحاء في شتى مناحي الحياة سياسية كانت أو اقتصادية أو عسكرية أو اجتماعية او علمية ونحوها ضمانا لتحصيل الفوز والنجاح، ذلك أن احكام الشريعة الاسلامية من صنع الخالق سبحانه وتعالى وهو أعلم بما يصلح أحوال عباده، وما يسعدهم في كل زمان ومكان.. ولا مجال مطلقا للمقارنة بين هذه الاحكام السامية وبين تلك النظريات البشرية التي يعتريها النقص والعجز وتملأها الثغرات التي من خلالها يظلم الانسان أخاه الانسان ويحقق لنفسه ـ من خلال الأثرة والأنانية ـ ما لا يستطيع بلوغه من خلال الحق والعدل.

### قيادة العالم

ويضيف الدكتور الفرماوي : إلتزام احكام الاسلام وتعاليمه والتحلي بروحه السمحة ضرورة لبلوغ الأمل في تطبيق الشريعة الاسلامية الغراء وقيادة العالم كله بأحكامها العادلة.

وقال : الأمر فيما أرى بخصوص تطبيق الشريعة الاسلامية يحتاج الى خصائص مهمة ينبغي توافرها في الجماعة الاسلامية أو الدولة او الأمة التي تعمد لتطبيق شريعة الاسلام حتى يأتي التطبيق كاملا ومحققا للهدف منه وهو تحقيق سعادة وسيادة المسلمين ـ وهم يزيدون على الألف مليون إنسان في مختلف بقاع الأرض ـ على العالم كله.

والأمة الاسلامية تملك من الثروات ومن الامكانات ما يحقق لها ـ متى اعتصمت شعوبها وحكوماتها بحبل الله تعالى ـ أن تقود العالم كله ـ وليس العالم العربي او العالم الاسلامي وحده ـ إلى الخير والصلاح.. قال تعالى : **«وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وليكون الرسول عليكم شهيدا»**.. هكذا جعل الله المسلمين شهداء على الناس كلهم وليس على طائفة منهم دون الاخرى.

والأمة الاسلامية تحتاج كي تقود العالم إلى امور ثلاثة ينبغي تحقيقها في أي جماعة إسلامية وفي اي دولة تشاء بصدق أن تظلها عناية الرحمن والسعادة والرفاهية والأمن في ظل أحكام شريعته.. وهذه الأمور الثلاثة هي :

● الخلافة أو القيادة أو الزعامة.. ذلك انه لا يمكن لأمة في مؤخرة الصفوف أن تحسن تطبيق شريعة الله تعالى، إضافة الى أن شريعة الرحمن لا يطبقها عجزة ولا جهلة.

● التمكين في الأرض : فشريعة الاسلام لا يمكن ان يطبقها إلا الممكن لهم في الأرض.

● الأمن : والمؤسف حقا أن كثيرا من جوانب الأمة الاسلامية تعيش في خوف من الحاضر.. خوف من النفس وخوف من بعض الحكام.. وخوف من الدول الكبرى.. وهكذا نجد جانبا عريضا من الأمة الاسلامية عاجزا عن تحقيق الأمن لنفسه.. هذا الجانب نفسه لا يمل أبدا رفع الشعارات الجوفاء في محاولات دائمة لاكمال نقص به.

### فرقة وتمزق

ويستطرد د. الفرماوي قائلا : لقد عاد البعد عن الدين الاسلامي والانغماس الشديد في الاخذ بالمعالجات الوضعية لمختلف ـ أو غالبية ـ القضايا داخل بلاد المسلمين بالمزيد من التفكك والفرقة والتمزق الشديد الذي أصبح سمة مميزة من سمات الأمة الاسلامية في حاضرها.. لقد أصبحت الأمة الاسلامية تعيش وضعا معكوسا مع الواقع والمنطق فضلا عن مجافاة حاضرها لما يدعو إليه دينها الحنيف من وحدة وتعاون وتكافل وانسجام.

وإذا كان البعد عن الدين يقف وراء كل تلك الخصال البالية التي منيت بها المجتمعات الاسلامية فإن الأمر بأيدي المسلمين.. والواجب يستلزم منا جميعا أن نخلص النية والعزم في التوجه للأخذ بتعاليم الدين الحنيف ففيه ما يحفظ علينا سعادتنا ويحقق لنا عزتنا وسعادتنا وقوتنا وكرامتنا في هذا العالم الذي لم يعد يعترف إلا بلغة واحدة.. هي لغة القوة.

واختتم د. الفرماوي حديثه لـ «الشرق الاوسط» بقوله : إن أعداء الاسلام فطنوا الى قوة الاسلام الذاتية وعظمته التي يضيفها على تابعيه فتجعلهم يضحون بالغالي والرخيص في سبيل الدفاع عنه والصد عن ذويه، ولذا فقد اجتهدوا جيدا ليحولوا بين الناس وبين الاستمساك بتعاليم الدين الحنيف.

ومن هنا كان لزاما على كل مسلم مخلص لربه ودينه أن يعمد الى عدم تمكين أعدائه من اهدافهم.. بمعنى أنه إذا كانت غاية أعداء الاسلام أن يصرفوا المسلمين عن دينهم فإن واجب المسلمين ان يزيدوا من استمساكهم بتعاليم هذا الدين الحنيف حتى يعزوا ويذل أعداؤهم، وحتى يقووا ويضعف أمامهم أعداء الدين الحنيف.

## القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وجاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير . (الحج) .

صدق الله العظيم

## دعاء اليوم

اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي.

# مناشدة لدعم مسجد بضواحي لندن



المصنع الذي يأمل المسلمون بضاحية هيكني تحويله الى مسجد ومدرسة دينية .

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

زار السيد محمد سليم ملا، مندوب «وقف مسجد المدينة» في منطقة كلابتون بشرقي العاصمة البريطانية، صحيفة «الشرق الاوسط» وتحدث عن وقف مسجد «المدينة»، وهذا المشروع الاسلامي الذي سيكون له دور كبير بعد اكتماله بين ابناء الجالية الاسلامية في بريطانيا.

وكان مكان هذا المسجد مصنعا قديما تم شراؤه، ويأمل المسلمون في المنطقة تحويله الى مسجد ومدرسة دينية.

ويقوم القائمون على «وقف مسجد المدينة» بجمع التبرعات لاتمام انشاء هذا المسجد والمدرسة الملحقة به.

وقال السيد محمد سليم ملا لـ «الشرق الاوسط» اثناء حديثه:

«لقد بات التواجد الاسلامي بلندن وبريطانيا كلها من الحقائق الثابتة والمثيرة من خلال شبكات مدارس اسلامية وقباب المساجد الشامخة ومن خلال الازدياد المستمر في عدد المسلمين القاطنين والمغتربين.

وفي شرق لندن بمنطقة اسمها هيكني وهي من افقر المناطق البريطانية حسب الاحصائية إلا انها باذن الله من أغناها من ناحية الاهتمام الديني، هناك عدد من المدارس المسائية ومساجد في البيوت تقام فيها الصلوات الخمس والجمعة.

ففي منطقة كلابتن من نفس المنطقة هناك خمسمائة عائلة كانت تواجه التحديدات وخطر الذوبان في المجتمع الغربي، فقد سعت الجالية للحفاظ على الشخصية الاسلامية والهوية الدينية وذلك ببناء المدرسة والمسجد والمركز الاسلامي الذي سيجمع أبناء الجالية ويتلقون فيه التعليم والثقافة الاسلامية.

ان المسجد تأسس عام ١٩٧٦م في احد البيوت ثم تم شراء دار مستقلة لهذا الغرض سنة ١٩٨٠م. ومع تزايد عدد المسلمين القاطنين امست الحاجة الى قاعة اكبر للصلوات وتعليم ناشئة الجالية. وللغرض نفسه تم شراء مبنى في المنطقة كان في السابق مصنعا ويشمل على ثلاثة طوابق.

والمبنى في حاجة الى ترميم واصلاح بحيث يصلح لـ ٧٠٠ نسمة عدا ستمائة طالب لدراسة القرآن والدروس الدينية. وينتظر الآن ٢٥٠ طالبا للالتحاق بعد بناء فصول جديدة.

وتكلف عمليات البناء والتي تتم على ثلاث مراحل ٤٥٠ الف جنيه استرليني. وقد قام المسلمون المحليون بجمع تبرعات تبلغ حوالي مائة الف جنيه استرليني اضافة الى ١٢٠ الف جنيه قيمة المبنى والجالية بحاجة الى ٣٥٠,٠٠٠ الف جنيه استرليني لاستكمال المشروع

(ان «وقف مسجد المدينة» هيئة مسجلة كوقف في بريطانيا. والوقف يوفر تسهيلات الصلوات والجمعة وكل الشعائر الدينية كما انه يشرف على مدرسة دينية مسائية لدراسة القرآن الكريم واركان الاسلام والشعائر الدينية الاخرى. وهناك قسم لتحفيظ القرآن الكريم.

ان القائمين على الوقوف يقومون بالتوعية الدينية الشاملة لابناء الجالية الاسلامية ويسعون لتعريف الاسلام بين الشعب البريطاني. ويتردد عدد من افراد البلد المضيف للاستفسار عن الاسلام وشعائره فيزودونهم بما عندهم من منشورات اسلامية بسيطة.

ويدعو القائمون على الوقف، المسلمين والهيئات الاسلامية واهل الخير لدعم المشروع ومساندة اخوانهم المسلمين في ديار الغربة ليقوموا بالمحافظة على دينهم وابنائهم من خطر التغريب وابلاغ رسالة الاسلام الى الشعب البريطاني.

## قضية ورأي

بقلم :
عبد الرازق بشير
محمد عباس

# شبكة معلومات إسلامية دولية

لاشك أن أهمية قصوى قد برزت في مجال الدعوة الاسلامية الى ضرورة انشاء شبكة للمعلومات الاسلامية على النطاق الدولي في وقت تضاعفت فيه الهجمات المسعورة ضد الاسلام والمسلمين.. وفي وقت بدأت فيه تلك الهجمات المعادية للاسلام استخدام احدث ما توصل اليه العلم المادي لاسيما الخطط والبرامج المعاصرة التي اصبح حقل المعلومات والوثائق والمكتبات يشكل عناصرها الجوهرية .

والملاحظ لحركة المعلومات عبر القنوات المختلفة لا بد ان يسترعي انتباهه ضرورة انشاء بنيات اساسية للمعلومات على المستوى القطري ومن ثم تجميع قدرات هذه المراكز على المستوى العالمي بحيث يصبح مركز المعلومات العالمي هذا مدعما بالمعلومات التي تشكل مدخرات المراكز القطرية وبالتالي تستطيع هذه الشبكة العالمية من عكس المعلومات الاسلامية الى العالم اجمع وكذلك تلعب دورا هاما في تنمية المراكز القطرية في حركة تبادلية من وإلى كل منهم.. ومن هنا يتضح ان الامر بحاجة الى دراسة جدوى اسلامية على نطاق دولي وعبر منظمات اسلامية دولية كرابطة العالم الاسلامي أو منظمة المؤتمر الاسلامي أو منظمة الدعوة الاسلامية أو الرئاسة العامة للافتاء والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية والتي تلعب دورا هاما في الدعوة في الداخل والخارج .

وحتى تتحقق هذه الخطوات الاسلامية الدافعة لحركة الدعوة الاسلامية لا بد أيضا من اقامة مراكز اسلامية للدعوة ودعمها بالاخصائيين الاكفاء مع ربط وسائل الاتصال الحديثة بغرض نقل وتبادل المعلومات في اطار شبكة المعلومات التابعة لكل دولة اسلامية .

وتهدف هذه الشبكة العالمية للمعلومات الاسلامية في الرد على الشبهات وكذلك الدعوة للاسلام في شتى بقاع الارض وبمختلف اللغات بحيث تتمكن رسالة الاسلام من الوصول الى كل فرد في هذه الارض وحتى تتمكن من اخراج هذه الانسانية من عبادة العباد الى عبادة رب العباد وحتى تتمكن مع اعطاء دور المعلومات في العالم الحقائق الصحيحة حتى لا تبث معلومات اسلامية خاطئة تكون هذه المراكز الاسلامية بمثابة المراجع التي يرجع لها كل من يهمه امر يتعلق بالحقائق والمعلومات الاسلامية .

ولا شك ان هنالك الان بعض المجهودات المتفرقة هنا وهناك ولكننا ندعو الى توحيد الجهود في هذا الصدد خاصة وان كم المعلومات الجديدة التي يجري تجميعها في ايامنا هذه من الفخامة بحيث ان اي فرد لا يأمل ان يتابع جزءا صغيرا منها والمشكلة التي يتعين علينا ان نواجهها هي ان نضمن ان البشرية التي تحتاج الى هذه المعلومات الاسلامية يمكنهم الحصول عليها بيسر دون ان يستغرقهم البحث في كميات ضخمة من المصادر التي لا تتصل باهتماماتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية الخ ..

ومن هنا تجيء الدعوة الى تبني هذا العمل والذي تتعلق به جوانب اخرى مدعمة ومكملة له وهي في مجملها فنية تحتاج الى اعداد كوادر مدربة في مجال المعلومات والمكتبات حتى يسهل للمراكز الاسلامية هذه من تقديم خدماتهم العلمية وفقا لاحدث التطورات التي يشهدها العالم خاصة استخدام الوسائل المتعلقة بالاتصالات الحديثة بالتلفزيون والكيبل والفيديو والفاكسميلي والاقمار الصناعية مع توسيع دائرة الضبط البيلوجرافي ليكون بمثابة وعاء كامل للوثائق الاسلامية المنشورة وغير المنشورة ..الخ .

وحتى تلعب هذه الشبكة العالمية للمعلومات الاسلامية اهدافها المرسومة فلا بد من دعم خطواتها عبر الادارات المعنية في البلدان الاسلامية حتى تتفتح لها الاهداف والمقتنيات والخدمات المطلوبة، كذلك الكفاءات البشرية الخ وحتى يتم اتخاذ القرار الاسلامي على معلومات مناسبة في الوقت المناسب وبالقدر المناسب والنوعية المناسبة ومن هذا المنطلق تأتي أهمية انشاء شبكة معلومات اسلامية لخدمة الاسلام تأتي اهمية انشاء شبكة معلومات اسلامية لخدمة الاسلام والمسلمين على النطاق الدولي، ولنشر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكل انتاج فكري في مجال الاسلاميات سواء في البلدان الاسلامية أو غيرها وفي تنسيق تام بين هذه الشبكة ومراكز المعلومات الاسلامية في كل بلد اسلامي او تلك المراكز العاملة في مجال الدعوة الاسلامية والمقامة في بلدان غير اسلامية ..

## في نهاية الأسبوع الـ ١٣ بالدوري الكروي الممتاز:

# تألق الاتفاق والاتحاد ... وتعادلا فظل ترتيب الفرق دون أي تغيير

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

كانت مباراة فريقي نادي الاتفاق والاتحاد مساء اول من امس مسك ختام الاسبوع الثالث عشر للدوري السعودي الممتاز لكرة القدم فقد قدم الفريقان عرضا رائعا وان نجح حارسا المرمى ومدافعو الفريقين بحرمان الجماهير الغفيرة التي حضرت اللقاء الذي جرى بملعب مدينة الامير سعود بن جلوي بالخبر او تابعته عبر شاشة التلفزيون من متعة اهتزاز الشباك اذ انتهت المباراة بالتعادل من دون اهداف وحافظ كل منهما على مركزه في الترتيب العام ... الاتفاق المركز الاول والاتحاد في المركز الخامس.. كما حافظت بقية الفرق على مراكزها ولم يحدث أي تغيير في الترتيب.

كان الاتفاق والاتحاد قد تعادلا قبل ايام في جدة وبتعادلهما يوم اول امس اكد الفريقان انهما فعلا من الفرق السعودية الطيبة المستوى التي تلعب بتكتيك واضح ومعرفة حقيقية بقوة وديناميكية الفرق التي تقابلها.. فكل محاولات مدرب الاتفاق الوطني خليل الزياني لفتح ثغرات في جدار فريق الاتحاد الدفاعي واجادة لاعبيه تطبيق خططه قابلها مدرب الاتحاد الجديد والتر سكوتشك بمحاولات مماثلة لاغلاق الثغرات في فريقه والعمل على غزو مرمى خصمه وايضا اجاد لاعبوه... ولهذا كانت النتيجة تعادلا في كل شيء وبروزا لحارسي المرمى والمدافعين دون تقصير من المهاجمين واداء دفاعيا وهجوميا فعالا الى جانب التغيير الموفق اثناء اللعب.

هذا وكانت نتائج مباريات هذا الاسبوع الذي هو الاخير قبل التوقف الحالي لمدة اسبوعين بسبب الاختبارات المدرسية على النحو التالي:

ـ فاز الاهلي على النصر ١/صفر
ـ والشباب على الانصار ٥/صفر

ـ والطائي على الرائد ٢/١
ـ وتعادل القادسية والنهضة بدون اهداف.

ـ وتأجلت مباراة الهلال والوحدة لتقام في نهاية الموسم بسبب مشاركة الهلال في نهائي بطولة الاندية الآسيوية السادسة بالرياض التي انتهت يوم الثلاثاء الماضي.. وسيبدأ فريق الهلال اعتبارا من يوم الجمعة المقبل خوض مبارياته المؤجلة فيلعب امام فريق النادي الاهلي بجدة ويوم الجمعة الذي يليه يلعب مباراته المؤجلة الثانية امام منافسه وجاره» فريق النصر بالرياض.



فريق نادي الهلال

• وهنا ترتيب فرق الدوري الممتاز:

| الترتيب | الفريق | لعب | فوز | تعادل | هزيمة | اهداف له | عليه | النقاط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الاتفاق | ١٣ | ٨ | ٤ | ١ | ١٩ | ٢ | ٢٠ |
| ٢ | النصر | ١٢ | ٨ | ٢ | ٢ | ٢١ | ٣ | ١٨ |
| ٣ | الشباب | ١٣ | ٧ | ٣ | ٣ | ٢١ | ١٠ | ١٧ |
| ٤ | الهلال | ٩ | ٥ | ٣ | ١ | ١٦ | ٤ | ١٣ |
| ٥ | الاتحاد | ١٣ | ٤ | ٥ | ٤ | ١٥ | ١٢ | ١٣ |
| ٦ | الاهلي | ١٢ | ٤ | ٥ | ٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ |
| ٧ | الطائي | ١٢ | ٤ | ٥ | ٣ | ١١ | ١١ | ١٣ |
| ٨ | القادسية | ١٣ | ٢ | ٦ | ٥ | ١٣ | ١٧ | ١٠ |
| ٩ | النهضة | ١٣ | ١ | ٧ | ٥ | ١٠ | ١٨ | ٩ |
| ١٠ | الوحدة | ١٢ | ٢ | ٨ | ٥ | ٨ | ١٨ | ٩ |
| ١١ | الانصار | ١٣ | ٢ | ٣ | ٨ | ٩ | ٢٢ | ٧ |
| ١٢ | الرائد | ١٣ | ٢ | ٢ | ٩ | ٧ | ٣٢ | ٦ |

في الدوري الكروي الكويتي



### كاظمة يهزم الكويت ويهدد العربي

الكويت (كونا) ـ واصل فريق كرة القدم بنادي كاظمة تقدمه نحو صدارة مسابقة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى في الكويت بفوزه على منافسه فريق نادي الكويت في المباراة التي جرت بينهما هنا مساء اول من امس بثلاثة اهداف مقابل لا شيء.

وبذا تصدر كاظمة ترتيب البطولة مؤقتا بفارق نقطة واحدة عن فريق النادي العربي الذي يحتل المركز الثاني برصيد ١٦ نقطة، ويبقى فريق نادي الكويت في المركز الثالث برصيده السابق ١٤ نقطة.

احرز اول اهداف كاظمة نجمه الدولي ناصر الغانم في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول ثم اضاف صالح المسند الهدف الثاني في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني واختتم حمود فليطح مسلسل الاهداف في الدقيقة الاخيرة من المباراة من ضربة حرة مباشرة نفذها لولبية جميلة داخل الشباك.

وهكذا يكفي كاظمة تعثر العربي في مباراة واحدة فقط من المباريات المتبقية له (وهي تزيد عن المتبقية لفريق كاظمة بمباراة واحدة) ليضمن كاظمة التصدر الثابت للبطولة اما اذا فاز العربي بمبارياته الاربع المقبلة فانه سيتربع على عرش بطولة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى بلا منازع.

الايام القليلة المقبلة كفيلة بحسم هذا الصراع والاجابة عن سؤال من سيفوز بهذه البطولة ومن سيحتل المركزين الثاني والثالث ومن سيهبط من الفرق الى الدرجة الثانية.

من جهة اخرى فاز فريق كرة القدم بنادي القادسية على فريق نادي اليرموك في المباراة التي اجريت بينهما مساء اول من امس ضمن هذه المسابقة بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد ليرتفع بذلك رصيد فريق القادسية الى ١٢ نقطة محتلا المركز الرابع ويبقى اليرموك في المركز الخامس برصيده السابق تسع نقاط.

الكرة الانكليزية

# اليوم تجرى مباريات الاسبوع الـ ٢٤ ويرتاح الدوري ليوم ١٧ يناير

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

**يحصل لاعبو دوري الدرجة الأولى الانجليزي لكرة القدم اعتباراً من مساء غد الاحد على اجازة يرتاحون فيها من هم سباق النقطة والنقاط الثلاثة حتى يوم ١٧ من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري، وان كانوا سيخوضون غمار تصفيات الدور الثالث من مسابقة كأس انجلترا يوم ١٠ من الشهر نفسه (اي في نهاية الاسبوع المقبل).**

ولكن قبل مساء الأحد، تخوض فرق الدوري مباريات الاسبوع الـ ٢٤ من عمر المسابقة (والرابع خلال ١٠ أيام ابان اجازة الاعياد الغربية)، وفي هذه المرحلة توضحت إلى حد بعيد معالم سباق القمة.. وطبيعة صراع الهروب من شبح الهبوط.

الارسنال اللندني في اعقاب فوزه الكبير أخيراً على «جاره» اللندني ويمبلدون بثلاثة أهداف احتفظ بصدارة الترتيب بفارق لا يقل عن ٤ نقاط عن أقرب ملاحقيه ايفرتون (بطل الدوري السابق) مع العلم ان ايفرتون هو أحد فريقين فقط في دوري الدرجة الأولى (الفريق الآخر هو تشلسي) الذي فاز بجميع مبارياته الثلاث الأخيرة المضغوطة.

إلا أن الارسنال يواجه بعد ظهر الأحد ـ في مباراة منقولة تلفزيونيا ـ خصما عنيدا هو منافسه المحلي التقليدي بشمال لندن توتنهام هوتسبر، الذي يقترب بخطورة واضحة من كوكبة الطليعة، في ملعب توتنهام. كذلك يبدو ايفرتون مهددا بتعثر جدي اليوم السبت في العاصمة أمام فريقها كوينز بارك رينجرز وعلى ارض ملعبه ذات الحشيش الصناعي، علما بان عمالقة مدينة ليفربول «الزرق» لم يسبق لهم الفوز بأي مباراة على أرضية حشيش صناعي سواء بملعب كوينز بارك رينجرز أو لوتون تاون حتى الآن.

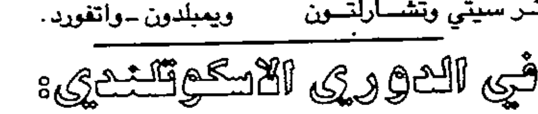
في هذه الأثناء يستضيف ليفربول (بطل الدوري والكأس) وثالث الترتيب حاليا فريق ويستهام يونايتد، في مباراة يجب ان يكسبها ليفربول بالنظر إلى تدهور حال ويستهام الذي لم يتألق إلا في مباراته الأخيرة أمام ليستر سيتي الذيل بعد سلسلة نكسات موجعة.

أما تشلسي، الذي تقدم خطوات جبارة إلى الأمام بعد فترة حرجة، يواجه مهمة صعبة على أرضية الحشيش الصناعي في معقل لوتون تاون وربما يفقد اليوم في لوتون أول نقاط يفقدها بعد سلسلة انتصاراته الأخيرة.

أما في منطقة الهبوط، فان أوضاع ليستر سيتي وآستون فيلا ومانشستر سيتي وتشارلتون اثلتيك، وإلى حد ما نيوكاسل يونايتد، ازدادت خطورة ويبدو ان اثنين من أصل من الفرق الثلاثة على الأقل مرشح للهبوط منذ الآن.. مع احتمال اتساع الدائرة لتشمل ساوثامبتون وويمبلدون واوكسفورد يونايتد وربما كوفنتري سيتي.

وهنا برنامج مباريات الاسبوع الـ ٢٤:

استون فيلا ـ نوتنجهام فوريست.
ليستر سيتي ـ شيفيلد ونزداي.
ليفربول ـ ويستهام يونايتد.
لوتون تاون ـ تشلسي.
مانشستر سيتي ـ اوكسفورد يونايتد.
نيوكاسل يونايتد ـ كوفنتري سيتي.
نوريتش سيتي ـ تشارلتون اثلتيك.
كوينز بارك رينجرز ـ ايفرتون.
ساوثامبتون ـ مانشستر يونايتد.
توتنهام هوتسبر ـ الارسنال (الأحد).
ويمبلدون ـ واتفورد.



## في الدوري الاسكوتلندي:

# الرينجرز تغلب على السلتيك ٢ـ صفر

● في مباريات الاسبوع الـ ٢٧ من الدوري الاسكوتلندي الممتاز التي اجريت مساء أول من أمس، حقق فريق نادي الرينجرز فوزا ثمينا على خصمه المحلي التقليدي السلتيك في ملعب «ايبروكس» معقل الرينجرز بمدينة جلاسكو.. بهدفين نظيفين ليتقدم إلى المركز الثاني خلف غريمه المتصدر.

وهنا نتائج مباريات الاسبوع الـ ٢٧:

ابردين ٢ ـ دندي ١.
كلايدبانك ٢ ـ فولكيرك ١.
هاملتون اكاديميكالز ٤ ـ مذرويل ٢.
هيبرنيان ـ هارتس (تأجلت).
الرينجر ٢ ـ السلتيك صفر.

وهكذا بات ترتيب فرق الطليعة كما يلي:

١ـ السلتيك ٤١ نقطة (من ٢٧ مباراة).
٢ـ الرينجرز ٣٨ نقطة (من ٢٦ مباراة).
٣ـ دندي يونايتد ٣٦ نقطة (من ٢٦ مباراة).
٤ـ ابردين ٣٦ نقطة (من ٢٧ مباراة).
٥ـ هارتس ٣٥ نقطة (من ٢٦ مباراة).

وسالة لبنان الرياضية

# نجم النجمة حسن شاتيلا قرر اعتزال الكرة بعد مشوار طال ١٧ سنة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ محمد دالاتي:

قرر حسن شاتيلا قائد فريق نادي النجمة اعتزال اللعب خلال الموسم الحالي، بعد فترة لا يتوقع ان تطول، وذلك عقب اتفاقه مع ادارة ناديه على اقامة مباراة تكريمية لمناسبة اعتزاله بعد ١٧ سنة امضاها لاعبا في الدرجة الاولى.

شاتيلا متوقف عن اللعب حاليا، بعد الاصابة التي لحقت به في المباراة ضد الصفاء، خلال «دورة الصدر»، عندما تلقى ضربة من اسعد قلوط على ركبته اليمنى ثم خاشنه سندباد بحري فتفاقمت الاصابة، ونصحه الطبيب بالاخلاد الى الراحة لمدة شهر.

قال شاتيلا، الذي يعتبر آخر افراد احدى اشهر الاسر الكروية اللبنانية.. في الملاعب، انه سيترك فراغا بسيطا بعد الاعتزال، لكنه رفض تسمية افضل من يمكنه ان يسد الثغرة التي سيتركها، واعتبر تعاون زملائه في الملعب سيضمن بقاء هجوم النجمة الاقوى على الصعيد المحلي.

اما عن الاسباب التي دفعته الى الاعتزال فقد قال شاتيلا: «انني ارغب في الراحة بعد مشوار سنوات طويلة في الملاعب مع النجمة، الذي لم العب لغيره، الا للمنتخب الوطني. كما انوي التفرغ لعائلتي والبحث عن مستقبلها، واذا ما اشتقت الكرة فلن اجد صعوبة بالنزول الى ملعب النجمة للتدريب مع زملائي». ثم تحدث عن بداية علاقته بالكرة والنجمة فقال: «بدأت اللعب في الدرجة الاولى منذ العام ١٩٧٠، وصرت قائدا للفريق منذ العام ١٩٧٨. وتعرضت عدة مرات للاصابة، لكنني كنت اشفى بعد فترة واعود الى اللعب، في النجمة شكلت ثالوثا خطرا مع زميلي حسن عبود وجمال الخطيب.. وعاصرت ثلاثة اجيال من اللاعبين. وتمكنت من التفاهم معهم جميعا.

لقد لعبت في جميع مراكز الهجوم، وكانت المهمات الموكولة الي صعبة في الفترة الاخيرة، اذ كنت العب في مركز لاعب الوسط المتقدم فتراني في جميع اجزاء الملعب احاول احراز الاهداف الصعبة. ورغم تجاوزي سن الثلاثين فانني ظللت احد الركائز في الفريق الحالي».

واعترف شاتيلا انه حقق جميع طموحاته من شهرة ومحبة الجمهور له «ولذا احب ان اترك الملاعب وقد حفظ الجمهور صورة جيدة عن مستواي»

ثم تحدث عن العائلة فقال:

«اخي محمد الذي لعب في ذات مركزي في النجمة (خلال الستينات) هو افضل لاعب في العائلة...» مع ان حسن فاقه في قيادة النجمة، اذ بقي قائدا للفريق مدة طالت لحوالي عشر سنوات.. و«.. لن يأتي لاعب من العائلة قبل خمس او عشر سنوات مقبلة...».

ويتذكر حسن ان افراد العائلة لعبوا مرة واحدة كفريق ضد فريق ناد من الدرجة الثانية على ملعب نادي النهضة في بيروت فهزموه ٥/صفر.

وعن الكرة اللبنانية قال حسن: «انها تواجه حاليا مشاكل كثيرة في ظل الوضع الامني غير المستقر، ويترك هذا الحال انعكاسا سلبيا على الاندية واللاعبين..».

«.. لكن بامكان لبنان ان يعود الى مستواه الجيد متى توافر الامن، لان المواهب الكروية الجيدة موجودة في الناشئين الذين باستطاعتهم رفع لواء بلادهم عاليا عندما تسنح لهم الفرصة لذلك..».

حسن شاتيلا (الى اليمين) مع مدربه الاول ابراهيم شاتيلا

وعن الكرة العربية توقع «انها ستخطو خطوات واسعة الى الامام في المستقبل، خصوصا بعد التشجيع الذي لقيته بعد كأس العالم، حيث عكست مستوى لائقا يبشر بخير كثير» كما توقع ان يكون مستوى المنتخبات العربية في ١٩٩٠ في ايطاليا افضل منا في المكسيك ١٩٨٦..».

## سباق السباحة الشتوي الـ ٢٩

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

نظم نادي الجزيرة الرياضي سباق السباحة السنوي الـ ٢٩ المقام قبيل بدء الاعياد الغربية باشراف الاتحاد اللبناني للسباحة على شاطىء عين المريسة..

شارك في السباق ٣٦ سباحا وثماني سباحات ينتمون لأربعة نواد هي الجزيرة والنجاح واللونج بيتشي والصفاء.

اما النتائج الفنية فجاءت كما يأتي:

ـ فئة الرجال (١٥٠٠م) : وليد بنداق (الجزيرة) ـ ١٧,٤٠,٢١ دقيقة.
ـ فئة الفتيان (الف متر) : خليل الملا (النجاح) ـ ١٣,٥٥,٧٣ دقيقة.
ـ فئة الصبيان (٥٠٠م) : هيثم محو (النجاح) ـ ٦,٠٤,٧٢ دقيقة.
ـ فئة الصغار (٣٠٠م): وليد خوار (النجاح) ـ ٤,٢٦,٨٠ دقيقة.
ـ فئة السيدات (٣٠٠م) : نوال محو (النجاح) ـ ٤,٥٣,٠٠ دقيقة.
ـ فئة الفتيات (٣٠٠م) : ناريمان قعقور (النجاح) : ٤,٥٣,٠٠ دقيقة.
ـ فئة الصغيرات (٣٠٠م) : لينا شومان (الجزيرة) ـ ٥,٠٨,٠٤ دقيقة.
ـ فئة القدامى (١٠٠م رمزيا): محيي الدين عيتاني (٥٧ سنة) وهو اعتاد على المشاركة في هذا السباق منذ انطلاقته.

الكرة العربية

# لبنان بدأ استعداداته لإستضافة تصفيات بطولة «كأس العرب» الكروية

بيروت ـ كونا: بدأ لبنان استعداداته لاستضافة تصفيات بطولة مسابقة «كأس العرب» لكرة القدم بعد حصوله على موافقة الاتحاد العربي على اقامتها في العاصمة اللبنانية.

وذكر رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم الدكتور نبيل الراعي أمس أن لبنان منح حق استضافة تصفيات مسابقة «كأس العرب» المقرر اقامتها في لبنان في الفترة من ١٥ إلى ٣٠ يوليو (تموز) المقبل، وكانت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم قد عقدت جلسة درست خلالها المواضيع المدرجة على جدول أعمالها تناولت نتائج الاتصالات التي اجراها الوفد اللبناني ابان اجتماعات الاتحاد العربي في العاصمة المصرية وفي تفاصيل منح لبنان حق استضافة تصفيات «كأس العرب» في بيروت وهو ما اعتبر استعادة لدور لبنان في البطولات العربية.

وقد اتخذت اللجنة العليا قرارا بتشكيل لجنة لوضع مشروع اطار تنظيمي للتصفيات التي سينظمها لبنان بما في ذلك تشكيل اللجان المختصة في اعداد المنتخب الوطني اللبناني وتجهيز الملاعب واقامة الوفود العربية المشاركة في هذه المسابقة، ومما يذكر ان لبنان هو صاحب فكرة اقامة مسابقة «كأس العرب»، وأول بلد استضافها في العاصمة اللبنانية عام ١٩٦٢. وقرر لبنان المشاركة في دورة اعداد رؤساء لجان الحكام المقرر اقامتها في العاصمة الماليزية كوالالمبور خلال شهر فبراير (شباط) المقبل. كما وافق الاتحاد اللبناني لكرة السلة على المشاركة في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الأندية العربية الثانية للأندية بطلة الدوري لكرة السلة التي تقام مبارياتها في العاصمة الأردنية خلال الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ يناير (كانون الثاني) المقبل. وتضم هذه المجموعة أبطال الدوري في كل من الأردن والعراق وسورية ولبنان واليمن.





## الرياضة في سطور

**البرتغالي انطونيو ليتاو يفوز بسباق سان سيلفستر الاسباني**

● **مدريد (اسبانيا)**: فاز العداء البرتغالي انطونيو ليتاو مساء الاربعاء الماضي بالبطولة الثانية عشرة لسباق سان سيلفستر السنوي للعدو في اسبانيا لمسافة ١٢كلم في شوارع العاصمة مدريد وشارك فيه نحو ستة آلاف عداء.

البريطاني ستيف بينز (الذي فاز بالبطولتين السابقتين) احتل المركز الثاني امام مواطنه ديفيد لويس.

وهنا ترتيب متسابقي الطليعة:

١ـ انطونيو ليتاو (البرتغال).
٢ـ ستيف بينز (بريطانيا).
٣ـ ديفيد لويس (بريطانيا).
٤ـ خوسيه لويس جونزاليز (اسبانيا).
٥ـ ابيلان انطون (اسبانيا).
٦ـ مايكل شييت (المانيا الغربية).
٧ـ بيتر فان دير كيركهوف (بلجيكا).

**بطولة جنوب استراليا لكرة المضرب تبلغ نصف النهائي**

● **اديلايد (استراليا)**: تغلب اللاعب الأمريكي بيلي سكانلون على منافسه الكندي جلين ميتشيباتا ٧ـ٦، ٧ـ٥ في إحدى مباريات الدور ربع النهائي لبطولة جنوب استراليا الدولية المفتوحة لكرة المضرب، وتقدم إلى الدور نصف النهائي حيث سيقابل النيجيري العالمي ندوكا اوديزور الذي قهر الهندي راميش كريشنان ٦ـ٣، ٦ـ٢.

من جهة أخرى، فاز الاسترالي ويلي ماسور على الاسرائيلي أموس مانزدروف ٦ـ٢، ٦ـ٤ ليقابل في الدور نصف النهائي ميكايل شايرز قاهر الاسترالي جون فيتزجيرالد ٧ـ٦، ٦ـ٤.

**المشاركون في رالي «باريس ـ الجزائر ـ داكار» توجهوا إلى الجزائر**

● **برشلونة (اسبانيا)**: حملت السيارات والشاحنات والدراجات النارية المشاركة في سباق «باريس ـ الجزائر ـ داكار» التاسع على ثلاث بواخر صباح أمس متوجهة إلى ميناء الجزائر لاكمال السباق الكبير الذي يستغرق ٢٢ يوما وطوله ١٢ الف كلم.

العدد الاجمالي بلغ ٧٣ شاحنة وبيك اب و١٤٣ دراجة نارية و٢٨٢ سيارة.. وصلت كلها إلى برشلونة خلال الساعات الـ ٢٠ التي حددها منظمو السباق لتغطي المرحلة التي بدأت من ضاحية فرساي الباريسية.

الرياضة المصرية

# جمال عبد الحميد يغيب عن مباراة «المقاولون العرب» وحفل غنائي لفرق الزمالك البطلة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**ادى فريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم مرانه الاساسي الاخير صباح امس الجمعة استعدادا لاستئناف مباريات الدوري المصري العام بلقاء «المقاولون العرب» غدا الاحد باستاد القاهرة وانضم للتدريب نجومه الـ ١١ اعضاء منتخبي مصر الاول والثاني بعد عودتهم من قطر والامارات.**

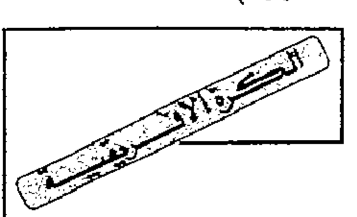
**ولكن سيغيب عن فريق الزمالك في مباراة «المقاولون العرب» هدافه الدولي الكبير جمال عبد الحميد لحصوله على الانذار الثاني في مباراة المريخ الاخيرة.. وكذلك صانع الالعاب حمادة عبد اللطيف المتأثر من اصابته بشد عضلي في المباراة النهائية لبطولة كأس افريقيا.**

كان مجلس ادارة الزمالك في جلسته الاخيرة قد وافق على صرف مكافآت الفوز بكأس افريقيا للاعبين بواقع ثلاثة آلاف جنيه لكل لاعب كحد اقصى.. وحصل على مثلها ريتشي باركر ومحمود سعد وفكري صالح مدربو الفريق.. بينما حصل احمد مصطفى مدير جهاز الكرة على خمسة آلاف جنيه.

وعن بطولة الدوري العام صرح احمد مصطفى لـ «الشرق الاوسط» بأن «الزمالك هو المرشح لها بعد ان قام بتجديد دماء الفريق الذي اكتسب الخبرة من خلال المباريات الافريقية.. وان الثقة التي حصل عليها اللاعبون بعد الفوز بكأس افريقيا رفعت المعنويات واهلته للتربع على قمة الدوري المصري خاصة ان الزمالك سيلعب على ملعبه في القاهرة ١٢ مباراة بينما سيلعب ثلاث مباريات فقط خارج ملعبه مع المصري والسويس والاسماعيلية وبذلك ستكون فرصته اكبر من فرص منافسيه للفوز بالدوري العام».

ومن اخبار الزمالك الاخرى اقيم مساء يوم الخميس الماضي حفل غنائي ساهر تكريما للاعبي فرق النادي الثلاثة الحاصلة على بطولات هذا العام وهي فرق كرة القدم والكرة الطائرة وكرة اليد.. احياها عدد كبير من نجوم الفن والطرب.. كما سيحتفل بالفوز بـ «كأس افريقيا» باستاد القاهرة يوم الاحد المقبل قبل لقاء «المقاولون العرب».

جمال عبد الحميد



الكرة الافريقية

### تعادل مصر والجزائر في كأس العالم تحت ١٦ سنة

القاهرة ـ ر: تعادل منتخبا ناشئي مصر والجزائر بدون اهداف أمس في مباراتهما الأولى من الأدوار التمهيدية الافريقية لكأس العالم الكروية للناشئين تحت ١٦ سنة، وستقام مباراة الاياب في ١٦ يناير (كانون الثاني) الجاري حين يتأهل الفريق الفائز للصعود إلى نهائيات الكأس التي تقام في كندا في يوليو (تموز) المقبل.

هذا، وحضر المباراة ١٠,٠٠٠ متفرج.

## اليخوت:



لقطة من تنافس «يو. اس. اي» و«ستارز اند سترايبس».

# بدأ العد العكسي لنهائيات مسابقة «كأس أمريكا»

فريمانتل (استراليا) ـ أ.ب: حقق اليختان «نيوزيلند» النيوزيلندي و«ستارز اند سترايبس» الأمريكي انتصارين طيبين في الدور نصف النهائي لسباق «كأس امريكا» لليخوت وتأهلا للقاء النهائي على شاطىء استراليا الغربية أمس.

«نيوزيلند» أكد تفوقه في ٤ سباقات على اليخت «فرينش كيس» وبفوزه الحاسم الأخير يكون قد خسر سباقا واحدا فقط من أصل ٣٨ سباقا خاضها منذ بدء التصفيات وجاءت هزيمته الوحيدة أمام «ستارز أند سترايبس».

أما «ستارز أند سترايبس» الأمريكي بقيادة الربان دينيس كونر فقد هزم اليخت «يو. اس. اي» ـ وهو أيضا أمريكي من ولاية كاليفورنيا مثل قاهره ـ بفارق ٤٣ ثانية منتصرا بالمجابهة الرابعة على التوالي بين اليختين.

كرة المضرب

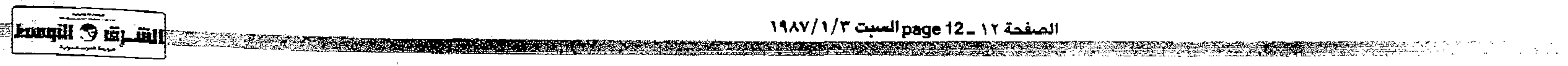
نيجلسن

## لا مفاجآت في بريزبين

بريزبين (استراليا) ـ أ.ب: تقدمت نجمتا كرة المضرب العالميتان التشيكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا والأمريكية بام شرايفر إلى الدور نصف النهائي لبطولة السيدات الدولية لكرة المضرب في بريزبين عاصمة مقاطعة كوينزلاند الاسترالية دون صعوبة تذكر.

وفازت ماندليكوفا (المصنفة الاولى في البطولة واللاعبة الرابعة عالميا) على الكندية الفتية هيلين كيليزي ٦ـ٣، ٦ـ٣ في الدور ربع النهائي، وتأهلت لمقابلة مواطنتها هيلينا سوكوفا في نصف النهائي اثر فوز سوكوفا على الجنوب افريقية روزالين فيربانك ٧ـ٥، ٦ـ٣.

اما شرايفر (المصنفة الثانية) فقد هزمت الألمانية الغربية ايفا بفاف ٦ـ٣، ٦ـ٤ فيما تغلبت الامريكية بتسي نيجلسن على الاسترالية اليزابيث سمايلي ٣ـ٦، ٦ـ٢، ٦ـ٣.




رسالة المغرب الرياضية

# الشرق الأوسط تسلط الضوء على تراجع مستوى النهضة "القنيطرية"

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ابراهيم الدمناتي

**يعيش فريق نادي نهضة القنيطرة هذا الموسم ازمة حادة، سجل معها نتائج سلبية، تهدد وجوده ضمن حظيرة فرق اندية الدرجة الاولى. خاصة ان عدد الفرق الهابطة في نهاية الموسم سيكون اربعة عن كل شطر. فهل تعصف الهزائم المتتالية التي تعرض لها هذا الفريق بكل الآمال، وتعيده الى الدرجة الثانية بعد اربعة مواسم امضاها بين فرق الدرجة الاولى؟**

**غياب اجود اللاعبين:**

حين نرصد مسيرة الفريق نجد انه خلال الموسم الماضي رخص لعدد من لاعبيه اللامعين بالالتحاق باندية اخرى، فبعد تخلي الحارس سعيد أيت صالح عن المشاركة مع فريقه في مباريات الموسم الماضي لرغبته في الالتحاق بنادي الرجاء البيضاوي، اصيب الحارس الثاني ادريس بكسر في يده اعاقه عن مواصلة اللعب، فاصبحت حراسة مرمى النهضة تعاني من ازمة حادة.

بعد ذلك فقد فريق النهضة صانع لعبه، ولم يتمكن كل من عبد اللطيف الطواهرية وحسن فقير من القيام بدور القائد، كما فقد الفريق هدافه عبد الله احجام... وتطول اللائحة لتشمل تسريح الجناحين مصطفى خباز وعبد الرحمن مريقة والاول صاحب اهداف رأسية جميلة، والثاني كثيرا ما زود خط الهجوم بكرات ملعوبة وسط المربع.

وقد ابدل هؤلاء بلاعبين شبان، لم يتمكنوا بعد من مسايرة ايقاع الكبار.

**تعاقب المدربين والادارات:**

ومن جهة اخرى شهدت الادارة الفنية للفريق عدة تغييرات، فبعد المدرب محمد بلطام الذي حقق الصعود للفريق، تسلم هذه المهمة كل من عزيز القباج ثم الحسن الحويدك، وبوجمعة بنخريف، واحد المدربين الايطاليين ومدرب فرنسي ثم محمد رياضي، قبل عودة الحسن الحويدك، صحبة المدرب الحالي حسن اقصبي ولا شك ان عمليات التغيير هذه افقدت الفريق الاستقرار والتخطيط على المدى البعيد.

وما ذكر عن تعاقب المدربين يذكر عن المجالس الادارية التي كثيرا ما تغيرت اكثر من مرة خلال الموسم الكروي الواحد. وهو ما افقد الفريق طابع الاستقرار الاداري.

**الوضعية المالية:**

محبو الفريق استبشروا اخيرا بانتخاب مجلس اداري يرأسه عبد الله زهنون، الذي هيأ كل الاسباب لضمان بداية موفقة عندما انطلقت التداريب باكرا داخل القاعة اولا، لاكتساب المناعة وتحسين القوة الجسمانية، ثم استؤنفت في الملعب شهرا قبل بداية مباريات الدوري، وحرصت ادارة النادي على التعاقد مع المالي لاعب فريق الهلال الرباطي سابقا وجلبت الحارس طليل من فريق القوات المساعدة، وقدم الرئيس للاعبين منحة مالية في بداية الموسم وكان كل شيء يعد بموسم جيد للفريق حتى لا يكون امتدادا للموسم الماضي الذي كاد الفريق يغادر في نهايته الدرجة الاولى لولا نظام الشطرين الذي ابقى على كل فرق الدرجة الاولى.

وبدأ الموسم ومعه بدأت النتائج السلبية بهزيمة امام فريق النادي المكناسي بالقنيطرة ٣ ـ ٤ تلته هزيمة اخرى امام الوداد وتراكم المجموع ليبلغ ثماني هزائم مع تعادلين، وفوز واحد على فرق الكوكب المراكشي في الاسبوع السادس وليحتل الفريق المركز الاخير بعد مرور اسبوع برصيد ١٥ نقطة، بعد ما احرز هجومه سبعة اهداف وسجل في شباكه ١٧ هدفا.

**اراء حول الازمة:**

واتصلت «الشرق الاوسط» بعدد من اللاعبين الذين اكدوا ان انعدام الانسجام والاحساس بالمسؤولية عند بعض اللاعبين هو العامل الاساسي في تدهور حال الفريق، كما اجمع محبو الفريق على ان عددا من اللاعبين لم تعد لهم مكانة ضمن صفوفه اذ تقلص عطاؤهم وتدنت اخلاقهم الرياضية واصبح لزاما عليهم ترك مكانهم للاعبين الشبان.

اما رئيس الفريق عبد الله زهنون الذي هدد بتقديم استقالته فانه يقول: «هناك ايادٍ خفية تتلاعب بعقول اللاعبين، وتحاول ابعادهم عن جني النتائج الايجابية، وتلك الايادي ايادي ناس يرغبون في ابقاء الفوضى على ما كانت عليه حتى يصبح الفريق مرتعا لاغراضهم الشخصية».

الى هنا تبقى هذه العوامل مجتمعة حاجزا دون حافظ الفريق على مكتسباته، وتهدد بشكل قوي مركزه في حظيرة فرق الدرجة الاولى.

النهضة القنيطرية

## رياضة ذهنية

| | |
|---|---|
| مطالب | قمص |
| متاعب | توابع |
| لحاف | سراب |
| تنظيم | رعد |
| غامض | وكر |
| نشاط | لحم |
| طبخ | تهشم |
| قاتم | ذنب |
| عميق | شك |
| أوضاع | |

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مطربة مصرية

جميلة بوحريد

## بطولة اميلكار كابرال الكروية تقام يوم ٢٢ فبراير (شباط)

كوناكري (غينيا) أ.ف.ب: تقرر ان تقام بطولة اميلكار كابرال التاسعة لكرة القدم (المنطقة الثانية في المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا) خلال الفترة من ٢٢ فبراير (شباط) الى ٢ مارس (اذار) ١٩٨ في كوناكري عاصمة غينيا.

وقد تأكد في هذه المناسبة ان تمويل البطولة تم الاتفاق عليه من خلال عقد انفراد بحق التصرف ابرم بين احمدو بيناني ديالو سكرتير الدولة الغيني للشباب والرياضة وابراهيم سومار مدير الاعلانات في مجلة «جو دافريك» (العاب افريقيا) الرياضية الشهرية، وينص هذا العقد على أن تدفع المجلة مبلغ ٢٥ مليون فرنك افريقي (نحو ٧٨ الف دولار امريكي) للحكومة الغينية.

## المدرب المجري انتال دوناي يدرب مرسية الاسباني

مرسية (اسبانيا) ـ الوكالات: وقع المدرب المجري انتال دوناي يوم اول من امس الخميس عقدا لتدريب فريق نادي مرسية الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم وذلك بعد استقالة لازلو كوبالا يوم الاثنين الماضي.

وعلم ان دوناي (٤٤ سنة) سيدرب مرسية حتى نهاية الموسم وبشروط مالية «متواضعة» دون ان يحدد المصدر الذي اعلن النبأ قيمة العقد.

مما يذكر ان المدرب الجديد كان يعمل حتى توقيعه العقد ضمن الكوادر الفنية للمنتخب المجري. وسبق لدوناي قد درب من قبل فريقين احدهما فريق نادي ريال بتيس اشبيلية (درجة أولى).

اما كوبالا المدرب السابق فكان قد تولى تدريب هذا الفريق في بداية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ونجح في التقدم به من المركز السابع عشر الى المركز الرابع عشر في ترتيب اندية دوري الدرجة الاولى الاسباني.

رسالة تونس الرياضية

# بعد سيطرة استمرت ١٥ سنة نجم الترجي الرياضي يأفل فجأة!

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ما حققه فريق كرة اليد بنادي الترجي الرياضي التونسي انجاز ضخم بكل المقاييس.

فهذا الفريق تربع على عرش كرة اليد التونسية طوال ١٥ سنة بلا انقطاع رقم قياسي فريد من نوعه وظل يجمع بين بطولة الدوري والكأس منذ سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٨٥ بدون انقطاع قاطعا كل امل امام منافسيه لمزاحمته ولو لموسم واحد على اعلى احد اللقبين.. وهذا فضلا عن كسبه للعديد من الكؤوس العربية للنوادي الابطال..

لكن لكل مشوار مهما طال نهاية.. وهذا ما يحدث حاليا بالنسبة لنادي الترجي الذي اخذ بريقه يخبو ونجمه يأفل شيئا فشيئا.

كانت البداية (اي بداية الكسوف) منذ الموسم الماضي، عندما تسلم النادي الافريقي لواء الزعامة من نادي الترجي وفرض سيطرة كلية على منافسات الدوري التونسي قادته في النهاية الى منصة التتويج، منتزعا بذلك من الترجيين لقبا كانوا احتكروه لمدة ١٥ موسما.

على ان نادي الترجي نجح مقابل ذلك في المحافظة على الكأس للموسم السادس عشر على التوالي بعد ان ازاح في الدور نصف النهائي فريق النادي الافريقي بالذات ثم في المباراة النهائية هزم النجم الساحلي وبعد ان كان ايضا ابدى مقاومة عنيفة للنادي الافريقي في نطاق الدوري اذ لم يستسلم الا في المراحل الاخيرة من السباق.

**من النقيض .. الى النقيض!**

أما هذا الموسم فقد مر نادي الترجي من النقيض الى النقيض.. واذا به يكتفي منذ البداية، وفي شبه استسلام، بالقيام بدور ثانوي في السباق ولا أدل على ذلك من انهزامه في خمس مباريات لتاريخه في ظرف ١٢ مرحلة وهو الذي كان لا يعرف طعم هزيمة واحدة طيلة موسم باكمله.

ولا غرابة في الحقيقة أن يعتري نادي الترجي مثل هذا الفتور فلقد ظل يفقد شيئا فشيئا النجوم اللامعة التي رفعته الى قمة المجد، وذلك بحكم التقدم في السن والافتقار الى البديل.

وفعلا وبعد ان كان يعول في السابق على لاعبين من ارفع طراز مثل منير الجليلي والهاشمي رزق الله وفوزي الضبابطي والمنصف بسباس عبد الرحمن حمو وخالد عاشور ولطفي الرباعي ومحمد الاسود وغيرهم من اللاعبين الدوليين اللامعين وبعد ان كان يمون المنتخب الوطني التونسي في كل موسم بما لا يقل عن خمسة واحيانا ستة لاعبين.. اصبح الان لا يضم في صفوفه الا عناصر شابة لم تحتكها التجارب بعد.. وربما لا نستثني منها الا حارسه الدولي الحبيب ياقوتة الذي اصبح يتحمل لوحده القسط الاوفر من اعباء المباريات.

**المعطيات المستجدة**

مقابل هذا التقهقر الذي عرفه نادي الترجي، نجد نجمي فريقين آخرين في صعود.. هما بطل الموسم الملغي وصاحب آخر كأس عربية للنوادي الابطال وهو النادي الافريقي وصاحب الزعامة الحالي للدوري التونسي وهو النجم الساحلي..

الفارق الذي يفصل فريقي هذين الفريقين احدهما عن الآخر لا يتجاوز في هذا المشوار الاخير من رحلة الذهاب نقطة واحدة... اما عن بقية الفرق فهو يرتفع الى سبع نقاط فما اكثر مما يدل بصورة لا تدع اي مجال للشك على انه ليس في وسع اي فريق آخر ان ينافسهما اويزاحمهما في هذا الموسم على لقب بطولة الدوري.. وهذا طبعا بانتظار سباق الكأس .. ولو اننا لا نظنه ـ على ضوء المعطيات الحالية على الساحة ـ ان يأتي بالجديد وان يشهد بروز اي طرف آخر ينازع النجم الساحلي والنادي الافريقي على تفوقهما المشروع، اي الذي تبرره ما تزخر به صفوفهما من عناصر لامعة جدا.

## رأي رياضي

احقق فريق نادي الهلال السعودي اخيراً في الفوز بكأس بطولة الاندية الآسيوية السادسة على ملعبه ووسط جمهوره. وقبل اسابيع عاد من تونس دون تحقيق بطولة الاندية العربية وقد تأهل فريق الهلال للبطولتين بعد فوزه بجدارة ببطولتي مجلس التعاون الخليجي ومجموعته في تصفيات الاندية العربية.

وبالنظرة الفنية لمشاركة فريق الهلال هذا الموسم وتمثيله السعودية في خمس بطولات كاملة في غضون شهور قليلة نجد انه لا بدا للفريق ان يفقد الكثير من هذه البطولات ولا يعقل لأي فريق في العالم مهما كانت منزلته ان يشارك في هذا العدد الهائل من البطولات وامام فرق قوية حققت بطولات محلية ويفوز بها جميعاً.

فان في هذا استهلاك كبير لطاقات اللاعبين وضغط نفسي هائل عليهم بالاضافة لمشاركتهم في بطولة الدوري المحلي او مع المنتخبات السعودية.

وكنت اتمنى وتمنى كثيرون غيري لو يحدد القائمون على أمر الفريق الهلالي بطولة او بطولتين فقط للتركيز عليها والمشاركة فيها بفريق «ا» مثلا والمشاركة في البطولات الاخرى بفريق «ب» وقائمة لاعبي فريق الهلال زاخرة بالنجوم وامكانيات النادي لم تعقه ابدا عن بناء عدة فرق خاصة ان هذا النادي العريق قدم خلال هذا الموسم وحده اكثر من ١٥ لاعبا للمنتخبات السعودية الثلاثة.

ولو خسر الهلال بطولة آسيا للظروف المشار اليها اعلاه فانه كسب وللمرة الخامسة هذا الموسم، سمعة النجاح في تنظيم البطولات وابراز كوادر بشرية جديدة من ابنائه ستكون اضافة هامة للقدرة السعودية واستعدادها لتنظيم بطولات ومسابقات اكبر.

كمال حامد ـ جدة

أنَا امْرَأةٌ
لا تُشابهُ أيَّ امرأةٍ
أنا البَحْرُ والشَّمْسُ
.. واللُّؤلُؤةُ
مِزَاجِي
أنْ أتزوَّجَ
سَيْفاً
وأنْ أتزوَّجَ
مليون نخْلَة

● سعاد الصّباح
الكويت

# أيَّام العرب.. وزهير بن جُذيمة
## خالد العامري الهوازني هو قاتل زهير

بقلم: حمد الجاسر

ويأبى أستاذنا وصديقنا الاستاذ محمد حسين زيدان، الا أن ينأى بنا بعيداً عن واقعنا الذي نعيشه لنتعمق في أغوار سحيقة من ماضي تاريخنا القديم، ولنسير في مجاهل منه هي كبيداء المتنبي :

يتلوَّنُ الخِرِّيتُ من خَوْفِ النَّوى
فيهَا كمَا تتلوَّنُ الحِرْباءُ

إنه يقدم على ذلك غير هياب ولا وجل مما سيقابل به شداة الأدب من أبناء هذا العصر الخوض في هذه المباحث في صحيفة قل ان تعنى بما لا يرتبط بالحياة المعاصرة، فينظر هؤلاء الشداة ـ ان لم يكن كل جمهرة القراء ـ الى موقف كل من يتصدى لنبش الماضي بعين الاستخفاف والسخرية، ولكن استاذنا الزيدان ـ زاده الله قوة وتوفيقا ـ يبرز في الميدان مصاولا مجاولا مساجلا :

مَنْ يُساجِلْهُ يساجِلْ ماجِداً
يملأُ الدَّلْوَ الى عقْدِ الكَرَبْ

ولا بدع ان ينجلي عنه غبار المعركة منتصرا مفتخرا مسمعا أولئك الشداة :

وابنُ اللبونِ اذا ما لُزَّ في قَرَنٍ
لم يستطعْ صولةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ

أما وقد رفع الراية وتقدم فليكن السير معه على بركة الله حيث اراد.

لقد كان من أمنيتي قديما ان تنصب عناية دارسي تاريخ العرب قبل الاسلام على المأثور من الشعر والاخبار الواردة عن ذلك العصر، مما تضمنته المصادر القديمة التي وصلت الينا، دون تأثر بما كتبه متأخرو المؤرخين في عصرنا، فعلماء الآثار لاتزال جهودهم تتجدد والمعنيون بالتراث القديم يستمر نشاطهم بامداد الباحثين بما يحققونه من مخلفات المتقدمين في مختلف العلوم، ومنه ما كان منسيا أو مجهولا أو مهملا، وفي كل ذلك ما لا يعدم الباحث فيه ما يضيف جديدا إن لم يغير بعض النظرات الراسخة من أثر دراسات أولئك المؤرخين المتأخرين.

ولعل من أبرز حوادث ذلك التاريخ ما عرف بـ (أيام العرب)، فبعض من تصدى لبحثها من المتأخرين من أهل عصرنا يقلل من أهمية بواعثها، فيرجعها الى نزوات عاطفية، وخلافات فردية تافهة تدور حول الخلاف على موارد المياه، أو حدود المنازل، أو الاشتراك في المراتع والمرابع، ويرى انها لا ترتقي لتصل الى دوافع ذات جذور عميقة في الحياة العربية.

ولعل من أسباب هذه النظرة القاصرة ان ما يتعلق بتلك الايام من الاخبار والاشعار قل أن يجده الباحث كاملا في أي مصدر من مصادر التاريخ التي أمامه، وإنما يجد قصصا غير كاملة ونتفا مفرقة، واشعاراً مبعثرة مما يتطلب كله دراسة متأنية تعنى بجمع ما تفرق منه وبالمواءمة بين أخباره وقصصه وشواهده من الاشعار لاكمال النقص، ثم الاستعانة على ذلك بدراسة مواقع الاحداث ليبدو الترابط بها واضحا مما يعين على ادراك الحوادث على حقيقتها.

ومن ثم يتضح ان وقائع التاريخ في تلك الايام ترتكز على أسس قوية من مظاهر الحياة الاجتماعية التي تتصف بها الأمة العربية كالمحافظة على الكيان، وحماية العورة، ودفع الضيم، وإباء الاستعباد، وعدم الخنوع للسيطرة أو التغلب من أية قوة كانت.

واذا نظرنا الى ما أشار اليه أستاذنا محمد حسين زيدان في هذه الجريدة (ع ٢٩٤٨ الاربعاء ١٤٠٧/٤/٢٣ ـ ١٩٨٦/١٢/٢٢) بهذه النظرة يتضح لنا ذلك جليا.

فزهير بن جذيمة العبسي كان سيد قبيلة غطفان التي تنمى اليها قبيلة عبس وكانت هذه القبيلة من أبرز قبائل الجزيرة، وهي تحتل مساحة واسعة في عالية نجد، تمتد من بلاد القصيم غربا حتى تبلغ مشارف المدينة المنورة، فتشمل بلادها واحتي خيبر وفدك (الحائط) كما تنتشر على ضفاف وادي الرمة من أعاليه المنحدرة من حرة خيبر حتى وسط حوضه غرب منطقة الرس، وهذه المنطقة التي تحتلها بلاد غطفان تعتبر من أخصب بقاع الجزيرة ولهذا كانت قبيلة غطفان ذات نفوذ قوي بين القبائل في ذلك العهد، فليس غريبا والحالة هذه أن يصبح زهير بن جذيمة سيد هذه القبيلة بمنزلة من القوة تمكنه من بسط نفوذه على قبائل اخرى من قيس عيلان كهوازن، فيفرض عليها إتاوة سنوية يسومها الخسف والذل في كل عام لنيل تلك الاتاوة.

وليس غريبا أن يسمو مقام هذا الزعيم القبلي لدى ملوك الحيرة ممن اتخذت منهم الدولة الفارسية دريئة تحول دون التعرض لاطراف ممالكهم المتصلة بالجزيرة، وان يتقرب اليه بعض أولئك الملوك بالمصاهرة كما فعل النعمان بن امرىء القيس جد النعمان بن المنذر.

ولكن العرب وقد عرف ان من أبرز طباعهم عدم الانقياد والرضوخ للذل لم يصبروا على سوء معاملة زهير، فكان أن تصدى رجل من قبيلة غنيء من هوازن لقتل احد ابنائه وهو شأس بن زهير، حين مر به عائدا من الحيرة بعد ان حباه الملك النعمان فأجزل له الحباء.

وتعرف حادثة قتل شأس بن زهير بين أيام العرب بـ (يوم منعج). ومنعج هذا واد كان يعرف الى عهد قريب باسم (ملعج) ثم بعد أن انشئت على ضفافه هجرة مشهورة من هجر البادية تدعى (دخنة) أصبح الوادي مضافا الى هذه الهجرة فيدعى (وادي دخنة) ويقع في الجنوب الغربي من منطقة القصيم، وكان الغنوي إذاك نازلا على منهل (نفء) الذي أصبح الآن من اكبر هجر البادية وينطق اسمه (نفي) بقلب الهمزة ياء من قبيل التسهيل وهي لهجة معروفة.

لقد ازداد عتو زهير بن جذيمة بعد قتل ابنه وساء تصرفه وسام قبيلة هوازن سوء العذاب، فهل تصبر على هذا ؟

لقد اندفع أحد زعمائها وهو خالد بن جعفر الكلابي من بني كلاب ثم من بني عامر بن صعصعة من هوازن فتصدى لقتل زهير ومن شعره في ذلك :

أبْلغْ هوازنَ كيفَ تُكْرُ بعدمَا
أعتقْتُهُمْ فتوالدوا أحْرَارَا
وقتلتُ ربَّهُمُ زهيْراً بعدمَا
جَدَعَ الأنوفَ وأكثرَ الأوْتَارا

وتعرف هذه الحادثة بين أيام العرب بـ (يوم النفراوات)، والنفراوات أكمات بارزة في صحراء ركبة، تلك الصحراء المستوية الممتدة في عالية نجد المعروفة بهذا الاسم.

إن من طبيعة العربي المتأصلة في نفسه الاخذ بالثأر، لانه يرى في ذلك صيانة لعرضه، وحفاظا على كيانه، ويرى ان حياته تتوقف على قوته التي فيها حمايته. ومن هنا فقد قام أحد سادة غطفان وهو الحارث بن ظالم المري بأخذ الثأر لقبيلته من قبيلة هوازن.

ولم ينفع خالد بن جعفر التجاءه بالملك النعمان بن امرىء القيس في الحيرة، ولم تجد ما احاط الملك به خالداً من أسباب الحماية والقرب.

لقد عزم قوم زهير على حرب هوازن، إلا أن الحارث طلب منهم ان يكفوه حرب هوازن وتعهد ان يكفيهم سيدها خالد بن جعفر، فسار حتى قدم الحيرة وافدا على ملكها، وبينما هو وخالد جالسان يتحدثان عند الملك النعمان ظهر للنعمان من الحارث ما دفعه ان يحذر خالداً منه، فقال خالد : هذا الرجل لي عنده يد عظيمة، قتلت زهيرا وهو سيد غطفان فصار هذا سيدها الآن. اضمرها الحارث بن ظالم في نفسه حتى اظلم الليل فهجم على خالد في قبته التي كان اعدها له النعمان فقتله وهرب.

لم يقف الامر عند هذا الحد بل اشتعلت نار الحرب بين قبائل الجزيرة، وكان وراءها من يذكي أوارها من صنائع الدولتين اللتين كانت سيطرتهما ونفوذهما تمتدان الى اطراف الجزيرة فارس والروم، لقد اتخذ ملك الحيرة وهو صنيعة للدولة الفارسية من فعلة الحارث وسيلة لكي يتوغل في غزو العرب في عقر دارهم، فكان من جراء ذلك وقعة (يوم أريك) على بني ذبيان من غطفان وحلفائهم من بني أسد بن خزيمة. وأريك الذي سمي اليوم باسمه وجرت الوقعة بقربه جبل لايزال معروفا على مقربة من مساوان، يشاهده المتجه من بلاد القصيم الى بلدة عفيف عن بعد على يمينه، وينطق باسم (ريك) كعادة العامة في عدم النطق بالهمزة، والاسم يطلق على جبلين اثنين متقاربين، كما يطلق على غيرهما.

ثم كانت أيام أخرى من أشهرها (يوم رحرحان) لقبيلة بني عامر على بني تميم، حيث التجأ الحارث بن ظالم الى التميميين فأغار عليهم العامريون. ورحرحان جبل لايزال معروفا يشاهده المتجه الى المدينة المنورة حين يحاذي بلدة الحناكية يشاهده على يساره عن بعد. ومن تلك الأيام (يوم شعب جبلة)، وجبلة من أبرز جبال العالية معروف.

ولا يتسع المقام للاسترسال في الحديث عن هذه الوقعات.

ومما تقدم يتضح :

١) ان الذي قتل زهير بن جذيمة هو خالد بن جعفر الكلابي العامري الهوازني.

٢) أن الذي صاهر زهير بن جذيمة ليس النعمان بن المنذر بل النعمان بن امرىء القيس. جد النعمان بن المنذر (انظر كتاب «الكامل في التاريخ» لابن الاثير ٥٥٦/١).

٣) ان المتجردة زوج النعمان بن المنذر ليست ابنة زهير، بل هي جعفرية عامرية، فقد كانت حين قتل خالد بن جعفر ممن بكاه وشق عليه الجيب، وفي ذلك يقول عبد الله بن جعدة الكلابي في رثاء خالد :

شقَّتْ عليكَ العامريةُ جَيْبَهَا
أسفًا ومَا تبْكي عليكَ ضَلالاَ

ـ انظر «نهاية الأرب» للنويري ٣٤٩/١٥ ـ والكامل «لابن الاثير» ٥٦٠/١ ـ وفيه :

(شقت عليك الجعفرية.. الخ).

وما أرى المتجردة وهي زوجة ملك تبلغ من التبذل درجة تجعلها تقدم الشراب للنابغة مع زوجها بحيث يسقط النصيف، وهو الخمار الذي تغطي به المرأة رأسها لا (الفوطة) ولا (الجونيلة).

ورواة الخبر من المتقدمين يقولون : بأنها دخلت على الملك وعنده النابغة على غرة فجفلت وانصرفت فسقط الخمار من رأسها فغطت وجهها بيدها، وعلى هذا يقول النابغة :

سَقَطَ النَّصيفُ ولم تُرِدْ إسقاطَهُ
فتناولتْهُ واتّقتْنَا باليَدِ

٤) وعن الحارث بن ظالم الذي التجأ الى يزيد بن عمرو الغساني في الشام، فان قتله من قبل مجيره يزيد، لان الحارث عدا على ناقة كريمة من إبل يزيد فنحرها، فعلم يزيد بذلك من رجل تغلبي يدعى الخمس، فما كان من الحارث إلا أن قتل هذا التغلبي، فأمر يزيد ابن المقتول بقتل الحارث وأخذ سيفه.

وفي سوق عكاظ حضر هذا التغلبي ومعه سيف الحارث يظهره للناس مباهيا بفعله، فما كان من قيس بن زهير بن جذيمة إلا أن أخذه منه وضربه به فقتله ـ انظر «نهاية الأرب» ٣٥٦/١٥ ـ ولعل في هذا الخبر ما يوضح ما أورده ابن الاثير في «الكامل» ـ ٥٨١/١ ـ من ان قيس بن زهير لما ترهب وفارق قومه، وساح في الارض حتى انتهى الى عمان لقيه رجل عبدي فقتله، وقال : لا رحمني الله إن رحمتك !!

أترى هذا العبدي ـ وعبد القيس من ربيعة ـ كان مدفوعا الى هذا ليثأر لابن عمه التغلبي الربعي ؟!. هذا هو ظاهر هذا الخبر.

ولاستاذنا الجليل الزيدان أطيب تحية.

● الرياض ١٤٠٧/٤/١٦





كان الاستاذ محمد حسين زيدان قد كتب في صفحة الثقافة لعدد «الشرق الاوسط» رقم ٢٩٤٨ وتاريخ ١٩٨٦/١٢/٢٢ موضوعا بعنوان : «من قتل زهير بن جذيمة يا استاذ حمد ؟»، ويسر «الشرق الاوسط» ان تقدم لقرائها رد الكاتب الكبير المؤرخ حمد الجاسر على هذا السؤال، في هذا الموضوع القيم.

حكمة اليوم

● قَوَانِينُ الجُبَنَاءِ تَقْتَضِي
شِرَاءَ الحَيَاةِ، وَلَوْ بِالهَزِيمَةِ!

## من عيون الشعر

### فِتْيَانُ الوَغَى ١

شعر : الحُطَيْئَة

نَعَامٌ، إذا مَا صِيحَ في حَجَرَاتِكُمْ؛
وأنتمْ، إذا لَمْ تَسْمَعوا صَارِخاً، دُثُرْ؛
تَرَى اللُّؤْمَ مِنْهُمْ في رِقَابٍ كَأَنَّهَا
رِقَابُ ضِبَاعٍ فَوْقَ آذانِهَا الغَفَرْ.
إذَا طَلَعَتْ أُولَى المُغِيرَةِ، قَوَّمُوا،
كَمَا قَوَّمَتْ نِيبٌ مُخَزَّمَةٌ زُجَرْ.
أرَى قَوْمَنَا لا يَغْفِرونَ ذُنُوبَنَا،
ونحنُ، إذَا مَا أذْنَبُوا، لَهُمُ غُفُرْ؛
ونَحْنُ إذَا حَبَّبْتُمُ عَنْ نِسَائِكُمْ،
كَمَا حَبَّبَتْ مِنْ خَلْفِ أوْلادِهَا الحُمُرْ،
عَطَفْنَا العِتَاقَ الجُرْدَ خَلْفَ نِسَائِكُمْ،
هيَ الخَيْلُ مَسْقَاهَا زُبَالَةُ أو يُسُرْ،
يَجُلْنَ بِفِتْيَانِ الوَغَى، بِأكُفِّهِمْ
رُدَيْنِيَّةٌ سُمْرٌ أسِنَّتُهَا حُمُرْ.
إذَا أجْحَفَتْ بِالنَّاسِ شَهْبَاءُ صَعْبَةٌ،
لَهَا حَرْجَفٌ ممَّا يَقِلُّ بِهَا القُتَرْ،

### ● معاني الكلمات :

● الحَجَرات : النواحي. ● دُثُر : جمع دَثور : نؤوم ● الغَفَر : الشَّعر الدقيق، الزغب.
● حبّبتم : امتلأتم خوفا. ● زُبالة : قرية بطريق مكة من الكوفة. ● يُسُر : نقب بالدهناء.
● الشهباء : السنة الشديدة ● الحرجف : الريح الباردة الشديدة الهبوب.
● القتر جمع القتار : دخان الشواء.

## همسة

### ظُلْمٌ

يقول معشر الرجال الآباء ـ وبالتحديد اكثرهم لا كلهم، وبعض السيدات اللواتي اكتشفن شعرة بيضاء بين خصلات شعرهن اننا فتيات بلوعات لا هم لنا سوى شراء اقلام الكحل وقراءة القصص الرومانسية ومشاهدة افلام المغامرات والوقوف أمام المرآة بالساعات والسخرية من افكار الكبار. ومما زاد الطين بلة أن طلباتنا أوامر، ومرضنا تمثيل في نظرهم ولا يوجد حل سلمي لمعركة الاستكبار بيننا وبينهم.

دائما نحن مظلومات في نظرهم.. لكن لماذا يعلقون على قلم الكحل ولا يلاحظ بعضهم انهم دائما يبحثون عن العطر العبق من النوع الثقيل على الأنف والحنجرة ايضا.. وبعضهن وجه انظارهن احمرار خدودنا وما انتبهن للطبقات الملونة التي تدهن بها وجوههن.

فيا من اخترقتم حواجز تفكيرنا ليست كل الشابات من النوع الذي يستهويه هذه السخافات التي تحاولون أن تلصقوها بناتها.. فلو قرأنا الفلسفة قلتم تريدون ان تتعلمن الرد علينا وطرق التفلسف وان طالعنا كتب الذرة سخرتم وتبادلتم الابتسامات قائلين: هل ستكتشفن المدار الالكتروني التاسع.

لا يعجبكم العجب ولا الصيام في رجب

لو أردنا التصرف بعفوية قالوا طائشات، ولو طلبنا بحقوقنا كشابات قالوا صغيرات..

حيرتمونا أم حيرناكم لا انتم اعجبتمونا ولا نحن اعجبناكم
لكن الحقيقة بلا تظلم ظلمتمونا وظلمناكم

● ناهد عصمت الشوا

الطلل

تَجِيءُ وفي القَلْبِ أُغْنِيةٌ للرَّحِيل
تَجِيءُ فتلجِمُ في القَلْبِ هَذا التوجّسَ..
تُسْلِمُني للنَّدَمْ
عَلى آخِرِ القَلْبِ تَأتي

خديجة العمري
السعودية

الشرق الاوسط

# الشاعرة السعودية أميمة خوجة لـ «الشرق الاوسط»

## ● الشعر التقليدي اكثر مناسبة لتسمية الشعر
## ● أتساءل: كيف يمارس الناقد دوره ؟

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في امسية شعرية نظمتها الجمعية الفيصلية النسائية الخيرية بجدة كان الصوت الشعري النسائي يقدم للحاضرات وللحاضرين عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة الكلمة الشعرية المتدفقة بالعطاء، والمتموجة بالنبض، وقد اغنت الشاعرة السعودية اميمة خوجة تلك الامسية بمزيج من عطاءاتها الشعرية، وكانت متميزة.

وفي هذا الحوار معها ماذا تقول:

● متى بدأت كتابة الشعر ولماذا؟ وهل في اسرتك من هو اديب او شاعر؟

ـ بدأت كتابة الشعر وانا في الثالثة عشرة من عمري، ولا اعتقد انه يجب ان يكون هنالك سبب لكتابة الشعر، وهل تسأل الوردة لماذا هي وردة؟ كذلك الشاعر لا يسأل لماذا هو شاعر او لماذا يكتب الشعر.

ليس في أسرتي اديب او شاعر ولكن هنالك من يقرأ الادب والشعر، وهنالك من شجعني على متابعة المسير في طريق الشعر والادب. وأود ان اضيف انني اعني بأسرتي والدي ووالدتي واخوتي فقط.

### ● قضية ودور

● ما هو دور الادب والشعر في حياة المرأة؟

ـ المرأة فرد في بيئة او مجتمع، وللادب دوره في حياة الانسان عموما، وهو دور الذي لا يخفى مضمونه ولا تخفى قيمته.

● قضية النشر ما هو رأيك فيها؟

ـ انا لم اتعامل بعد مع الناشرين ودور النشر حتى اكون رأيا، ولكني اعتقد جازمة انه متى وجدت المادة الجيدة الصالحة للنشر لن يرفض الناشر اخراجها خاصة وانه سيتكفل ماديا بعملية نشرها. العميل او الكاتب.

### ● الانفتاح الشعري

● شعر الحداثة والشعر التقليدي.. ما رأيك فيهما؟

ـ اولا انا اكتب الشعر التقليدي او العمودي .. وفي رأيي الشخصي ان الشعر التقليدي وان كان اكثر الزاما وتقييدا للشاعر الا انه اكثر مناسبة لتسمية الكلام الموزون المقفى بالشعر.. وهذا لا يعني انني ارفض شعر التفعيلة والذي وضعه الخليل ابن احمد وتلميذه الاخفش او لنقل الذي وضع القوالب الموسيقية لشعرنا العربي في ستة عشر بحرا وصورها المختلفة العديدة في اعاريضها واضربها. ولكن في العصر الحديث كان للانفتاح على ادب الغرب وبخاصة الشعر الانجليزي والشعر الافرنسي اثر كبير في حفز الشعراء والنقاد على احداث ثورة جديدة في موسيقى الشعر، فضلا عن مضمونه ولغته. والحديث يطول في هذا المجال ولكني اختصره بايجاز فأقول ان هنالك خلطا واضحا في اذهان البعض بين الشعر الحديث وبين الشعر المنثور ان جازت في التسمية ذلك ما الاحظه، فالشعر الحديث يلتزم قواعد ولا يخرج الى طور الكلام المنثور، اما ما يكتب الآن باسم الشعر الحديث فلا اظنه شعر ابدا.

### ● محليون وعرب

● لمن قرأت من الشعراء على المستوى المحلي والعربي؟

ـ قرأت لاستاذنا الكبير محمد حسن فقي والذي اتمنى من الله ان يطيل في عمره ويبقيه لنا نبراسا، كما اتمنى عليه ان يثرينا برباعياته «نشرا واخراجا» فنحن لا نجد له الا مجلدا واحدا حتى الآن رغم غزارة انتاجه وسمو قيمته الشعرية، حتى انني اذكر ان الاستاذ عزيز ضياء اعتذر عن القيام بدراسة لشعره خوفا من ان يكون مقصرا فيها وذلك مالا اعتقده من جانب الاستاذ ضياء ابدا.

كما واني قرأت للدكتور غازي القصيبي وللاستاذ ابراهيم فودة ووالدنا الاستاذ طاهر زمخشري ولكثيرين جدا من اساتذتنا وشعرائنا السعوديين.

كذلك قرأت كثيرا لشعراء عرب ولكني دائما اقف عند شعر الدكتور ابراهيم ناجي بشيء من الاعجاب وكذلك عند شعر الاستاذ عبد الله البردوني وبدر شاكر السياب، وفاروق جويدة في المرحلة الاخيرة.

### ● الجديد والديوان

● ما عدد قصائدك؟ وهل لك ديوان؟

ـ لم يحدث ان قمت بعملية عد لقصائدي ولكن استطيع ان اقول ان عدد قصائد ديواني المقبل حوالي خمس وثلاثين قصيدة ولي ديوان مجاز منذ حوالي اربعة اشهر ولكني لم ادفع به للطباعة بعد.

● ما هو آخر انتاجك الشعري؟ الذي لم ينشر بعد؟

ـ آخر انتاجي الشعري قصيدة خصصت بها الاستاذة خديجة الصبان وكتبتها ليلة الامسية.

### ● نقد السريحي

● ما هو رأيك في الامسية الشعرية التي اقامتها الجمعية الفيصلية لكما؟

ـ لنقل الامسية النقدية لا الشعرية.. فأولا.. كان من المفترض ان يكون القاء الشعر متواليا بيني وبين الاستاذة خديجة الصبان ولكن لسبب ما طلبت الاستاذة خديجة أن تبدأ هي بالقاء قصائدها دفعة واحدة واعتذرت لكونها مرهقة وتريد ان تغادر المكان ووافقت ولكنها ظلت الى نهاية الوقت بعد ان فرغت من الالقاء واعتقد ان الله قد من عليها بالشفاء والراحة.

ثانيا.. كنت اعتقد ان دور الناقد ـ كما درس لنا يوما ـ هو الوقوف عند جمال التعبير وضعفه ايضا بصراحة وموضوعية ولكن الاستاذ سعيد السريحي ادامه الله تناول شعر الاستاذة خديجة الصبان بالنقد الشديد وكان بامكانه ان يكون اكثر رقة كالاستاذ ضياء. وقد اورد اعجابه ببعض شعر الاستاذة خديجة ولكنه اهتم اكثر بتوضيح نقاط الضعف ولست ادري لم لم يكن هنالك عدل بين الجانبين في نقده. وهل كان يهدف ـ باعتباره حداثيا الى تدريسنا وتعليمنا كيفية كتابة الشعر، ام الى الزامنا بالشعر الحديث؟ ذلك كان سؤال الحاضرات من المهتمات بالكتابة الشعرية.

ثم اسأله بدوري: لماذا لم تعط شعري شيئا من نقدك؟ ولماذا اكتفيت بارجاعه الى المدرسة التقليدية فقط؟ اتراك لم تجد فيه ابداعا ام انك لم تجد فيه ضعفا؟ ذلك ما لم اجد له جواب.

تحيز الاستاذ السريحي للحداثة واضح جدا ولكنه وضع الحداثة في اطار ـ الحديث من الالفاظ ـ وكأنه كما تفضل الاستاذ ضياء وقال ـ اراد بذلك ان يكتب الشعر بلغة جديدة غير العربية.

ثم ـ ما اريد له جوابا هو سؤالي: كيف يمارس الناقد دوره؟ هل يمارسه ارتجالا؟ وبعد .. لقد كانت النفس تأمل والحاضرات ايضا يأملن ان تخرجن محلقات لا منسحبات واحدة وراء الاخرى كما حدث اثناء التطويل والاسهاب في وقت النقد فلقد منح الشعر اجمالا ثلاثة ارباع الساعة تقريبا ومنح النقد حوالي ساعتين.

ويبقى السؤال الاخير.. لماذا فرض الصمت على كل من الاستاذين القديرين محمد حسين زيدان وعزيز ضياء الى حين الانتهاء من القاء الشعر؟ وكان الاجدر ان يكون هنالك التقاء فوري بين الكلمة والنقد ولن تكون هنالك مقاطعة بل بالعكس سيكون النقد اوضح واشمل فائدة، وكما تفضل الاستاذ عزيز ضياء وقال: اننا لسنا اجهزة تسجل جميع ما يقال.. ويصعب علينا استرجاع القصيدة كما هي حتى نكون رأينا فيها..

واقول: كم كان مرهقا ان يستحضر الاستاذان او ان يستعيدا كل ما تم القاؤه من شعر حتى يخرجا بنقد صريح مما دفع بالاستاذ الزيدان الى ان قال كلمة جاملنا فيها واحتوانا بعطفه وابوته المعروفة عنه، واضاف الاستاذ ضياء ما جاء موجزا في نقده حتى انه قال: ان اعصابه كانت اكثر انتباها عند سماع القصيدة الاولى للاستاذة خديجة الصبان وطبيعي ان يحدث ذلك.

ويا عزيزتي: سؤالك الاخير اتاح لي فرصة اخراج ما بنفسي عقب تلك الامسية، واشكرك جدا على ذلك، فلقد التزمت الصمت طويلا اثناء نقد الامسية وكأني بذلك اطبق المثل القائل «ما ينوب المخلص غير تقطيع هدومه»..

ومن كل ذلك تستطيعين ان تستخلصي رأيي في تلك الامسية، وجوابي على سؤالك.

## قصة قصيرة

### انتهت الزيارة

صباح محمد حسن

بدأت تستعيد وعيها، وجوه كثيرة ملتفة حولها حيث لا تدري، تشعر بأنها مقيدة بخيوط غير مرئية الى فراشها، غمرها شعور بالضيق والخوف والدوار.

جاءها صوت يقول: حمدا لله على السلامة. رد صوت آخر: كان الحادث بسيطا والحمد لله.

تلفتت الى ما حولها باعياء. الرابعة والنصف هذا ما تشير اليه ساعة الحائط امامها، هنالك ممرضات في ثياب بيضاء يجئن ويذهبن، الالوان الكثيرة في عينيها بدأت تذوب، لم يتبق منها غير بقع صغيرة تروح وتجيء ببطء، تحسست وجهها وهي تئن من الألم، يفتح باب الغرفة ويدخل زوارها مستفسرين عن حالتها.

تنحدر الى داخلها وتعاود حفر ثغرة لتركض فيها، امتلأت الغرفة بالزائرين يتحدثون في همس، تجلس على عتبة القلق، تدور عيناها بين جلسائها تبحث عنه، تسمرت عيناها على الباب، ترمي برأسها على صدرها وتتنهد بأسى، تشم رائحة ايام مضت معه.

كان الرباط الذي يجمعهما جميلا ورديا، يقف في وجه قاطرات الحزن والقلق، لكنه حين دخل غابة الشكوك علق في قاطرة الفراق. ومرت الايام واستحال الحب الى غبار متراكم على مرايا الايام، وصار الشوق متسولا في دروب الركام.

توهمت انها غفت، أهدابها فقط مستغرقة في النوم، لكن قلبها متيقظ ومملوء بالاخيلة. يرتجف امام عينيها طائر حبهما وهو يحتضر، انفرطت كحبة وحيدة تجري في خيط وحدتها، شعرت بآلاف الهواجس والقلق وهي تصغي لنبضات كيانها، تتشرد مشاعرها الهادئة حين تشعر بأن ثقبا قد نفذ في شراع الاحلام، كيف انتهى زمن التحليق في سماوات الاماني المنتظرة؟

وعادت الايام بليالي السأم والتثاؤب ومات الحب في صمت. استعادت ذاتها المهجورة وهي تتذكر ما حدث قبل الحادث:

«اعد حقيبة السفر وعبثا حاولت ان تثنيه عن عزمه، وكانت هناك نوبات نقاش عقيمة، ولحظات صمت تصم الآذان، وتهاوت بينهما جدران الكلام، وغادرها لامباليا، مبتعدا عن شواطئها في خضم الزحام.. تاركا اياها كجزيرة محاطة بمياه من جهات اربع».

تنبهت على مغادرة الزائرين المكان، اغمضت عينيها متنقلة في ليل طويل ومحطة منسية، باعياء شديد فتحت عينيها صوب الباب، سمعت وقع اقدام تعرفها.. تألقها وجدته امامها يحمل بين يديه حقيبة السفر، ندت منها همسة وحملقت عيناها طويلا في الماثل امامها ولم تجد الكلمات.

«أنت يا من تحتل مساحة نابضة، وتستوطن اليقظة والحلم، كسفينة تأتي لشطآني ليل نهار تبحث عن منارة هادية في ظلمتك»!

جاءها صوته باحثا عن جواب، فأغمضت عينيها وتمسكت بهمساته القادمة.. لا تصدق انه امامها، تفتقده وهي تملأ عينيها منه، ويتدفق دمعها كحبات مطر ربيعي.

وقبل ان يجلس سمع صوتا يأتيه قائلا:

ـ انتهت الزيارة ..!

● الرياض

## رسالة اليوم

من : الدكتور عصمة الدين كركر
عضو لجنة القراءة والبحث
بجمعية اليقظة النسائية بالطائف

### لوحة من الماضي واخرى من الحاضر

# الهجرة وتكوين الدولة الاسلامية

استقامة الانسان تكمن في مدى وفائه للقيم والمثل. والحضارة الاسلامية ازدهرت عندما تعانق صدق الايمان في النفوس بصالح الاعمال بالجوارح. فالوحي السماوي فرض على المؤمنين النية والعمل والعزم والانجاز وهو لعمري تمام التقيم والمثالية.

لقد تشابه وضع الانسانية الحالي بوضعها في الجاهلية الجهلاء. لنعرض لوحتين احداهما تصور حال الانسانية وضلالتها وكفرها ولوحة ثانية فيها حالات ونوعيات ومتاهات وضلالات عالم اليوم.

هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة وهجر مكة مسقط راسه ومهبط الوحي فرارا بدينه من الكفر والنفاق والالحاد. فالغاية من الهجرة والدافع الاساسي لها هو «اعلاء كلمة السماء واتباع الحق ونشر الفضيلة». قال عليه الصلاة والسلام : «يا عم لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ما تركت الامر حتى يظهره الله او اهلك في طلبه». ثم تراه استعبر فبكى فلما ولى عليه الصلاة والسلام قال له حين رأى ما بلغ الامر برسول الله : اقبل يا ابن اخي فأقبل عليه قال : امض على امرك وافعل ما أحببت فوالله لا نسلمك بشيء أبدا.

دقت الهجرة المحمدية باب التاريخ الاسلامي وفتحته على مصراعيه فتدفقت افواج المسلمين تنبض نفوسهم بالايمان وتلبي جوارحهم الاوامر وتنتهي عن النواهي فاسمعت العالم بصفة عملية والحية دعوة ذلك الدين الخاتم وتكونت نماذج فذة من البشر تسلموا ارواحا وتفوقوا حضارة وتشبعوا علما حيث أمكن بذلك الهدى النير استيعاب المعارف الانسانية والفلسفات النفسية والعقلية والوجدانية فاستفادوا استفادة منقطعة النظير في مجالي الحياة الجانب النظري منها والوجهة التطبيقية العملية. فكان صلحا موفقا بين المادة والروح.

وباستعراضنا لغاية الهجرة ومعناها واجمال القول فيما تعرضت له آيات القرآن الكريم من اهداف لاحظنا التحول الحاصل في ذلك المجتمع. فبعد أن كان أولئك غلاظا شدادا يقيمون على المنكر ويعتمدون تفرقة ما أنزل الله بها من سلطان، تفرقة تضع الحجازات بين الذكر والانثى وقالوا «ليس الذكر كالانثى» وانحدر بهم التفكر والاعتقاد المزري الى ارتكاب شنائع بشرية فوأدوا البنات وعقلوا السيدات وجعلوهن متاعا يورث ويتصرف في شؤونهن دونما مشيئة او إرادة منهن فرقوا بين الأبيض والاسود، بين العربي والاعجمي اقاموا الحواجز بين الفقراء والاغنياء بين القوي العضلات وضعيفها ارهقوا هؤلاء باستغلالهم لفائدة أولئك.

كل هذه المظاهر الاجتماعية المؤلمة قضى عليها الاسلام فغير المؤمنون ما بانفسهم بإيمانهم الحق ونبذهم الشرك فأصبحوا بنعمة الله اخوانا. صار أولئك الجاهليون باعتناقهم هذه الدعوة القيمة يقدرون القيم فنبذوا الوأد والتفرقة واستصغروا هزال هذه الافكار فاقاموا المساواة في الحقوق والواجبات وارتقبوا حق الله في سرهم وعلنهم وتعايشوا مع معاني الحق والعدل في واقعهم الملموس وعيشهم الاسري والاجتماعي.

سمت علاقات الفرد منهم في أسرته وبلغت مستوى الرقة والرفاه. ورقت معاملاتهم الادبية والمادية في مجتمعهم في الدولة الواحدة وفي الدول المختلفة المسلمة والعاملة بكلمة التوحيد كافة واحدة والمختلفة معها دينا على مبدأ «لكم دينكم ولي ديني» فحفظت الكرامة البشرية والحريات الشخصية في عز الاسلام وصدق الدعوة وعدالة التشريع.

جاء في الحديث الشريف «الايمان بضع وسبعون شعبة» ـ رواه البخاري ـ قال سبحانه وتعالى : «**الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون**»(١).

هذه لوحة لونت الحياة الجاهلية القاتمة التي أظلمت حياة الانسان وادت به الى درك السوائم العجم وأشد منها ضررا وظلما فادركهم لطف الله وهو مع التنزيل السماوي والتوجيه النبوي الى سواء السبيل وجعل منهم الأمة خير الامم.

أما اللوحة الثانية التي يمثلها حالنا وواقعنا وما أصبح عليه الانسان من تيه وتشرد فكر بتشعب الأمور في افتتانه بإنجازات الغرب وحضارة أوروبا فشدت بصره وأصبح كثرة غالبة من المسلمين يتطلعون لرفع مستواهم المادي والمعاشي على نمط غربي يقتبسون التقنيات والمعاني والفكر اي ينشدون بناء مجتمع عصري مماثل.

فكيف يمكن بناء ذلك المجتمع المنشود ؟

هناك نظريات تنموية واتجاه مادي غرضه دفع الانسان نحو ازدهار الاقتصاد ومن ابرز هذه النظريات، النظرية الماركسية التي ترى ان أساس توجيه الانشطة الاجتماعية تنمية الاقتصاد. والناس ضمن هذه المادية تتصارع صراعا تحركه ضمان المصالح المادية المتضاربة.

وهنا وهناك في الشرق والغرب في أحضان الراسمالية أو ضغط الاشتراكية تقبع في نفس الانسان ضلالة وشرك وتفرقة جاهلية تشكلت باشكال ثلاثة :

تفرقة بين الذكر والانثى وتفرقة بين الأبيض والاسود وتفرقة بين الغني والفقير.

وهكذا تكون ويلات العصر الجاهلي هي نفسها ويلات هذا العصر والانسان نفسه مصدر التعذيب ومحله وفي كلا العالمين ضاع الصواب وفقد الانسان التوازن النفسي والواقعي الذي يقيه العثار.

فالمال والجاه وعبادتهما دون الالتفات الى مبادىء الكسب المشروع هما لونان من الوان الشرك إذ في سبيلهما يضحي بكرامة البشر بتجاوز الانا ومحسوبية الانانية الشهوانية المجحفة بحق الغير ويتحدى الحدود الاجتماعية والاخلال بماهية النظام العادل الذي يخضع للقاعدة الذهبية الاسلامية «لا ضرر ولا ضرار» والمعرضة عن نصح من قال «ان لنفسك عليك حقا ولغيرك عليك حقا» او مفهوم «اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا».

والتاريخ الاسلامي حافل باستجابات مفيدة لتفحص قضايا التجديد وكيفيات التحول الاجتماعي فبعضها اصلاحي وبعضها ثوري وبعضها الهامي وقد لعبت كلها الدور الايجابي في تكوين الحضارة الاسلامية والبرنامج التشريعي حافل بمواقف العدل والاستقامة وما افلت اضواء تلك الحضارة إلا عندما حل التقليد وانتصب الجمود وتفاقم الجدل البزنطي العقيم وأصبح الفكر الاسلامي المعاصر شاردا وراء تساؤلات مصطنعة قد تزيد في تشرد المسلمين وضياعهم عن حقيقة دينهم.

والواجب يفرض علينا تأمل معنى الاستقامة التي يفرضها الدين الحنيف والتي تحمل في طياتها التصالح القيم بين المادة والروح حتى نجمع بين مصالح ديننا ودنيانا وحتى تنمو روح الانسان ويلائم واقعه بالتقوى فيشتد عنده العزم بطلب المعرفة المفيدة الهادفة التي أوضحها القرآن الكريم في مساراتها الثلاثة المعرفة العقلية الفاحصة والتجريبية التطبيقية والروحية الايمانية. فالأولى تتمثل في الدعوة الصريحة الواضحة المقتضية لاعمال العقل والتدبر والاستنتاج والتفكير. يقول الامام الشاطبي «الأدلة الشرعية لا تنافي العقول لأن العقل هو مناط التكليف ولهذا يسقط التكليف عند ارتفاعه» والثانية تتمثل في قوله تعالى «قل سيروا في الارض وانظروا كيف بدأ الخلق».

وفي السيرة النبوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر قوما الا يؤبروا النخل فامتنعوا ففسد، فسألهم عن ذلك فقالوا «لقد نهيتنا فانتهينا فقال لهم «عودوا فابروا انتم اعلم بشؤون دنياكم» وطريق المعرفة الثالث يتمثل في الايمان والتقوى وهو ما يفتح في الانسان أبواب الهداية والتوفيق قال تعالى «إتقوا الله ويعلمكم الله». وهذه التقوى هي التي تصلح شأن الانسان في أي زمن من الأزمان لانها تنتشله من عدم الثقة وتمكنه من مراعاة حق الغير وتشرع له جوانب التطبيق في الناحيتين الروحية والعملية. فيؤمن ويعمل. يحب ويتقي.

فلا بد من هجر موبقات الجاهلية والعودة لما فرضته هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقامة فردية واسرية واجتماعية.

(١) القرآن : ابراهيم/٢٤، ٢٥.

## من مهام الأدب في العالم المعاصر

ما هي مهمة الأدب في العالم المعاصر؟ بل ما هو دوره في تيارات ومدارس هذا العصر الزاخر بالعديد ان لم يكن القريب بوسائل المعرفة وسرعة الانتشار.

هل نرجع لماهية الادب؟ أم نكتفي بذلك الشعور الغامض الجميل بأن الأدب هو قمة الفنون التي هي قمة التعبير عن الوجود الانساني.

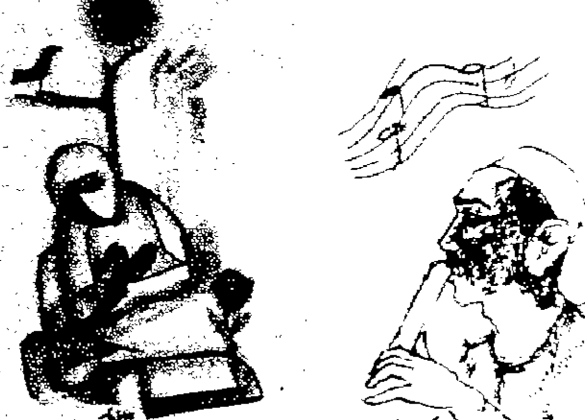
من هذا المنطلق بالوجود الانساني نفسه مهدد بالفناء والانقراض، أخلاقيا وقيما ومبادىء ومثلا. فأين ذلك السياج الصلد الجميل الذي يحمي هذا العالم من الانحدار السريع نحو مجهول مخيف منذ بداية الحضارة الانسانية ومنذ الارهاصات الاولى ظل الادب الانساني رمزا فاعلا مؤرخا قاصا شاعرا موجها لتيارات هذه الحضارة مخففا بحكم تكوينه من عذابات الحياة فاتحا للملايين من بني الانسان ابواب الامل ناشرا عطر الحياة الجميل في كل قصة انسانية ومشاركا في كل ما يجعل الطريق اجمل واللقاء احلى الصدف والوداع اقل وحشة. كيف له ان يؤدي هذا الدور الفاعل وسط كل هذا؟ من أين للاديب ملاحقة كل هذه الانشطة على جميع الاصعدة وهو الهادىء الطبع رغم البركان الثائر داخله. يميل الى التحليل والمقارنة المحبة والنفس الطويل عند اصدار الاحكام والرحمة ان كان الحكم قاسيا.

يبقى ميل الناس الغريزي نحو تلك اللحظات النادرة لحظات الصفاء حين يتعب الانسان من السياسة والاقتصاد ويجد نفسه وحيدا يجلس بعيدا يفكر يسرح سعيدا يبتسم يأخذ نفسا عميقا يترنم يتأمل في هذا الكون لوحة اثر لوحة يتعمق يصفو يصير اكثر شفافية تدركه حرفة الادب ينطلق يموسق الحروف يأطر الرؤى يغلف الجمال، ويبشر الناس بالامل.

ضياء الدين الملحي

## قصة قصيرة

# عازف الناي



هنا في عمق التاريخ وغموض الاسرار في الحديقة الساحرة بأشجارها الوارفة... هتفت المرأة المسنة من اعماقها... هتفت بكل جوارحها قائلة: ما اجمل هذا القصر.. انه تحفة غرناطة بلا ريب. فأجابتها ابنتها العانس والتي بدأ الشيب يغزو شعرها الاسود القصير ـ بالطبع يا أماه انه قصر جميل وفي نظري انه دليل على اهم حضارة كانت في ذاك العصر... وأردفت قائلة ـ ربما اعتقد كما تعتقدين بأن هذا القصر تحفة غرناطة وكما يعتقد الناس ونعتقد نحن الفرنسيين بأن (برج ايفل) هو تحفة باريس فأنني اعتقد ايضا بأن ابي هو تحفتك المفقودة التي فرطت بها. وهنا تغير وجه العجوز وانتفخت اوداجها وقالت في غضب حزين ـ انني لم افرط في احد.. ان اباك هو الذي اضاعني وأضاع نفسه فسألتها إبنتها ـ هل تظنين يا امي بعد كل هذه السنين والتي تجاوزت فيما اظن العشرين عاما منذ ان انقطعت العلاقة والصلة بينكما.. هل تظنين ان ابي لم يزل على قيد الحياة؟

فردت العجوز وعلى ثغرها ابتسامة ساخرة ـ هه... طالما ان هناك «ناي» يعزف في هذه الحياة وشيطان يعيث فيها فسادا فثقي كل الثقة بأن اباك لم يرد الجحيم بعد. فقالت الابنة ـ ولكنني على يقين من انك لازلت تحتفظين له بحب تخفينه خلف بركان الغضب هذا. ولم ترد العجوز جوابا... سوى انها جلست على كرسي في الحديقة الملأى بالسواح والاشجار والازهار وراحت شاردة الذهن محدقة بعينيها الصغيرتين في نوافير الماء... الماء الذي يطيش في الهواء فيرسم اقواسا قزحية صغيرة سرعان ما تختفي وتعود من جديد.

مما لا شك فيه ان العجوز امست متعبة جدا في مساء ذلك اليوم بدليل انها كانت تمشي ببطء شديد متكئة على كتف ابنتها عندما خرجتا من القصر العتيق... وفجأة توقفت العجوز ووضعت يدها تحت اذنها كمن يسترق السمع حتى دهشت ابنتها من هذا التصرف... فقالت العجوز:ـ

اصغي.. اصغي لهذا العزف.. هناك من يعزف على الناي. ثم استأنفتا السير وكلما سارتا نحو نهاية الشارع ازداد صوت العزف وضوحا ثم وقفت العجوز مرة اخرى وأشارت الى حيث يجتمع الناس كالحلقة وهتفت قائلة:ـ ايعقل هذا.. هل هو. ولكن.. يارب السماء ادركني.. انه «فيلول» وهذه معزوفاته التي لا يمكن ان انساها الا اذا انسيت اسمي.. «فيلول».. «فيلول».. يا لزوجي الغريب. اما ابنتها فكانت فاغرة فاها لا تفقه شيئا... الله وحده يعلم سر تلك الطاقة التي تفجرت هذه اللحظة في جسد العجوز الذابل.. فلقد تركت ابنتها التي كانت تتكىء عليها واندفعت مسرعة الى حيث يتجمهر الناس ودخلت وسطهم لم تصدق عينيها.. انها مفاجأة من مفاجآت القدر الساخر.. لم يكن من يعزف الناي زوجها بل كان شابا في نحو الخامسة والعشرين وكل شيء فيه يختلف كل الاختلاف عن زوجها.. لكن الشيء الوحيد الذي يتشابه فيه الاثنان هو ذلك العزف.. العزف الذي انقبض له قلبها.. العزف الذي دق ناقوس الذكرى النائمة في اعماقها وتذكرت اخر ليلة رأته واستاءت من نفسها فكم كانت ظالمة.. متسلطة متهورة عندما انتزعت منه الناي وحطمته امام عينيه ورنت كلماته في اذنيها وهو يقول:

انك بذلك حطمت العلاقة التي بيننا.. لقد احتملت منك الكثير ايتها القاسية وأرى ان وجودي لم يعد ذا قيمة.. وداعا. ولم تره بعدها. أوشك عازف الناي ان يذهب بعدما فرغ من العزف وبعدما صفق له الناس اعجابا واعطوه بعض قطع النقود التي جمعها في قبعته السوداء الصغيرة.. (يبدو ان القبعات تقوم احيانا بأكثر من وظيفة).. قال ذلك العازف الشاب في نفسه... وفي تلك اللحظة سمع من يقول له:

عزف رائع يا سيدي. قالت ذلك العجوز التي تقف الى جوار ابنتها في هذه اللحظة وقد كانت شاحبة الوجه جافة الشفتين.. كل ذلك كان واضحا برغم الابتسامة التي اصطنعتها عند القاء السؤال ولحسن حظها فقد كان الشاب يتكلم الفرنسية لذلك اجابها شاكرا ثم احنى رأسه قليلا تحية لهما.. هناك الف سؤال وسؤال في رأس العجوز فاحتارت بأي سؤال تبدأ وفجأة رمقت الشاب وسألته بشكل من يلقي بنفسه في الماء.

معذرة يا سيدي.. هل.. هل تعرف «فيلول»: انه عازف ناي مثلك.. فرنسي الاصل. وطفقت ترمق الشاب في قلق وكأنها تنتظر سماع مصيرها المحتوم.. فأجابها الشاب بدهشة يشوبها بعض الفرح:

نعم اعرفه.. انه استاذي واستاذ رفاقي عازفي الناي المنتشرين اليوم في اوروبا.. هو الذي علمنا العزف اننا يا سيدتي مدينون له.. آه يا صديقي العجوز «فيلول».. لقد تنقلت معه كثيرا وعزفنا في كل المدن.. انه الآن هنا في غرناطة او ربما رحل الى الشمال وعادته انه يراني في المقهى قبل كل رحيل ولكن.. من انتما؟.. هل لي ان اتشرف بمعرفتكم؟... من الاحسن ان ندع العجوز وشأنها هذه اللحظة لانني لا استطيع ان اصف الحالة التي اعترتها... واقبل الثلاثة على الحانة الصغيرة وما ان رآهم صاحب المقهى القصير حتى اقبل اليهم مسرعا وقال للشاب ـ لقد رحل صاحبنا «فيلول» اليوم يا «خوسيه» لقد رحل حزينا باكيا... ولم تدعه العجوز يكمل كلامه وثارت ثائرتها واحمر وجهها وصرخت: كفى.. كفى رحيلا يا «فيلول» وسقطت على الارض جثة هامدة لم تحرك ساكنا.. ادركتها ابنتها واذا هي قد فارقت الحياة وبكت ابنتها وهي تحتضن رأسها ودهش صاحب المقهى الذي تجمد في مكانه وفي هذا الاثناء عبرت قطة سوداء تتشمم الارض كمن يتتبع اثرا... قال الشاب وكأنه قد أفاق من غشية:

ألم يقل لك الى اين نوى الرحيل؟... فأجابه صاحب المقهى وكأنه تذكر شيئا قد نسيه وأخرج من جيبه الجانبي ورقة وسلمها الى الشاب وقال: لقد ترك لك هذه الرسالة... فض خوسيه الرسالة وشرع يقرأ بصوت يكاد يكون مسموعا.

عزيزي خوسيه.. ان رحيلي هذه المرة يختلف عن كل مرة.. لقد قررت اخيرا أن اعود لزوجتي العزيزة فكل شيء يا خوسيه لابد ان يعود الى اصله.. لقد تقدمت في السن ولم اعد استطيع الترحال فآليت على نفسي ان استقر واعيش ما تبقى لي من عمر مع زوجتي وابنتي.. ربما تتساءل الآن.. لماذا لم يودعني.. «فيلول» قبل رحيله؟ والسبب هو انني لا استطيع ان أراك البته فلو رأيتك فلن استطيع ان افارقك.. وسأبقى اصلي في قلبي من اجل ان اراك ثانية.

«صديقك العجوز» **فيلول**

علي حداد

## قضية

# الأليكسو والايسيسكو والتعريب

تناثرت الصيحات الصادقة في الاونة الاخيرة في الخضم المتراكم الذي غطى الأمة العربية لتنفض عنها حالات التمزق والشقاق والصراع المحموم والذي تمثل في مراجعة النفس اولا والوساطات الخيرة لرأب الصدع وجمع الشمل.

وكان للقرطاس والقلم دوره في الحفاظ على تراث لغتنا العريقة، ليطالعنا استاذنا الدكتور محمد فاضل الجمالي بجريدة الشرق الاوسط بمقاله الاليكسو والايسيسكو دفاعا عن مفردات اللغة العربية واصولها وضرورة بقائها.

ان المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد استطاعت خلال سنوات عمرها ان تجسد وجودها بالمشاريع الناجحة في مجال العلوم والمعارف. ويجلب نشاطها الملموس في الاقطار العربية فقد اصبحت واحدة من المنظمات الاقليمية ذات الشهرة العالمية وتجلى هذا في تكريم مديرها العام في عدد من المحافل الدولية والاقليمية.

وكذلك كان دور المنظمة الاسلامية لتربية والثقافة والعلوم على مستوى الاقطار الاسلامية والمستوى الدولي. ولكن وكما سجلت اسطر الدكتور الجمالي فان العمل مشهود به الا ان كنيته ومرجعه على اللسان العربي ترديده.

وهذه بعض العبارات والمأخوذة حروفها من اسم المنظمتين والتي قد تكون بديلا للاليسكو والايسيسكو او تفتح الطريق لبدائل اخرى مقبوله كما انها تستمد معناها من واقع واهداف المنظمتين وذلك كرمز مختصرة للاسم الكامل.

١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

أـ (عرب ض) على اساس ان اللغة العربية هي لغة الضاد ومحور نشاط المنظمة حول هذه اللغة.

ب ـ (عرب معارف) على اساس ان جميع الدوائر التعليمية في البلدان العربية سميت بالمعارف او وزارة المعارف بل ان بعضها لايزال يحمل نفس الاسم.

ج ـ (عرب تراث) على اساس ان المنبع والمصب لاهداف المنظمة ونشاطاتها هو التراث العربي.

٢) المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم.

أـ ان تسمى (فرقان) لان المنظمة تهدف اولا واخيرا لنشر الاسلام والعمل من اجله.

ب ـ ان تسمى (يثرب) مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والتي كانت ومازالت وستظل الاشعاع التعليمي لنشر التعاليم الاسلامية الخالدة.

وبالله التوفيق..

اسماعيل عبد الحميد
شمس الدين
مصفاة بترومين ينبع

## لم لا تذكرين؟

لم لا تذكرين مباهج الايام؟
لم لا تذكرين نسائم الاحلام؟

وليالي حب طافت بخيالنا؟!
ولحظة كان البدر فيها منيرا.

نقص عليه آمال قلبينا...
والطيور مغردة اذ تصافينا.
وخمائل ورد تجلت لنا...
وينابيع ود فرحت بنا.

●●●

عودي الي بريك كي أفيق...
فقد تاه عن قدمي الطريق...
وفي الاشواق والسهد غريق.
وذكرى هواك ووعد رقيق...
عبق في قلبي وجرح عميق.

عبد الكريم رضوان

## اضحك.. تضحك لك الدنيا

اضحك ـ

اضحك تضحك لك الدنيا. فليس من عابس في هذه الدنيا يمكن ان يرى الدنيا ضاحكة له. الابتسامة هي تلك الصورة التي ترتسم على الشفاه ولا تكلف احدا. كما لا ضير على المرء منها والضحك المعقول. هو ذاك الذي يفيد جسم صاحبه ابتداء من عضلات الوجه. والقلب وانتهاء بالدورة الدموية.

وما اتعس البيوت التي لا يعرف اهلها ضحكة او بسمة.

وقد أجمع كثير من المفكرين على اهمية الضحك وماله من فوائد في كل مناحي الحياة.

وهذا احد كبار رجال الاعمال الامريكيين الذين عرفوا بنجاحاتهم. وهو السيد «كارينغي» حيث يقول: الضحك قوة عظيمة للتجارة. ولا تقل اثرا عن قوة الاعلان.

الضحك دواء فعال لتخفيف مصائب الحياة وآلامها. المترفع عن الضحك سخيف العقل في اكثر الاحيان والعابس فيلسوف كاذب على الدوام.

وللدكتور «هيرولد» وهو احد الخبراء في هذا المجال. رأي يقول فيه: لتشفق السماء على الابناء الذين لا يضحك ذووهم وليكن الله في عون كل عامل فقد رئيسه ملكة الضحك!

محمد البدري

## ردود سريعة

**الاخ/سليمان حمدان : صنعاء ـ الجمهورية العربية اليمنية**
شكرا على رسالتك وعواطفك النبيلة. أحلنا رسالتك الى قسم الاشتراكات.

**الاخ ـ صالح علي العمراني ـ جدة:**
ـ شكرا على رسالتك الرقيقة. لكننا نعتذر عن عدم تلبية طلبك فهو ليس بوسعنا لان النسخ المتبقية من الجريدة تخصص للارشيف.

**الاخ ـ الزبير سعيد عبد الحليم:**
ـ نشكرك لاهتمامكم بقراءة الجريدة بهذه الدقة ونحن معك في أن الخطأ الذي أشرت اليه كان مطبعيا. نعتذر ونلقاك في رسائل اخرى.

**الاخ ـ ابراهيم السيد حمدي خليل:**
ـ باسم أسرة التحرير نشكركم على رسالتكم التي حملت مشاعركم الطيبة. والى لقاء.

**الاخ ـ خلف حسن خلف:**
ـ ليس لدينا معلومات اخرى غير تلك التي نشرناها في الخبر الذي اشرت اليه. واعتقد ان الكتاب المذكور سيطرح في المكتبات للبيع.

## عالم بلا حدود

# المافيا ـ جبل الثلج (٣)

مافيا كلمة ايطالية تعني جمعية سرية همها الاجرام وقد نشأت في جزيرة صقلية ومنها تفرعت الى باقي الاقاليم وبعد ذلك انتقلت الى الدول الأخرى، الا انها استوطنت واتسعت واستفحل خطرها في الولايات المتحدة حيث وجدت تربة خصبة ومجالا بغير حدود .

وقد استعرضت في مقالين سابقين بعض نشاطاتها وكلها شريرة حتى ان مجلة رجال الاعمال الشهيرة « فورشن » وتعني الثروة افردت لها موضوع غلاف بالكامل ذكرت فيه ان دولة المافيا تعني خمسين بليونا من الدولارت سنويا وان كل العائلات الخمسين المعروفة بالمافيا تعمل في الاجرام وبالدرجة الأولى في القمار والبناء والمخدرات والربا الفاحش وتمتلك شركات للمقاولات بحكم سيطرتها على نقابات عمال البناء وسائقي الشاحنات بأنواعها ومنها ناقلات الاسمنت الجاهز الصب كما اشرت من قبل .

وتقول المجلة : « إن ضخامة الثروة السنوية للمافيا تتجاوز المداخيل السنوية لكل من صناعات الحديد والصلب والنحاس والالمنيوم مجتمعة او بمعنى آخر واحد وواحد من عشرة من الدخل القومي الاجمالي » .

وهذا يعني ان ما تكسبه المافيا من المال الحرام كل عام يتجاوز كل الدين القومي لمصر ويشكل عشرة اضعاف دخل مصر السنوي من العملات الصعبة من عائدات قناة السويس وتحويلات المغتربين والسياحة وصادرات النفط والقطن، وكذلك يساوي عشرة اضعاف دخل الهند بسكانها السبعمائة مليون من الصادرات ويساوي اكثر من ضعف دخل تايوان ويتجاوز دخل معظم الدول المصدرة للنفط الأعضاء في منظمة اوبك، كما انه يساوي حوالي ثلث الدخل الاجمالي لدولة كبرى كبريطانيا .

بالاضافة الى ذلك حولت المافيا نسبة عالية من دخلها الحرام الى النشاطات التجارية والصناعية الشرعية بواسطة غسل وكي النقود بواسطة الطريقة المعروفة في الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية باسمها الانكليزي ـ لوندري ـ اي مغسلة .

وبطلب من مكتب التحقيقات الاتحادي المختص بمحاربة الجريمة في الولايات المتحدة قامت شركة دراسات وابحاث وارتن باستقصاء المافيا فوجدت ان جرائمها تكلف الخزينة الاتحادية بلايين سنويا كانت من الممكن ان تحصل عليها لو كانت نشاطات المافيا طافية على السطح يعني شرعية، وانها بذلك كلفت البلاد ما يوازي اربعمائة الف وظيفة سنوياً واخذت بالاقتصاد الوطني في حدود ثمانية عشرة بليونا وادت الى نقصان دخل الفرد ـ كل فرد في البلاد ـ بمعدل ٧٧ دولارا في العام .

وبالرغم من كل تلك المعلومات فان قليلين جدا من اعضاء المافيا يدخلون السجون وإذا دخلوا فهم من الدرجات الدنيا في المنظمة واما السادة والقادة فنادرا ما يتورطون شخصيا حتى تستطيع السلطات ادانتهم واعتقالهم، واحدهم انتوني اكاردوا زعيم مافيا شيكاغو الذي يبلغ الثمانين فهو يتباهى بانه لم يدخل السجن قط مع العلم بأن السلطات تعرف سيرته بالتفصيل منذ الايام التي كان يعمل فيها سفاحا رسميا لزعيم عصابات المافيا في البلاد آل كابوني الذي دوخ الولايات المتحدة لعدة سنوات قبل وفاته، ولا بد أن معظم القراء قد شاهدوا عشرات الأفلام التي اخرجت عنه وعصاباته في الاربعين عاما الماضية .

وقد يتساءل البعض كما اتساءل دائما لماذا لا تقضي الحكومة على المافيا وهي التي اخضعت اليابان وارغمتها على الاستسلام في الوقت الذي تجاوزت قوات اليابان ثلاثة ملايين جندي في الحرب العالمية الثانية وهي التي تستطيع ان تدمر الاتحاد السوفياتي خلال دقائق في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة .

والاجابة صعبة ومتطلبات القضاء على المافيا بالقوة وبسرعة شائكة للغاية، فالقانون الامريكي كما هو في الدول الغربية يجبر سلطات الأمن على اثبات الاتهام ضد اي فرد قبل ادانته وكان الى عهد قريب يحرم حتى التصنت بالاجهزة الالكترونية على عتاه المجرمين كوسيلة لجمع المعلومات اللازمة للادانة ولذلك تجد مجرما خطيرا مثل انتوني اكاردوا يفاخر بمناعته ضد الاعتقال. وكما ذكرت سابقا فان المحاكمات الجارية في ايطاليا ونيويورك حتى وان افلحت في ادانة مائة او الف مجرم فانها لن تطال من جبل الثلج الا سفحه اما الباقي وقد يشكل ٩٩ بالمائة من الجبل سيظل غارقا في الأعماق .

فاروق لقمان

## البيروتيون يشربون مياه الامطار

بيروت «الشرق الاوسط»:

تعاني العاصمة اللبنانية هذه الايام من ثلاث ازمات اجتماعية دفعة واحدة هي: انقطاع الكهرباء والماء وفقدان الخبز من الافران.

وقد نشبت عدة معارك بين الاهالي المزدحمين امام الافران بسبب التنافس على الادوار للحصول على كمية قليلة من الخبز.

ادى انقطاع مياه الشرب عن معظم المنازل في بيروت الى لجوء الاهالي لمياه الامطار التي هطلت بغزارة في اليومين الماضيين.

فقد وضع قسم منهم اوعية خارج منازلهم تجمعت فيها مياه الامطار ثم عمدوا الى غلي الماء ليصبح صالحا للشرب.



عائلة فهمان

كريان

الو امستردام .. ممكن سيادتك تمسكلنا هالحرامي ؟!

رئيس وزراء هولندا ـ يمسك بلص

فلسطين

## مبارك يفتتح أول منطقة أثرية إسلامية مغلقة في مصر

القاهرة ـ
مكتب « الشرق الأوسط » :

يفتتح الرئيس حسني مبارك يوم الخميس في الخامس عشر من يناير (كانون الثاني) مشروع ترميم الآثار الاسلامية في ميدان صلاح الدين بحي القلعة، حيث يشهد التجربة الجديدة التي تتم لأول مرة بتنظيم هذه المنطقة واعدادها كمنطقة اثرية وسياحية مغلقة، يمنع فيها مرور السيارات بعد اعداد طريق محمد علي الواقع بين المساجد الاثرية التي تم ترميمها على النمط الاسلامي تتقدمه « سقيفة » عبارة عن مجموعة من الاعمدة الاسلامية تعلوها عقود ثم المدخل التذكاري، كما غطيت الأرضيات بامتداد الشارع بالحجر الجيري ووضعت زخارف على النمط الاسلامي من الحجر الجيري، ووضعت زخارف اسلامية كشكل جمالي. ويحيط بجانبي الطريق حديقتان تناثرت فيهما الأعمدة والقطع الاثرية الاسلامية. كما زودت بالخدمات السياحية اللازمة للزوار .

### آثار مهمة

وصرح الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار لـ « الشرق الأوسط » بأن هذه المنطقة تعد من أهم المناطق السياحية في العالم حيث قدسية الآثار الاسلامية، التي تضم مسجد ومدرسة السلطان حسن ومسجد ومدرسة جوهر اللالا ومسجد ومدرسة قايتباي الرماح ومسجد المحمودية ومسجد الرفاعي، وهي آثار ترجع الى العصور المملوكية والعثمانية والحديثة .

ويقع ميدان صلاح الدين (اقدم ميادين القاهرة) في وسط العاصمة، وقد شهد احداثا تاريخية مهمة في تاريخ مصر والعالم العربي والاسلامي. وهذه الآثار تمثل أهمية تاريخية ومعمارية فريدة.. وقد عانت على مدى الأيام من تلف في الأحجار وشروخ بالجدران. وهبوط في الأرضيات وتهشم للعناصر الزخرفية والأخشاب والجص والعناصر الرخامية والزخارف الكتابية .

وقد تم اعداد مشروع لترميم هذه المجموعة من الآثار الاسلامية ترميما شاملا بعد اجراء الدراسات العلمية المستفيضة وطبقا للأصول الاثرية اللازمة وذلك باجراء الترميم المعماري والدقيق للعناصر الزخرفية المختلفة وتنظيف وتجميل المنطقة واقامة حديقة متحفية واسوار حول الآثار .

## ارتفاع عدد الذين اشهروا اسلامهم في دولة الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.ا : أعلن الشيخ احمد عبد العزيز المبارك رئيس دائرة القضاء الشرعي بامارة ابوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة ان عدد الذين اشهروا اسلامهم خلال العام الماضي في ابوظبي وحدها بلغ ٢١٤ فرداً من مختلف الجنسيات بينهم ٦٣ رجلا و١٥١ امراة .

وأشار الى ان معظم المسلمين الجدد كانوا من الجاليات الاسيوية خاصة الهند والفلبين وسيريلانكا .

كما اشهر خمسون شخصا من عشر جنسيات مختلفة اسلامهم في امارة دبي خلال العام الماضي معظمهم من النساء حيث بلغ عددهن ٢٨ امراة بينما بلغ عدد الرجال ٢٢ رجلا .

وقال الشيخ عبد الجبار محمد الماجد مدير دائرة الشؤون الاسلامية في امارة دبي ان معظم المسلمين الجدد كانوا من الهند تليها سريلانكا ثم الفلبين وبريطانيا وكندا والمانيا وهولندا وامريكا وايطاليا .

## عرب عجم

● الفنانان اللبنانيان رينيه معوض وبيار الحلو وصلا الى باريس مع عائلتيهما لتمضية اجازة رأس السنة بعيدا عن دوي القنابل.

●●●

● جمعية طيبة الخيرية النسائية في المدينة المنورة، اعلنت عن بدء التسجيل في دورات جديدة لتعليم الكمبيوتر واللغتين الانجليزية والفرنسية وذلك في اطار انشطة لجنة العلاقات العامة والتبرعات بالجمعية .

ويتم التسجيل في دورة الكمبيوتر بدءا من اليوم السبت ولمدة ١٢ يوما يتم خلالها تعليم لغة الكمبيوتر (بيسك) مقابل ٧٥٠ ريالا للمشتركات .

اما دورة اللغتين الانجليزية والفرنسية فيتم التسجيل فيهما اعتبارا من مطلع جمادى الثاني القادم ولمدة ثلاثة اشهر حيث يتم التسجيل لمستويات ثلاثة (للمبتدئين والمستوى الثاني والمستوى المتقدم) وتتكلف الدورة ١٥٠٠ ريال للمشتركات .

كما تم فتح باب التسجيل بمدرسة وروضة الجمعية باقسامها التالية (الحضانة والتمهيدي، وفصول الابتدائي للبنات) .

ورحبت ادارة الجمعية بسيدات المدينة المنورة اللائي يرغبن الاشتراك في تلك الدورات بمراجعة الجمعية بشارع الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز « الحزام الأخضر سابقا » .

●●●

● الزميل هاني رضا المصور في مكتب « الشرق الأوسط » في القاهرة رزق أول مولود له وسط تهاني اسرة المكتب وتمنياتها للمولودة الجميلة « أمة الرحمن » بحياة سعيدة .

● المهندس عاصم سلام وصل الى لندن قادما من بيروت مع عقيلته لتمضية اجازة خاصة في العاصمة البريطانية تستغرق عدة ايام ينتقل بعدها الى باريس في زيارة عمل.

●●●

● يحتفل آل الملطاني وآل الزمزمي، وسط فرحة الأهل والاصدقاء بزفاف ابنهم فؤاد محمود زمزمي الى كريمة محمد سعيد ملطاني من أعيان العاصمة المقدسة، وذلك مساء يوم الاربعاء (ليلة الخميس) القادم بقصر افراح (البعنوي) بشارع الستين في مكة المكرمة .

●●●

● الفنان المغربي عبد الحي الديوري يقيم معرضا لآخر اعماله التشكيلية بقاعة العروض التابعة للرابطة الفرنسية بالرباط. ويستمر المعرض الذي بدأ في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الى ١٧ يناير (كانون الثاني) .

●●●

● ديك فان دايك الممثل والمغني الامريكي وصل الى لندن للاشتراك في تمثيل فيلم استعراضي مع مجموعة من الممثلين والممثلات الانجليز والامريكيين والفرنسيين.

●●●

● لزلي آن داون الممثلة البريطانية وصلت الى لندن من هوليوود لتلعب دور البطولة في فيلم عاطفي الى جانب مايكل كين و مايكل يورك.

### مثل اليوم



الرجل بيجني والمرأة بتبني..

## ازدياد النشاط الفكري في العراق

بغداد «الشرق الاوسط»:

يشهد العراق في الوقت الحاضر وبرغم ظروف الحرب نشاطا في الحقل الفكري تمثل في صدور عدد من الكتب.

فقد صدر للقاضي عبد الستار ناصر مجموعة قصصية جديدة تحت عنوان «الشمس عراقية».

وصدر عن مجلة «التراث الشعبي» كتاب جديد بعنوان «عادات وتقاليد الحياة الشعبية العراقية»، وهو من اعداد وتقديم الاديب باسم عبد الحميد حمودي رئيس تحرير المجلة التي ستصدر له كتابا تحت عنوان «قصص شعبية عراقية».

كما ستصدر المجلة عددا من الكتب التراثية ضمن خطتها وهي: «ابحاث في التراث الشعبي» و«المعجم المثيولوجي». و«الحكاية الشعبية العراقية» وديوان «الكان كان» للدكتور كامل الشعيبي.

وصدر كتاب جديد ضمن منشورات «دار المأمون للترجمة والنشر» بعنوان «بين الفن والعلم» تأليف دولف رايسر وترجمة الدكتور سليمان الواسطي.

ويتناول الكتاب صيغ التفكير والادراك البصري والرؤية الفنية والاشكال الفنية في الطبيعة وعلاقة الفن واللاوعي.

والكتاب يمثل نقطة التقاء بين الثقافتين العلمية والفنية.

## أبيض وأسود

# قراءة في الميزانية السعودية

في الميزانية السعودية التي صدرت قبل يومين أمور لا يجب أن تمر دون تعليق، ونحن لا نكتب كمتخصصين في الاقتصاد، وانما كمواطنين ساروا مشوار التنمية، وجاءوا الى الحياة في بداية هذه الدولة، عاشوا أيام الشدة، ونعموا بأيام الرخاء، ولذلك نجد من واجبنا ان ننقل آراءنا وانطباعاتنا التي نعتقد انها آراء وانطباعات الكثيرين .

ومن البداية يجب الاعتراف بحقائق الأمور، وهي ان دخلنا السنوي قد انخفض انخفاضا حادا من عائدات البترول، فبعد أن وصل في قمته الى ثلاثمائة واثنين وعشرين الف مليون ريال انحدر في السنة المالية الماضية الى واحد وستين الفا ومائتي مليون، ولولا الجهود التي بذلتها قيادتنا لتحسين اوضاع البترول في السوق العالمية لما امكننا ان نقدر دخلنا للسنة القادمة بخمسة وستين مليون ريال .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو.. كيف نستطيع ان نتعايش مع هذه الظروف المتغيرة ؟ هناك حقائق تفرض نفسها ولا يمكن تجاهلها، ففي أيام الرخاء التي ارتفع فيها دخلنا الى ارقام قياسية عملت الدولة على استغلال هذه الأموال في بناء البلاد وتنفيذ المشاريع، وكان الاسلوب المتبع هو السباق مع الزمن، ولقد تحقق الشيء الكثير والكثير جدا في وقت قصير .

وكانت عملية البناء تسير في خطوط متوازية فهي تهدف اولا الى تطوير البلاد ورفع مستوى المعيشة، ثم هي تهدف ثانيا الى توسيع قاعدة الاقتصاد الوطني حتى لا يكون اعتمادنا على البترول كمصدر اساسي للدخل، ثم ان عملية البناء لم تغفل توفير « القرش الابيض لليوم الاسود » كما يقول المثل، ولو اننا ولله الحمد لم نر يوما اسود، ولن نراه باذن الله، مادامت الاهداف خيرة والنوايا طيبة والاعتماد على الله سبحانه وتعالى هو الطريق الذي نسلكه لتحقيق كل اهدافنا .

وهكذا عندما حانت الساعة الحاسمة امكن اعداد ميزانية وبرنامج عمل لمدة عام كامل يعتمد على ثلاث ركائز :

● **الركيزة الأولى دخل الدولة من البترول الذي قدر بمبلغ خمسة وستين الف مليون ريال ويمثل حوالي ٥٥٪ من دخل الدولة للسنة القادمة .**

● **والركيزة الثانية لدخل الدولة والتي تمثل حوالي ٤٥٪ هي في الواقع نتائج الاستثمار، واتساع قاعدة الاقتصاد الوطني التي صرفنا عليها مئات الالاف من الملايين في سنوات الرخاء، والتي اصبحت نسبتها واضحة ومؤثرة في دخل الدولة .**

**ان الوصول الى هذا الهدف هو في حد ذاته انجاز عظيم مر عبر سنوات من التخطيط والعمل المتواصل الذي ظهرت نتائجه الآن .**

● **والركيزة الثالثة التي اعتمدت عليها الدولة في تمويل مصروفات ميزانية العام القادم هي احتياطيات الدولة الكبيرة التي توفرت لها في ايام الرخاء، لم يكن من المعقول ان تصرف كل ما كان يدخل علينا من اموال ولذلك وجدنا من السهل علينا ان نمول مصروفات الميزانية من هذه الاحتياطيات بمبلغ يصل الى حوالي ٥٤ الف مليون ريال. ولو قدرنا ـ وهذا صحيح حسبما اشارت اليه الميزانية وبيان وزارة المالية ـ من ان اعتمادات المشاريع في الميزانية تصل الى حوالي خمسين الف مليون ريال، فمعنى ذلك اننا سنسحب من احتياطياتنا لتمويل عمليات اقتصادية وتنموية تدر علينا اموالا في المستقبل إن شاء الله.. إذا ما هي فوائد الاحتياطيات إذا لم تستعمل بهذا الاسلوب وفي هذا الوقت ؟**

ان الذين تابعوا مسيرة الاقتصاد الوطني في العامين الماضيين يشعرون ان البلاد قد عادت الى حالة طبيعية من النمو اعقبت فترة الطفرة التي نجني ثمراتها اليوم في شكل دخول جديدة للدولة لم تكن متوفرة من قبل، وفي اللجوء الى الاحتياطي الكبير من الأموال التي جمعناها في تلك الفترة .

ولقد ذكرنا في مقال الاسبوع الماضي ان هناك لحظات تاريخية مرت بهذه البلاد استطاعت فيها قيادتها ان تتخذ القرارات التاريخية، ونحن نمر اليوم بلحظات تاريخية استطاع فيها قائدنا وزعيمنا التاريخي الملك فهد ان يقود سفينتنا بحذر وهدوء ومقدرة الى بر الامان .

ولعل من أهم قرارات الملك فهد التاريخية هو رفضه القاطع لفكرة لجوء الدولة الى الاقتراض مع ان ثروة البلاد الكبيرة المخزونة في باطن الأرض تسمح لها بالاقتراض من أي مكان وبدون حدود، ولكنه رفض أن يرهن ثروة البلاد وجهود اجيالها الحالية والمقبلة للديون، فنحن نستطيع أن نعيش وننمو بمواردنا الذاتية التي تنوعت والحمد لله .

ونحن لا نريد ان ندخل في تفاصيل الارقام والبنود التي تضمنتها الميزانية وتفسيراتها فتلك مهمة الاقتصاديين ولكننا يجب ان نشير الى الرموز التي تضمنتها هذه الميزانية، واولها المحافظة على الاعتمادات التي كانت مخصصة لتنمية القوى البشرية، وبذلك اوفت الدولة بوعدها الذي قطعته على نفسها من ان الهدف الأول لخطة التنمية الخمسية الحالية هو الانسان السعودي، فالاستثمار في الانسان هو اثمن استثمار، فالاسرة الصغيرة تستثمر في ابنائها أهم جزء من دخلها، وكذلك تفعل الاسرة الكبيرة في بلدنا .

وحافظت الدولة على فلسفتها في مساعدة القطاع الخاص على النمو فخصصت لاقراضه في هذه الميزانية مبلغ ثلاثة بلايين وستمائة مليون ريال تضاف الى حصيلة القروض المسددة التي يتوقع ان تصل الى خمسة الاف مليون ريال، وفي هذا المجال فانه يندر ان تجد عائلة سعودية لم تستفد من قروض الاسكان، أو مصنعا جديدا لم يعتمد في انشائه على قروض الدولة، او فندقا أو مستشفى خاصا لم تساهم الدولة في انشائه، هذا وقبله وبعده الاعتمادات التي تخصص كل سنة للمواد الغذائية الاساسية التي تعين الدولة المواطن على الحصول عليها بثمن زهيد .

**الا يجدر بنا بعد كل ذلك ان نحمد الله ؟**

**فالحمد لله وهو جل جلاله الموفق .**

هشام ومحمد علي حافظ

## دراسة سعودية عن سرطان عنق الرحم عند النساء

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري حاليا في كلية طب جامعة الملك سعود في الرياض دراسة حول «سرطان عنق الرحم بين النساء» وتشمل الدراسة التغييرات المرضية والامراض الوبائية المتعلقة بعنق الرحم.

الدراسة يجريها الباحث الدكتور المستشار والمشرف على اعمال الادارة بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض ورئيس المجلس المشترك الاعلى للدراسات الطبية الدكتور فهد العبد الجبار بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز العلمية وتتكلف ميزانيتها مليوني ريال سعودي.

يقول الباحث الدكتور العبد الجبار ان عنق الرحم يأتي في المرتبة الثانية بعد الصدر (الثدي) من حيث تعرضه للاصابة بالسرطان عند النساء، وتزداد نسبة الاصابة بهذا النوع من السرطان في حالة حدوث اتصالات جنسية مبكرة مع ملاحظة ان هذا المرض تصاب به النساء الولودات مما يوحي بوجود عوامل ذات صلة وثيقة بالجماع وايضا الجروح (الاصابات) التي تخلفها عملية الولادة.

ويضيف الباحث: ومكريسينوماء عنق الرحم يمكن الوقاية من الاصابة به عن طريق اتباع افضل السبل في فن الولادة واجراء عمليات الترميم على الاجزاء المتمزقة من عنق الرحم والعلاج المبكر لالتهابات عنق الرحم وايضا الكشف المبكر والفحص الدقيق واخذ العينات الحية.

واوضح الباحث في دراسته عدة حقائق تتسبب في هذا المرض وهي تعدد الولادات وحدوث الحمل الاول قبل سن العشرين وحدوث اول اتصال جنسي قبل العشرين وكثرة الجماع. واشار الباحث الى ان الهدف من بحثه معرفة نواحي التغيرات المرضية الدقيقة والوبائية لهذا الداء بالرياض وتحديد العوامل التي تتدخل في انتشاره وذلك بالتركيز على الاتي:

● تحديد المجموعات السكنية ذات القابلية القصوى والدنيا للاصابة بهذا المرض.

● توضيح دقيق لاسباب المرض.

● توضيح دقيق لآلية العوامل الممرضة.

● مدى الخطورة في حالة تطور السرطان نتيجة للاصابة بفيروس الوباء.

● الوسائل الوقائية التي يمكن استعمالها قبل تحديد العوامل المسببة للمرض.

## حالة الطقس

| المدينة | الصغرى | الكبرى | الحالة | المدينة | الصغرى | الكبرى | الحالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | جنيف | ٤ | ٨ | ممطر |
| مكة المكرمة | ١٨ | ٢٧ | صحو | هلسنكي | -١٨ | -١٣ | صحو |
| المدينة المنورة | ١٥ | ٢١ | صحو | هونج كونج | ١٨ | ٢١ | غائم |
| الرياض | ١١ | ٢٦ | صحو | جاكرتا | ٢٤ | ٣١ | ممطر |
| جدة | ١٧ | ٢٧ | صحو | كوالالمبور | ٢٣ | ٣٢ | صحو |
| الظهران | ١٢ | ٢٧ | صحو | لشبونة | ١١ | ١٧ | صحو |
| ابها | ٠ | ١٨ | صحو | لندن | ٦ | ٨ | ممطر |
| الطائف | ١٠ | ٢٤ | صحو | مدريد | -١ | ١٢ | صحو |
| امستردام | ٤ | ٨ | ممطر | مانيلا | ٢١ | ٣١ | صحو |
| اثينا | ٨ | ١٦ | صحو | مونتريال | -١١ | -٥ | غائم |
| البحرين | ١٥ | ٢٠ | صحو | موسكو | -١٨ | -١٦ | صحو |
| بانكوك | ٢٥ | ٣٢ | صحو | نيودلهي | ٦ | ٢٢ | صحو |
| بيروت | ١١ | ١٥ | غائم | نيويورك | صفر | ٣ | غائم |
| برلين | -٥ | -٤ | مثلج | نيقوسيا | ٦ | ١٦ | غائم |
| بروكسل | ٣ | ١٠ | غائم | باريس | ٦ | ١٣ | ممطر |
| بيونس ايرس | ١٧ | ٢٤ | غائم | روما | ٠ | ١٥ | صحو |
| القاهرة | ٨ | ٢١ | صحو | سنجافورة | ٢٣ | ٣١ | صحو |
| كوبنهاجن | -٢ | ٢ | غائم | استوكهولم | -١٤ | -١٠ | صحو |
| دبلن | ٤ | ٧ | غائم | سيدني | ١٩ | ٢٦ | ممطر |
| فرانكفورت | ٦ | ٨ | غائم | طوكيو | ٣ | ٥ | مثلج |

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
# الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 3 January 1987 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2958
السبت ٣ جمادى الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/١/٣م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٥٨




## قضية مهنة وأخلاق:
# متى يحق للطبيب رفض علاج مريضه؟

لندن - «الشرق الاوسط» - بوسطن - ي.ب.ا:

الطبيب هذه الايام يختلف كثيرا عن الطبيب ايام زمان.. ذلك ان قطاعا كبيرا من الجمهور في الوقت الحاضر اصبح على قدر كبير من الثقافة الطبية وباستطاعته ان يحاور الطبيب وان يطلب منه وصف علاج بعينه. لكنه يظل غير خبير، والخبير هو الطبيب.. وهنا يثور السؤال الذي له ابعاده المهنية والاخلاقية ايضا. فمتى يحق للطبيب ان يرفض صرف او التصريح بالعلاج الذي لا يرتاح له؟

القضية كانت موضع اهتمام اثنين من الباحثين الامريكيين اللذين انتهيا الى مجموعة من المؤشرات او الخطوط العامة التي يتعين على الطبيب اتباعها عند اتخاذ قراره الصعب بالموافقة على العلاج او رفضه.

الدكتور الان بريت وزميله لورانس مكلو يقولان في مقال حول الموضوع نشرته مجلة نيو انجلاند الطبية الامريكية امس ان المقصود بهذه التوجيهات هو الاسترشاد بها فقط في تلك المواقف التي يصعب فيها التوفيق بين الطبيب والمريض، وهي على النحو التالي:

● لا يتعين على الطبيب الالتزام بتوفير العلاج الذي يطلبه المريض اذا كانت لدى الطبيب المؤشرات الموضوعية التي تقنعه بعدم لزوم العلاج. اي ان الطبيب غير ملزم بتقديم «الرعاية التي لا تفيد لمجرد ان المريض يطلبها».

● لا يجب ان تكون الاعتبارات الاقتصادية المنطلق في اتخاذ القرار ما لم يتوصل المجتمع ذاته لتوجيهات تحكم استخدام الموارد الطبية المتاحة.

● اذا رفض الطبيب العلاج المطلوب فهو ملزم بشرح قراره للمريض وعرض البديل الذي يراه.

● الرفض يستوجب اتاحة الفرصة امام المريض لاستئناس الرأي الآخر. اي ان الطبيب مكلف باتاحة الفرصة للمريض لعرض نفسه على طبيب او اطباء آخرين وذلك حتى تتوفر لديه امكانية اختبار موضوعية قرار الرفض مدعومة.

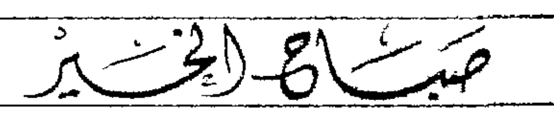
### الصراع

ويشير الباحثان الى ظاهرة جديدة دخلت الى اروقة المهنة الطبية وهي ما وصفوها بالصراع بين الطبيب ومريضه. ذلك ان الاول، اي الطبيب، لم يعد ممثلا للسلطة في العصور الغابرة، اما الثاني فقد اصبح اكثر ادراكا ببعض مفاهيم الطب والصحة العامة والعلاج بالعقاقير المختلفة التي يتعاطاها هو فتخفف عنده الاعراض.

لكن المهم في كل الحالات ان يقاوم الطبيب رغبة الاستجابة الى مريضه لمجرد ان المريض توهم فائدة في علاج ما لكنه ليس العلاج الذي يقتنع الطبيب بصفته رجل الخبرة والمهنة.

## غرقى سويسرا

بيرن - كونا: قالت ارقام رسمية نشرت امس ان عدد الاشخاص الذين لقوا حتفهم غرقا في سويسرا بلغ في السنة المنصرمة ٦٨ شخصا اي ثمانية اشخاص اقل عن نفس المعدل في السنة التي قبلها.




## حركات عصبية

كان ينهي كل عبارة له بالصفير حتى اعتقدت انه يسخر مني وكدت اغضب ثم تبين لي ان الرجل يصفر مع غيري ايضا، وان صفيره نوع من الحركة العصبية التي لا يستطيع كبحها.

والناس الذين يقومون بحركات عصبية امامي يرفعون ضغط دمي، مثل الذي يفرقع اصابعه او يهز ساقه او يدق الارض بقدميه، او يقوم ويجلس، ويمشي ويعود الى مكانه. وكم تمنيت لو اربط الواحد من هؤلاء الى مقعده فلا يستطيع فكاكا.

والحقيقة انني لا اعرف ناسا كثيرين يقومون بحركات عصبية، باستثناء الشخص الذي بدات به، غير انني بت اتوقع الآن ان يكثر هؤلاء بعد ان قرات دراسة طبية تقول ان الحركات العصبية تحرق وحدات حرارية، اي تخفض الوزن بلغة العامة.

وقد اعلنت المؤسسة الصحية الوطنية في الولايات المتحدة، وهي من اهم المراكز الطبية العالمية، ان ابحاثها اثبتت ان الحركات العصبية، التي تمارس عادة بسبب الضغوط النفسانية، تؤدي الى تخسيس الوزن.

وقرات ان الباحثين جمعوا فريقا من الناس العاديين، وآخر من العصبيين ووضعوا كلا منهم في غرفة متماثلة ثم راقبوا الجميع ٢٤ ساعة لدرس كمية الطاقة التي يحرقها كل منهم في هذه الفترة.

ووجد الباحثون ان الانسان الهادىء يحرق حوالي مئة وحدة حرارية كل ٢٤ ساعة في حين ان الانسان العصبي يحرق ٨٠٠ وحدة في الفترة نفسها. واعتبر الباحثون انهم وقعوا على شيء مهم لان الرياضي لا يحرق اكثر من ٣٦٠ وحدة حرارية بعد العدو ساعة في حين ان التزلج على الثلج يعادل ٤٨٠ وحدة للساعة.

وكنت قبل هذه الابحاث اتصور ان الناس العصبيين يهمهم التغلب على عادتهم، اما الآن فبت اتصور ان كثيرين من الناس العاديين سيحاولون اللحاق بمركب العصبيين، وممارسة حركاتهم المزعجة لتخسيس وزنهم.

والتوقع الآن سيلا من المقالات الصحافية، بعضها يدعي بقطب معرفة، لشرح سبل ممارسة الحركات العصبية، مع اقتراح مزيد منها، قد تكون اكثر فعالية من دق الارض بالقدمين.

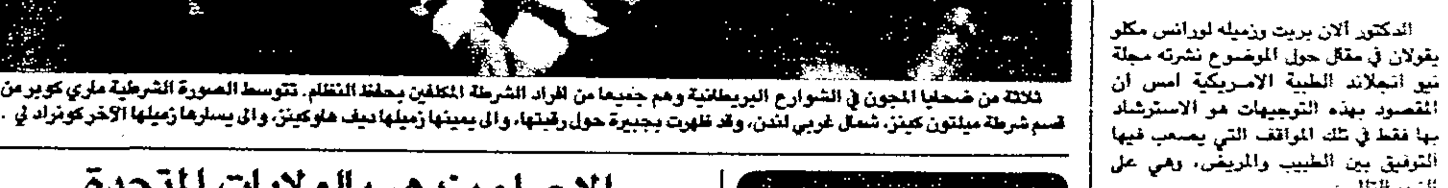
وربما قامت مراكز عصبية، مثل نوادي الرياضة التي نعرفها الآن، هدفها تشجيع ممارسة الحركات العصبية كوسيلة مضمونة لتخسيس الوزن.

ويتبع ذلك ان تطلع علينا دور الازياء بثياب «عصبية»، مثل ثياب الرياضة وفي ارتفاع سعرها.. بل ربما راينا اثاثا عصبيا، من مقاعد ومكاتب، هدفه تسهيل مهمة القيام بالحركات العصبية، بدل عرقلتها.

وسياتي من يحذر الناس العاديين من ان بقاءهم هادئين سيعني عرقلة الدورة الدموية عندهم وربما تعريضهم لخطر المرض.

واذا حدث كل هذا فان ابحاثا مضادة لا بد ان تطلع، كما حدث مع الركض و«ايروبكس»، وكل صرعة اخرى، فيصر علماء على ان الحركات العصبية تسبب العقم او البثور او الجنون، وتقوم مجابهة طبية على حساب الناس العاديين والعصبيين معا.

جهاد الخازن



ثلاثة من ضحايا المجون في الشوارع البريطانية وهم جميعا من افراد الشرطة المكلفين بحفظ النظام. تتوسط الصورة الشرطية ماري كوبر من قسم شرطة ميلتون كينز، شمال غربي لندن، وقد ظهرت بجبيرة حول رقبتها، والى يمينها زميلها نيف هاوكينز، والى يسارها زميلها الآخر كونراد لي.

## الاجرام يزدهر بالولايات المتحدة
# ثلاثة من كل مئة رجل أمريكي مجرمون محكومون بالسجن

واشنطن - ي.ب.ا: ثلاثة من كل مئة رجل امريكي كانوا - بنهاية عام ١٩٨٥ - في السجن او تحت ملاحظة الشرطة او كانوا من السجناء المطلقين اطلاقا مشروطا.. هذا ما يقوله بيان مكتب احصاءات العدالة الامريكي الصادر ليلة امس.

يوضح البيان ان مليونين و٩٠٠ الف امريكي كانوا بنهاية عام ١٩٨٥ اما وراء القضبان او من المخالفين والمجرمين الموضوعين تحت الملاحظة او من السجناء الذين اطلق سراحهم قبل اتمام العقوبة وبقوا تحت الملاحظة.

والرقم بهذا الشكل يشكل زيادة نسبتها نحو ١٧ بالمئة عن ما كان عليه الحال في نهاية عام ١٩٨٣.

ويقول بيان المكتب التابع لوزارة العدل الأمريكية ان الذكور يشكلون نسبة ٨٧ بالمئة تقريبا من نزلاء السجون او الموضوعين تحت الملاحظة، أي ما يعني ان ٣ بالمئة من الرجال الامريكيين كانوا اما في السجون او تحت ملاحظة شعبة مكافحة الاجرام لدى جهاز العدالة في الولايات المتحدة.

اما عن التوزيع العرقي لمجرمي امريكا فيوضح ان ٦٤ بالمئة من البيض و٣٤ بالمئة من السود وواحد بالمئة من أعراق اخرى.

# مافيا المخدرات في كولومبيا تكشر عن انيابها و«تتوعد»

بوجوتا - رويتر: لمح تجار المخدرات الكولومبيون الى ان في استطاعتهم قتل اي شخص يحاول التعرض لهم ولتجارتهم.

وقال صحفي بارز اثر مقتل زميل له هو جويليرمو كانو في ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الماضي لقد اظهروا ان في استطاعتهم القتل متى ارادوا ويجب الا يستهين المرء بتهديداتهم. وقد سلطت عملية الاغتيال الضوء على ما يرى دبلوماسيون ومحللون انه مهمة مستحيلة للحكومة وهي مجابهة مافيا مخدرات ابقتها جرائمها وما تجنيه من ارباح بعيدة عن يد القانون.

فعندما اغتال قاتل ماجور رئيس تحرير صحيفة «الاسبكتادور» ثاني الصحف اليومية في كولومبيا، انتاب الذعر كثيرين من الناس في هذه البلاد الموبوءة بتجارة المخدرات.

وقد اسرعت حكومة الرئيس فيرجيليو باركو (التي اتهمت بالليونة في عملية الاغتيال على تجار الكوكايين) الى اصدار مراسيم طارئة وضعت البلاد في حالة حصار ووصفتها الصحف المحلية بانها حملة مثالية على المخدرات.

ولكن دبلوماسيين ومعلقين محليين قالوا ان الاجراءات جاءت متأخرة ضعيفة وناقصة الى حد بعيد بحيث لا تستطيع محو الاحساس بالعجز على مواجهة تجار المخدرات.

وكتب المعلق انتونيو كاباليرو وهو من اشد الكتاب انتقادا لويلات البلاد السياسية والاجتماعية يقول في صحيفة «الاسبكتادور» انها مراسيم غريبة. ولو كانت الحكومة حقا راغبة في اتخاذ اجراء ما ضد تجار المخدرات لاعتقلت هؤلاء الناس ايما كانوا.

وذكر ان بعض تجار المخدرات بمن فيهم بابلو اسكوبار الذي ربما كان اغنى هؤلاء جميعا شوهدوا في بلدة ميديلين التي تتخذ المافيا منها مقرا لها.

فهناك وفي اوائل الثمانينات انفق تجار المخدرات اموالا طائلة في مشاريع اجتماعية جلبت لهم الحماية واكسبتهم صورة «روبين هود».

ومنحت المراسيم الجديدة التي اصدرتها حكومة الرئيس باركو البوليس والجيش سلطات واسعة لداهمة مزارع الماريجوانا والكوكا والمختبرات وشددت العقوبات ومنحت المخبرين حماية كافية ومكافآت مالية حتى وان تطلب الامر اسكانهم في خارج البلاد بموجب اوراق هوية جديدة.

وقال دبلوماسي غربي على علم بمشكلة المخدرات، ان باركو لم يحدد منذ ان تولى الرئاسة ما يعتزم عمله تجاه وباء المخدرات ولكنه قد يفعل ذلك الان وكل ما يتطلبه الامر من التجار هو اغتيال صحفي بارز آخر.

واعاد الدبلوماسيون الى الاذهان ان اغتيال كانو يشبه اغتيال وزير العدل رودريجو لورا بونيلا الذي كان يكافح المخدرات في ابريل (نيسان) سنة ١٩٨٤.

وقال دبلوماسي غربي اخر ان مقتل لورا كان القشة التي قصمت ظهر البعير وقد يحدث ذلك مرة اخرى.

وقد اعتقل رجال البوليس رقما قياسيا من تجار الكوكايين في سنة ١٩٨٤ ولكنهم زادوا قناعة بضخامة المشكلة التي عهد اليهم بمعالجتها.

## اقرأ هذا الخبر

نيويورك - ي.ب.ا: ام في نيويورك واخرى في تكساس وضعتا في وقت واحد وعلى نمط واحد توأمين اثنين: الاول - في الحالتين - ولد قبل لحظات قليلة من دقات الساعة ١٢ المعلنة لانتهاء عام ١٩٨٦، والثاني، في الحالتين ايضا خرج الى النور بعد لحظات قليلة من انصرام ٨٦ وبدء ١٩٨٧.

المراتان والتوائم الاربعة بخير وصحة وعافية.. اب التوأمين في نيويورك سعيد للغاية وكذلك اب التوأمين في تكساس لكن الثاني أوجد لنفسه مشكلة فلسفية يتساءل: كيف سنحتفل بواقعة الميلاد مستقلا؟ لقد ولد احد التوأمين عام ١٩٨٦ وولد الآخر عام ١٩٨٧؟

الاب الفيلسوف، راندي ادكينز، مضى يقول: كنا على استعداد لاستقبال توأمين لكننا لم نتوقع ان يولدا في عامين مختلفين!!




طوكيو - أ ب: الياباني المسؤول عن القطار الذي قذفت به الرياح من فوق جسر انتحر شنقا تاركا رسالة وداعية يشكر فيها جميع رفاقه على مودتهم تجاهه.

كانت «الشرق الاوسط» قد نشرت قبل ايام قصة القطار الذي قذفت به الرياح من فوق جسر بارتفاع ٤١ مترا حيث سقط على مصنع لتعليب الكابوريا.

وقد أعلنت الشرطة اليابانية ان شيجيو ناكاجي رئيس شعبة العمليات في هيئة السكة الحديد قد انتحر امس وترك رسالة يقول فيها «وداعا».. وأوضح بيان الشرطة أن ناكاجي (٥١ عاما) كان المسؤول عن المنطقة التي وقع فيها الحادث في اقليم تويوكا غربي اليابان. وقد عثر أحد الاصدقاء على جثة الرجل في منزله لدى زيارته لتهنئته بالعام الجديد.

## ٣ حالات ايدز في مصر

القاهرة - أ ف ب: ذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية نقلا عن مصدر مسؤول مطلع امس ان ثلاثة حالات اصابة بمرض الايدز اكتشفت في مصر وتم عزلها. وقالت ان العدوى انتقلت لهؤلاء الاشخاص عن طريق عمليات نقل دم اجريت لهم في الخارج.

وكانت مجلة «المصور» قد اشارت منذ اسبوعين الى اصابة مواطن مصري يعمل محاسبا في دولة الامارات العربية المتحدة بهذا المرض نتيجة عملية نقل دم اثناء اجراء عملية جراحية له. واضافت ان هذا الشخص قد عزل في احدى المستشفيات الكبرى في جنوبي القاهرة.

ومن جهة اخرى ذكرت الصحف المصرية ان وزارة الصحة المصرية اتخذت عدة اجراءات للوقاية من مرض الايدز منها احصاء اكثر الاشخاص المعرضين لحمل هذا المرض. ومن بين هؤلاء الاشخاص من يترددون كثيرا على مراكز نقل الدم او المصابون بامراض تناسلية ومدمنو المخدرات ورواد السجون.

## منافق افندي

على مين على مين على مين
على مين يا بتاع الكرولين...!!

## مجون الاحتفالات بالعام الجديد خلف مئات القتلى والجرحى

عواصم - وكالات: سقط مئات القتلى والجرحى ثمنا للمجون في الاحتفالات بدخول العام الجديد بعدد من بلاد العالم.

● في العاصمة الفلبينية، مانيلا، لقي اثنان وعشرون شخصا حتفهم واصيب المئات من جراء الالعاب النارية واطلاق النار في اجواء العاصمة الفلبينية ليلة امس.

وذكرت مصادر الشرطة الفلبينية انه رغم الحظر الحكومي على استخدام الالعاب والقذائف النارية الا ان هؤلاء لم يبالوا به وان المستشفيات تستقبل مئات المصابين من جراء هذه الالعاب والطلقات الضالة والطائشة. ومن بين الضحايا خمسة من اعضاء اسرة واحدة كانوا نائمين داخل منزلهم الخشبي الذي احترق من جراء الالعاب النارية.

وتسعى السلطات الفلبينية الى وقف هذه العادات السنوية السيئة الا ان تحذيرات عدم استخدام الالعاب والقذائف النارية في الاحتفالات بقدوم عام جديد دائما ما تذهب سدى.

● في روما، اعلنت وزارة الداخلية الايطالية امس عن الحصيلة النهائية لضحايا استخدام المفرقعات والالعاب النارية الملونة في احتفالات رأس السنة الجديدة.

وقالت مصادر الوزارة ان مواطنا كهلا قتل في مدينة توشيرا السفلى في الجنوب الايطالي بفعل دخان مفرقعة وجرح ٦٠٠ شخص آخرين في نابولي وروما وباري واسكولي والمناطق الجنوبية الاخرى في البلاد.

ولاحظت المصادر ان عدد الاصابات الاكبر كالعادة سجل في مدينة نابولي حيث جرح فيها ١٨٠ شخصا تليها باري بحوالي ٥٠ شخصا واصيب في روما ٣٠ شخصا.

ومعظم المصابين يعانون من حروق في اليدين والوجه بسبب انفجار المفرقعات بأيديهم او بسبب عدم احترام الشروط القانونية اثناء تصنيع هذه المفرقعات.

ويلاحظ ان سكان مدن الشمال لا يستعملون اطلاقا مثل هذه المفرقعات في احتفالات رأس السنة وتعتبر نابولي الجنوبية مصدر هذه العادة في احتفالات العام الجديد ومركز تصنيع هذه المواد الخطرة وتعتقد أوساط الداخلية أن عدد الجرحى اكبر من الرقم المعلن لأن العديد ممن اصيبوا بجروح لم يلجأوا الى المستشفيات العامة وفضلوا الصمت.

وكانت صحيفة كورييري ديلاسيرا الايطالية قد ذكرت امس أن ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب اكثر من ٥٠٠ في الاحتفالات.

## نيودلهي: مداهمة مكاتب التوظيف غير القانونية

نيودلهي - كونا: داهم بوليس بومبي الليلة الماضية عصابة من مكاتب التوظيف غير القانونية.

وتقوم هذه المكاتب بارسال عدد كبير من الموظفين الى دول اسيوية شرقية.

وقال البوليس ان هذه المكاتب تصدر جوازات سفر وتصاريح عمل مزيفة حيث جمعت مبالغ طائلة من جراء هذه العمليات.

## مع قهوة الصباح

### من أسرار «فرويد» و جورنج»

فرويد العالم النفسي الشهير.. وجورنج قائد الطيران في عهد هتلر.. علمان من أعلام هذا القرن.. رغم اختلاف الاسباب.. الاول هو ابو علم النفس المعاصر مهما كانت الانتقادات التي وجهت اليه.. والثاني هو القائد الذي حطمت طائراته اوروبا في بداية الحرب.. وقضت على الطيران الروسي على الارض عندما قرر هتلر سحق روسيا..

الاول - فرويد - يهودي.. والثاني مسيحي..

وبقيام العهد النازي - الرايخ - فان العداوة التي كان يكنها هتلر لليهود.. ويصفهم بانهم سبب تعاسة الجنس البشري.. هذه العداوة كان يجب ان تدفع جورنج للقضاء على «فرويد»، ولكن الوثائق التي تثير ضجة الآن في المانيا تقول ان المارشال الالماني «جورنج» هو الذي ساعد العالم اليهودي على الفرار..

فقد اهتم المؤرخون هذه الايام.. وبعد مرور اكثر من اربعين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية.. اهتموا بما حدث للتحليل النفسي في المانيا النازية.. وتقول الوثائق والدراسات ان النازي حرم التحليل النفسي.. واعتبره مجرد وسيلة للتخريب ابتدعها اليهود.. وبهذا وضعوا كتب «فرويد» في عداد الممنوعات.. اكثر من هذا انهم احرقوا النسخ التي وجدوها من هذه الكتب.. كما طالب زعماء النازي من امثال «جوبلز» و «هملر» ان يتم إلقاء القبض على اساتذة التحليل النفسي، وان يوضعوا في معسكر للاعتقال.. والوحيد الذي اعترض على ذلك هو هيرمان جورنج قائد الطيران، وذلك تحت تاثير ابن عمه «ماتيوس» بل واكثر من هذا ساعد «فرويد» على الهرب من المانيا وظل يمارس نشاطه حتى مات عام ١٩٣٩م.

عبد الله باجبير

## نكتة اليوم

الطبيب: سنعيد الجراحة لأننا نسينا مقصا في بطنك.
المريض: ارجوك.. خذ ثمنه ولا داعي للجراحة.
من القارىء: محمد كامل حلمي